آليات التعايش كمتغير وسيط للعلاقة بين التعرض لصور الإنتهاك وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات "دراسة مقارنة بين الريف والحضر" (*)

د/ الشيماء بدر عامر جاد
مدرس علم النفس بقسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس

الملخص

هدف البحث الراهن إلى التعرف على آليات التعايش التى تستخدمها المطلقات القاصرات فى مواجهة ما تعرضن له من مشكلات مع التركيز على العلاقة بين هذه الآليات وقلق المستقبل ودور آليات التعايش كمتغير وسيط للعلاقة بين صور الانتهاك التى تتعرض لها الفتيات وقلق المستقبل لديهن، وقد تكونت عينة البحث من (٧٢) من المطلقات القاصرات المترددات على بعض مراكز الرعاية الإجتماعية فى الريف والحضر، فتمثلت عينة الحضر من(٣٣) فتاة، موزعين (١٤) من مركز (بيت القاصرات بعين شمس)، (١٩) فتاة من مركز (قرية الأمل)، كما تكونت عينة الريف من (٣٩) فتاة، عددهم (١٥) فتاة من مركز (طموه)، و(٢٤) فتاة من مركز (العزيزية)، كما تم تطبيق دليل دراسة الحالة على عدد من الحالات قوامها (٤) فتيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي "الارتباطى–المقارن"، بالاعتماد على الأدوات الآتية: مقياس آليات التعايش، مقياس قلق المستقبل، و"دراسة الحالة" بالتطبيق على الفتيات، و"المقابلة" مع بعض العاملين بالمراكز، ومن أبرز النتائج التي أسفر عنها البحث، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين آليات التعايش الإيجابية التى تستخدمها الفتيات وانخفاض مستوى القلق من المستقبل، وكذلك وجود تأثير جوهرى لمتغير آليات التعايش كمتغير وسيط فى العلاقة بين صور الانتهاك المتمثلة فى (الختان– عنف الوالدين–

(*) **مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٨١)، العدد (٧)، أكتوبر ٢٠٢١.**

عنف الأزواج- زواج الصفقة- زنا المحارم) التى تعرضت لها المطلقات القاصرات وقلق المستقبل، إلى جانب عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات المقيمات فى الريف أو الحضر فى كل من التعرض لصور الانتهاك، وقلق المستقبل، وكذلك استخدامهن لأساليب التعايش، كما أوصى البحث بضرورة إجراء برامج ارشادية للمطلقات حديثًا لمساعدتهن على تخطى صدمة الطلاق فى هذا السن من خلال التدريب على استخدام أساليب التعايش الاقدامية والايجابية بما يحقق لهن التوافق النفسى.

الكلمات المفتاحية: المطلقات القاصرات – آليات التعايش – صور الانتهاك – قلق المستقبل .

Coexistence Mechanisms as a Mediating Variable for the Relationship between Exposure to Forms of Abuse and Future Anxiety among Underage Divorced Women: A Comparative Study of Rural and Urban Cases

The aim of the current research is to identify the coexistence mechanisms used by underage divorced women in facing the problems they have been exposed to, by focusing on the relationship between these mechanisms and future anxiety and the role of coexistence mechanisms as a mediating variable for the relationship between the forms of abuse that girls are exposed to and their future anxiety. 72 of the underage divorced women have gone to some social care centers in the countryside and urban areas, so the urban sample consists of 33 girls, 14 from the Bait Al Qaseerat in Ain Shams center, 19 girls from the Qaryat al Amal center, as well as the rural sample, which consists of 39 girls, 15 girls from the Tamouh center, and 24 girls from Al-Azizia center. The case study guide is also applied to a number of cases consisting of 4 girls, and the researcher uses the descriptive approach (correlational-comparative apporach), which based on the following tools: the coexistence mechanisms scale, the future anxiety scale, case studies applied to girls, and interviews with some of the centers' employees.

Among the most prominent results of the research are the existence of an inverse correlation between the mechanisms of positive coexistence that girls use and a low level of anxiety about the

future. Moreover, there is a fundamental effect of the coexistence mechanisms variable as a mediating variable in the relationship between forms of abuse, represented in circumcision, parental violence, husbands' violence, bargain marriage, and incest, that underage divorced women were subjected to and future anxiety. Furthermore, there is the absence of statistically significant differences between divorced women residing in the countryside or urban areas in both exposure to forms of abuse, anxiety in the future, as well as their use of methods of coexistence. The research recommendes the necessity of conducting counseling programs for newly divorced women to help them overcome the trauma of divorce at this age through training and the use of forward-looking and positive coexistence methods to achieve their psychological compatibility.

Key words: underage divorced women - coexistence mechanisms - images of abuse - future anxiety.

المقدِّمة:

يعد الزواج هو الركيزة الأساسية التى تقوم عليه الأسرة فى المجتمعات الإنسانية بإعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة فى حياة الإنسان. كما أن قضية الاهتمام بالطفولة من الموضوعات المهمة الآن على نطاق عالمى ومحلى فى استراتيجيات التنمية الحديثة، وموضوع استغلال الأطفال يعنى عدم إشباع احتياجاتهم الأساسية بالقدر الكافى الذى يضمن لهم حياة آمنة ومستقرة وبناء عليه الحصول على عائد من التنمية، وبذلك يبدو واضحًا الاهتمام بقضية الطفوله واعتبارها من القضايا القومية التى تتصل بمستقبل المجتمع وبخطة بناءه وتطوره.

ومن هنا نجد أن الطفل فى حاجة إلى مزيد من الرعاية والتوجيه الصحيح حتى يشب على أسس سليمة وتستقيم تنشئته فيما بعد لان تقدم الأمم يقاس بقدر ما تملكه من ثروات بشرية واعية وليس بما تملكه من ثروات مادية.

ولا شك أن مجمل تلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية التى تعرض لها المجتمع المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين أفرزت مجموعة

من الأمراض الإجتماعية التى أصابت بنية المجتمع وعلاقاته، منها التطرف والعنف الأسرى، وتعاطى المخدرات، الرشوة، إضافة إلى حالات زواج القاصرات التى أصبحت تمثل خطرًا كبيرًا على المجتمع لما لها من تأثير سلبي على تكوين أسرة صالحة، أن زواج الطفلة القاصر له العديد من التأثيرات النفسية السيئة عليها حيث تعاني من الشعوربعدم الأمان النفسى والاجتماعى، والدونية وبأنها أقل من بنات جيلها، والتعامل معها كسلعة تباع وتشترى، وخاصة تفشى ظاهرة زواج القاصرات برجال يكبروهن سنًا وخاصة فى المناطق الريفية، ومن أكثر الدوافع وراء ذلك هو الرغبة في الكسب والثراء والتغلب على الفقر من قبل الأهل، مما ترتب عليه آثار خطيرة على الفرد والمجتمع.

ويظهر الاهتمام العالمى بظاهرة زواج القاصرات بإصدار العديد من الدراسات والأبحاث المنوطة بحصر الظاهرة والتعرف على أسبابها والآثار السلبية المترتبة عليها، حيث تقدر منظمة العمل الدولية أنه في أي لحظة هناك (٢٦٥) مليون شخص يتعرضون للسخرة من بينهم (٢٣١١١١) شخصًا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بيد أن النساء والفتيات يشكلن وفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالجريمة (٧٥)% من جميع ضحايا الاتجار بالبشر في أنحاء العالم علمًا بأن ثلثي الضحايا من الفتيات، أما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأن (١١) % من ضحايا الإتجار بالبشر خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠١٧) كانوا من الأطفال، وهذه الإحصائيات تبين ضرورة فهم العوامل التي تضع النساء والأطفال ولاسيما الفتيات في مهب الخطر(اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا، ٢٠١٣، ص ٨) أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فوفقًا للمسح الوطنى لضحايا الإجرام خلال عشر سنين (٢٠٠٣-٢٠١٢) يتعرض ما يزيد على عشرة ملايين طفل أمريكى لمشاهدة مختلف صور العنف الأسرى سنويًا، كما وأن نحو (٨٠%) من النساء الامريكيات يتعرضن للعنف الأسرى فى كل تسع ثوان. (Truman, J.L, et al, 2014)

كما كشفت إحصاءات منظمة الأمم المتحدة (UNICEF) عن مدى

انتشار ظاهرة الزواج المبكر للفتيات فى الدول النامية، ففى بنجلاديش بلغت نسبة المتزوجات فى عمر أقل من (١٨) سنة حوالى(٨١%)، وفى كل من النيجر ومالى وبوركينافاسو بلغت النسبة حوالى (٧٧%)، (٧٠%)، (٥٧%) كل منهم على التوالى. كما أن هذا النوع من الزواج ينتشر فى ريف مصر والدلتا والصعيد، وقد أوضحت إحدى الدراسات التى تم تطبيقها فى ثلاث قرى فى محافظة الفيوم، وثلاث مناطق حضرية أن نسبة الإناث اللاتى تزوجن دون السن القانونية قد بلغت (٥٥,٣%) بالقرى، وثمة مجموعة من الأسباب تقف خلف الزواج المبكر، منها أن هذا النوع من الزواج يعمل على إطالة الفترة التى تنجب فيها المرأة، والخوف على العرض والشرف، هذا بالإضافة إلى النمط الثقافى السائد المشجع على الزواج المبكر للإناث. (علياء شكرى وآخرون، ٢٠٠٠).

إلا أن زواج الفتيات القاصرات أدى بطبيعة الحال إلى زيادة الأسباب المؤدية إلى تفكك هذه الأسرلأنها لما تقوم على أسس الزواج السليمة، حيث يعتبر الطلاق أحد التهديدات الفعلية للأسر بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة لما يترتب عليه من آثار سلبية على تماسك واستقرار المجتمع، لاسيما الصغيرات المطلقات القاصرات، اللاتى قد يكون لديهن أطفال تحت مسئولياتهن دون وجود الأب كعائل للأسرة، فتواجه الطفلة المطلقة مستقبلها ومستقبل أبنائها المخيف، إلى جانب المشكلات المادية التى تصبح على عاتقها.

وبطبيعة الحال، فمرور أى فرد بضغوطات نفسية تجعله يلجأ إلى مجموعة أفعال يطلق عليها أساليب التعايش، وهى التى يتم اتخاذها بصورة آلية فى التعامل مع المواقف التى يتبعها الفرد فى مواجهة المواقف الشاقة المهددة، وقد يكون سلوك التعايش إيجابيًا تكيفيًا أو سلبيًا لا تكيفى وأسلوب التعايش هو الطريقة التى يتبعها الفرد فى مواجهة موقف شاق أو يحمل قدرًا من الكرب، أو يتم توظيفها فى تعديل رد فعل الفرد تجاه مثل هذه المواقف. (VandenBos, 2007,p232).

وفى المقابل نجد أن تعرض المطلقات القاصرات لمثل هذه الضغوطات ضعف نتيجة لذلك شعورها بالمقدره على تحقيق أهدافها التى توفر لها الأمن والطمأنينة، الأمر الذى ساهم فى خلق جو مشحون بالتوتر والخوف من المستقبل وجعلها عرضه للقلق والإحباط بشكل مستمر خاصة مع الحياة المعاصرة التى تمتاز بإيقاعها السريع والحاد فى كافة مجالات الحياة، والذى ولد العديد من التحديات والمشكلات والأزمات، وترك أثارًا سلبية كثيرة فى المجتمع برمته. حيث يعتبر قلق المستقبل ليس نتاجًا من التغيرات اللاحقة والتى من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة الماديات على التقييم بين الناس، وتتبدى خطورة قلق المستقبل فى أثاره السالبة المحتملة بالنسبة لمختلف جوانب الصحة النفسية والجسمية للفرد، حيث يمكن لهذه الآثار أن تمتد لتشمل التوافق العام وعلاقاته.(محمد، هبه مؤيد، د.ت، ٣٢٣، سميرة شند، ٢٠٠٢، ١٢٠).

لذلك يعتبر زواج القاصر فى المجتمع المصرى "ريفه وحضره" من الظواهر التى تستحق البحث، فبالرغم من أن الزواج يعد قيمة اجتماعية مفضلة بشكل واسع وذات مرجعية دينية وعلاقة وثيقة بنظام القيم السائد فى المجتمع المصرى، لكونه استكمالًا لنصف الدين وصيانة وعفة من الانحراف، إلا أنه من الملاحظ نجد أنه له العديد من الانعكاسات السلبية على حياة الأفراد بشكل خاص وعلى المجتمع وتنميته بشكل عام.

لذلك يعتبر زواج القاصر فى المجتمع المصرى "ريفه وحضره" من الظواهر التى تستحق البحث، وأن هذه الظاهره لم تدرس كظاهرة نفسية وخاصة بعد مرور تلك الفتيات بخبرة الطلاق، وما يترتب علي ذلك من تأثيرنفسى وشعورها بالقلق على نفسها وأبنائها ومستقبلهم المادى والأسرى، إلى جانب البحث فى مدى قدرة الفتاة على التوافق مع المشكلات النفسية التى تواجهها والبحث فى أساليب التعايش التى تستخدمها بهدف التخفيف من الضغوط التى تعانى منها، ففى الغالب يتم ذكر زواج القاصر بإعتباره من الأسباب المهمة

التى تعيق أفراد المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص عن المشاركة الفاعلة فى الحياة الاجتماعية.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد زواج القاصر أحد موروثات التراث الثقافى للمجتمعات الريفية فهو من الظواهر التى قد يكتب لها الاستمرار والبقاء لفترة تاريخية مقبلة، لاسيما فى المناطق الريفية، حيث تتعدد العوامل التى تدفع الأسر بفتياتهن لهذا النوع من الزواج ومنها انخفاض الدخل وغلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة وارتفاع معدلات الفقر، ففى ظل الأزمة الاقتصادية زادت أعداد الفقراء حيث أعلن البنك الدولى أن الأزمة الاقتصادية وضعت أكثر من (٥٠) مليون شخص فى فقر مدقع. (World Bank, 2008, p80)، كما يعد الوعى الدينى والاجتماعى والقانونى لدى بعض الفتيات وأسرهن عاملًا هامًا فى الزج بهن فى هذا النوع من الزواج، وقدره الوسطاء " السماسرة" فى التأثير على راغبى الأموال، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى طموح الفتيات وأسرهن والتطلع لمستوى معيشة مرتفع.(عمران، فارس محمد، ٢٠٠٥، ص١٠٣) الأمر الذى يدفع بعض الأسر إلى اتخاذ من بناتهن أدوات لتحقيق رغباتهن وطموحاتهن كما يتخذون من زواجهن وسيلة لتحقيق بعض مصالحهم فى الجاه أو الثراء من خلال هذا النوع من الزواج (المطوع، جاسم، ٢٠١٠، ص٤١٩) بالإضافة إلى قلة الوعى الاجتماعى لدى بعض الأسر وانتشار الأمية الأمر الذى يؤثر سلبًا على اتجاهات الآباء نحو تعليم الفتيات مما يؤدى إلى إلى دفع أسرهن لتزويجهن مبكرًا كبديل لعدم استكمال التعليم لهن.(Unicef, 2001,p30)، هذا بالإضافة إلى تمسك بعض الأسر خاصة فى المناطق الريفية أو العشوائية ببعض القيم والموروثات الثقافية والشعبية التقليدية التى تحث على الزواج المبكر للفتاة كنوع من الستر والعفة للفتاة وهو الوجه الأول لزواج الصفقة والوجه الآخر هو" بيع وشرا" فى مقابل مبلغ مالى.

وفى ذلك السياق، فإن طلاق الفتيات فى سن مبكر وعلى الرغم من أن

الطلاق قد يمثل حلولًا للزواج الغير متوافق لأنه يؤدى إلى انخفاض العداء والتوترات داخل الأسرة لذلك فعملية الطلاق برمتها عملية مطلوبة إلا أنها فى نفس الوقت تجربة محزنة بإعتبارها إنهاء لوحدة الأسرة ويصاحبه خسائر مؤلمة، لكن أحيانًا يكون هناك ترحيبًا به كهروب من علاقة تعيسة وغير متوافقة، والمرأة أكثر طرفًا من أطراف العلاقة الزوجية تأثرًا بالطلاق بل وأكثر أطراف العلاقة خسارة من الناحيتين المادية والمعنوية.(غانم، محمد حسن، ٢٠١٥، ص٢٣; إبراهيم، أحمد، حمزة وآخرون، ٢٠١٦، ص٦٥)

ومن أهم العوامل المؤدية لطلاق القاصرات عامل السن حيث يعتبر (السن المناسبة عند الزواج) أحد عوامل الاستقرار الزواجى وتقليل نسب الطلاق، حيث أكد "تيرمان" (Terman, 1938) أن السن المناسبة للزواج هو (٢٠) سنة للإناث و (٢٢) سنة للذكور، ويؤكد (Kuh, Machean, 1990) أن الناس الذين يتزوجون فى سن متأخر أمامهم فرص للإستقرار الأسرى وقد يعود ذلك إلى أن المتزوجين فى سن مبكرة يكونون غير مؤهلين عاطفيًا ونفسيًا وهم على اطلاع بأنه توجد فرصة كبيرة لزواجهم مرة آخرى فى حالة الطلاق.(فى بلميهوب، كلثوم، ٢٠١٢، ٨٣– ٨٥)

وبالرغم من التداعيات السلبية لزواج القاصر على المرأة وعلى الاستقرار الأسرى، إلا أنه يمثل أهم المشكلات الكبرى التى يعانى منها المجتمعات النامية ومنها مصر، حيث تقيد تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بأنه فى عام (٢٠١٢)، بلغ عدد النساء اللواتى تزوجن أو ارتبطن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة حوالى (٤٠٠) مليون امرأة تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ إلى ٤٩) سنة فى جميع أنحاء العالم، أى (٤١) % من مجموع النساء فى تلك الفئة العمرية. (Unicef,2012)، وحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان يبلغ معدل زواج الفتيات قبل بلوغ سن الثامنة عشرة فى البلدان النامية (غير الصين) فتاة واحدة بين ثلاث فتيات ومعظمهن لا يحظين إلا بمستوى محدود من التعليم ويعشن فى مناطق ريفية وفى فقر مدقع (صندوق الأمم

المتحدة للسكان، ٢٠١٣)، وأن أكثر من (١٤٠) مليون فتاة ستتزوج فى الفترة بين (٢٠١١-٢٠٢٠)، و(٥٠) مليون ستكون تحت سن (١٥) عامًا. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥-٢٠١٦).

حيث تعد مشكلة زواج القاصرات من أحد التحديات التى تعوق جهود التنمية وتنتهك حقوق الإنسان لا سيما للفتيات ومنها الحق فى التعليم، والحق فى تنمية القدرات والاختيار الواعى من دون اجبار لشريك الحياة، والحق فى ضمان التكافؤ فى الزواج وبناء علاقات أسرية، وكما تمثل نسب زواج القاصر فى مصر عائقًا نحو القدرة على الحد من النمو السكانى. (المجلس القومى للسكان مصر، ٢٠١٤، ص٥).

وقد بلغت نسبة الطلاق فى مصر ما يقرب من (١٩%) من اجمالى عدد حالات الزواج وبمعدل زيادة سنوية قدره (١,٩) عام (٢٠١٣) وهى نسبة كبيرة نسبيًا. (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٣) حيث كانت أعلى نسبة للسكان المتزوجين فى المرحلة العمرية من (١٠-١٧ سنة) كانت (٩٣,٦%) الذكوربنسبة (٧١,٤)% مقابل (٩٣,٨) % للإناث، (٩٣,٩) % فى الريف مقابل (٨٦,٥)% فى الحضر، وذلك على مستوى الإجمالى، وكانت أعلى نسبة بين المتزوجين (٩٤,٢) % فى الفئة العمرية من (١٦-١٧) سنة (٧٨,٢) % للذكور، (٩٤,٨)% للإناث وأقل نسبة بلغت (٦٦,٣) % كانت فى الفئة العمرية من (١٠-١١) سنة، (٦٥,٦) % للذكور، (٧٣,٢) % للإناث، وكانت أعلى نسبة للمتزوجين فى العمر من (١٠-١٧) سنة (٩٥,٣%) من اجمالى الحالات الزواجية سجلت فى محافظة بورسعيد وهى الأعلى أيضًا بين المحافظات الحضرية، تليها محافظة الشرقية بنسبة (٩٥,١%) من المتزوجين، وفى المقابل مثلت محافظة جنوب سيناء أقل نسبة (٦٨,٣)% للأفراد المتزوجين (١٠-١٧) سنة (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٩، ص ٨٥).

وفى تقرير الجهاز المركزى المصرى للتنظيم والادارة لعام (٢٠١٨)،

خرج بعدة مؤشرات من أهمها، بلوغ حالات زواج القاصرات (١١٨) ألف حالة زواج على مستوى الجمهورية، (٤٠) % نسبة الزواج المبكر فى محافظات الصعيد، وأن (٢٠٠) ألف عقد غير موثق للقاصرات فى المحافظات، كما أن محاكم الأسرة رصدت (٢٠٠) قضية لزواج القاصرات سنويًا وكان معدل وفيات الأطفال بالنسبة للفتيات القاصرات (٢٩) لكل ألف مولود، بالإضافة إلى أن هناك ما يقرب من (٤) آلاف شخص ينتحلون صفة مأذون. (فى سويدان، داليا محمد، ٢٠١٨، ٤٦-٤٧)

وبناء على ذلك، نجد أن مشكلة زواج القاصرات تزداد تعقيدًا عندما يجتمع الزواج دون السن القانونى مع الطلاق حيث تتضاعف التأثيرات السلبية للزواج المبكر مع التداعيات السلبية الناتجة عن الطلاق على الفتاة القاصر ويترتب عليه العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية مما يشكل تهديدًا صريحًا للأمن والتوافق النفسى لدى الفتاة المطلقة القاصر، كما أنها تعتبر من أكثر المسببات الإجتماعية لقلق المستقبل، التفكك الأسرى والشعور بالعزلة وعدم الانتماء للمجتمع أو الشعور بعدم الأمان (ذهبية، حسين، ٢٠١٢، ١٤)، كما أن ذلك يتطلب من الفتيات اتباع أساليب للتعايش مع تلك الضغوطات، التى تتمثل فى الأساليب التى يستخدمها الفرد ويوظفها فى التعامل الإيجابى مع مصدر القلق الذى يواجهه، فيستعين بها الفرد فى مواجهة المواقف الضاغطة لحل المشكلة أو لتخفيض التوتر الانفعالى المترتب عليه (فى عكاشة، منار محمد، ٢٠١٥، ١٧)، (هويدا حنفى محمود، ٢٠٠٩).

ومما سبق، يتضح أن مصر تتصدر قائمة الدول العربية التي ينتشر فيها هذا النوع من الزواج، والتي تتعرض الفتاة فيه للعنف الجنسي والعلاقات غير الشرعية، والإيذاء البدني، وحرمانها من طفولتها بشكل طبيعي وانحراف بعض الفتيات واستغلالهم في أعمال منافية للآداب خاصة من سبق لهن الزواج، وطلقن من خلال الإتجار بهن، وممارسة الرذيلة مع السائحين العرب، وفقد الفتاة لحقوقها الشرعية نتيجة لعدم توثيق الزواج، وفى ظل تلك التداعيات

السلبية الاجتماعية تظهر العديد من المشكلات النفسية التى تؤثر بالسلب أيضًا على الفتيات بعد طلاقهن والتى تكمن فى خوفهن من المستقبل الذى ينتظرهم وكيفية الاستعداد لما هو قادم مستقبلًا وكيفيه التعايش مع تلك الصعوبات التى تواجههن، لذلك ركز البحث الحالى على آليات التعايش التى تقوم بها المطلقات القاصرات حتى تتمكن من التخفيف من حدة القلق ومواجهة الحدث المثير للمشقة النفسية، لذلك ركز البحث الراهن على التعرض لبعض هذه الأساليب، الأمر الذي يثير إشكالية البحث الحالى **والذى يدور حول التساؤل التالي:** ما هي أساليب التعايش التي تستند إليها الفتيات القاصرات المطلقات لمواجهة ما تعرضن له فى حياتهن من جراء الطلاق فى سن مبكر، وما مستوى قلقها من المستقبل الذى ينتظرها نتيجة ما مرت به من ضغوطات نفسية واجتماعية، وهل أساليب التعايش تعتبرعامل مؤثر بين تعرض الفتاة لصور الانتهاك وبين القلق من المستقبل؟ وهل توجد فروق بين استخدام الفتيات لهذه الاساليب فى الريف والحضر؟.

أهداف البحث:

ينطلق البحث الراهن من هدف أساسى وهو التعرف على آليات التعايش التى تستخدمها الفتيات المطلقات القاصرات فى مواجهة ما تعرضن له من مشكلات مع التركيز على العلاقة بين هذه الأساليب وقلق المستقبل والدور الذى تقوم به تلك الآليات فى العلاقة بين صور الانتهاك التى تتعرض لها الفتيات وقلق المستقبل لديهن، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:

١- التعرف على صور الإنتهاك التى تعرضت لها المطلقات القاصرات.
٢- التعرف على آليات التعايش التى تستخدمها الفتيات فى مواجهة ما تعرضن له من ضغوط من جراء مرورهن بخبر الزواج والطلاق فى سن مبكر.
٣- الكشف عن العلاقة بين آليات التعايش وقلق المستقبل لدى الفتيات

المطلقات القاصرات.

٤- الكشف عن الدور الذى تقوم به آليات التعايش فى ادراك العلاقة بين تعرض المطلقات القاصرات لصور الانتهاك وقلق المستقبل لديهن.

٥- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث فى كل من الريف والحضر على مقياس آليات التعايش وصور الانتهاك وقلق المستقبل لدى الفتاة المطلقة القاصر.

- **فروض البحث:**

يسعى البحث الحالى إلى اختبار الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيًا بين آليات التعايش وقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث فى كل من (الريف والحضر).

٢- توجد علاقة بين متغير آليات التعايش كمتغير وسيط وكل من التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى قلق المستقبل بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من الريف والحضر.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على صور الإساءة "الانتهاك" بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدوافع التي تدفع الفتاة للموافقة على الزواج بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر).

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المشكلات التى تواجه المطلقات القاصرات بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من الريف والحضر.

- **أهمية البحث:**

١- تمثل مشكلة زواج القاصر أحد الأسباب الرئيسية للطلاق، حيث ترتفع نسبة الطلاق لدى المتزوجين فى العمر (أقل من ١٨ سنة) نظرًا لنقص الدراية بأمور الحياة وتحمل المسئولية.

٢- أهمية ظاهرة زواج القاصرات وتداعياتها السلبية وخاصة فى المجتمعات الريفية فى الأسر المصرية، فيحاول البحث إلقاء الضوء على هذه التداعيات والآثار السلبية الناتجة عنها على مستوى المجتمع عامة وعلى مستوى الفرد وما تتعرض له الفتاة القاصر من صور االنتهاك من قبل الأسرة أو الزوج.

٣- أهمية النظر إلى الآليات التى تسنخدمها الفتيات المطلقات القاصرات فى مواجهة مشكلاتهن للتغلب على هذه المصادر من القلق أو الأحداث المثيرة للمشقة النفسية، ومن زاوية آخرى يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع قلق المستقبل بإعتباره من الأعراض النفسية الصعبة الناتجة عن تعرضهن للضغوط النفسية، مما يسبب لهن صعوبة فى التوافق النفسى مع أنفسهن ومع المجتمع.

٤- تعد مشكلة زواج القاصرات من أكثر المشكلات التى تعوق عملية التنمية وتنتهك حقوق الإنسان خاصة الفتيات من حيث الحق فى التعليم – تنمية القدرات – اختيار شريك الحياة – الحق فى ضمان التكافؤ فى الزواج وبناء علاقات أسرية، وكما تمثل نسب الزواج المبكر فى مصر عائقًا نحو القدرة على الحد من مشكلة النمو السكانى (المجلس القومى للسكان مصر، ٢٠١٤، ص٥).

٥- ندرة الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – التى اهتمت بدراسة طلاق القاصرات من الناحية النفسية كما أن غالبية هذه الدراسات تناولتها كمشكلة اجتماعية فى الأساس بصفة عامة، إلى جانب عدم إلقاء الضوء على كيفية تعايش القاصرات بعد طلاقهن وكيفية مواجهتهن للحياة للتغلب على مصادر القلق والعيش فى حياة كريمة مستقرة.

٦- تضخم ظاهرة زواج القاصرات فى الآونة الأخيرة حيث أصبح هناك مكاتب سماسرة مشهورة لشراء القاصرات بما يعرف بالزواج المؤقت أو زواج الصفقة أو الزواج السياحى والتى تعتبر فيها الفتاة تباع وتشترى من قبل الأجانب الأثرياء العرب.

٧- إلقاء الضوء على الدور الذى يقوم به مراكز الرعاية الإجتماعية للفتيات المعرضات لصور الانتهاك من خلال إجراء المقابلات مع مديرى مراكز الرعاية التى تم التطبيق الميدانى للبحث الحالى فيها.

- **مصطلحات البحث:**

اشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

مفهوم زواج القاصرات: عرفت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضده المرأة ولجنة مناهضة التعذيب الزواج المبكر أو تزويج الأطفال بأنه " ممارسة ضارة تؤدى إلى إلحاق الضرر البدنى أو العقلى أو الجنسى أو المعاناة، والتهديد بهذه الأفعال، وما يترتب عن ذلك من العواقب القصيرة والطويلة الأمد، وتؤثر سلبًا فى قدرة الضحايا على التمتع بكامل حقوقهم" (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٤، ص١٠)

كما أن نمط القاصر هو لفظ يأتى من القصور أو عدم الاكتمال أى إن الفتاة لم تؤهل بعد لأداء المهام الموكلة إليها فى الزواج، أى إنها ما زالت فى مرحلة الطفولة ولم تبلغ مرحلة النضج، ويقصد بالنضج من كافة النواحى الجسمية والعقلية والنفسية، فهذا الزواج يعنى استغلال جنسى للفتاة ولا يسمى زواج إلا بعد عملية البلوغ من الناحية السيكولوجية والفسيولوجية التى يجب أن تمر بها الفتاة حتى يسمى زواج. (حسنين امام، ٢٠٠٩، ص٢ ;مركز التعبئة والاحصاء، ٢٠١٩، ص٧٣).

وتعتبر قضية المطلقات القاصرات من القضايا المركبة: التى تحمل ما يترتب على زواج القاصر من مشكلات نفسية واجتماعية إلى جانب ما تواجهه هذه الفتاة بعد تعرضها لخبرة الطلاق.

يقصد بالفتاة المطلقة القاصر إجرائيًا بأنها: الفتاة التى تزوجت وهى لم تتجاوز الثامنة عشر من العمر وتم طلاقها قبل هذا العمر، تلك الفتاة التى لم تبلغ بعد من الناحية البيولوجية والنفسية مما يفقدها المؤهلات التى تجعلها قادرة على تحمل مسئوليات الزواج ومواجهة التداعيات السلبية المترتبة على الطلاق فى هذا السن".

- **استراتيجيات التعايش:**

عرفته (هويدا حنفى محمود، ٢٠٠٩) بأنه " مجموعة من الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية التى يسعى من خلالها الفرد إلى مواجهة المواقف الضاغط لحل المشكلة أو تخفيض التوتر الانفعالى المترتب عليه".

كما عرفه (Folkman & Lazaruas, 1984) بأنه " الجهود المعرفية والسلوكية المتغيرة دائمًا لإدارة المطالب الداخلية والخارجية التى يقيمها الفرد بأنها تتجاوز حدوده وإمكاناته ".(Nielsen & Knardahi, 2015)

- **يقصد بآليات التعايش إجرائيًا بأنها:**

" مجموعة من الأساليب التى تستخدمها الفتاة القاصر للتعامل مع المواقف الضاغطة عقب طلاقها والتى تسعى من خلالها إلى لإدارة ومواجهة المشكلات والتخفيف من حالة القلق والتوتر الإنفعالى المترتب عليه، وتشمل (استراتيجيات التعايش النشط وحل المشكلات – استراتيجيات اعادة التشكيل الايجابى – استراتيجيات التشتيت– استراتيجيات التجنب – استراتيجيات البحث عن الدعم والمساندة) وتقاس بالدرجة التى تحصل عليها الفتاة المطلقة القاصر على مقياس آليات التعايش محل البحث".

- **كما يقصد بصور الانتهاك فى البحث الحالى:**

"أشكال الإساءة التى قد تتعرض لها الفتاة المطلقة القاصر منذ طفولتها سواء من قبل الأسرة قبل زواجها أو من الزوج بعد زواجها وتشمل على (عنف الوالدين – عنف الأزواج– ختان الإناث – زنا المحارم – زواج الصفقة /الزواج السياحى)"

- **قلق المستقبل:**

" خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها فى حالة توتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فى المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (فى العتيبى، هذال بن عبد الله بن مبروك، ٢٠١٦، ٤٢٦).

يقصد بقلق المستقبل فى البحث الحالى:

"هو حالة التوتر والشعور بعدم الأمن التى تشعر به الفتاة المطلقة القاصر مما قد يدفعها إلى حالة من الخوف بشأن المستقبل وزيادة التفكير السلبى والخوف من المشكلات المستقبلية المتوقع أن تحدث لها ولأبنائها، ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها الفتاة على مقياس قلق المستقبل بأبعاده "البعد الشخصى –البعد الإجتماعى – البعد الصحى – البعد الاقتصادى – البعد الأسرى – البعد المهنى".

- **دراسات وبحوث سابقة:**

يوجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التى تطرقت لمشكلة زواج القاصرات وتناولته فى الغالب من الناحية الإجتماعية بهدف حص الدوافع المؤدية إلى هذه المشكلة والبحث فى تداعياتها، وسوف نستعرض فى هذا البحث جملة من الدراسات التى تم الاستفاده منها على الصعيد النظرى والميدانى، بينما تناولت الباحثة البحث الحالى من الناحية النفسية نظرًا لندرة الدراسات والأبحاث التى تناولتها من هذا الاتجاه، وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للبحث إلى ثلاث محاور وهى:

المحور الأول: دراسات تناولت مشكلة زواج القاصرات – المطلقات القاصرات (أسبابها– آثارها) وصور انتهاك حقوقهن:

دراسة (Cahya H. Yunizar, 2020) بعنوان: "الزواج المبكر فى إندونيسيا: دراسة استكافية التجارب الحية لبعض العائلات من الزواج المبكر للسيدات"، هدفت إلى الكشف عن معنى الزواج المبكر من وجهة نظر المرأة المتزوجة فى سن مبكر، تم اجراء البحث فى المناطق سومبيرمالانج، وسيتبوندو، وشرق جافا، وإندونيسيا، وتكونت العينة من الإناث فى المرحلة العمرية من (١٨– ٤٥) سنة، استخدمت المقابلة، أظهرت النتائج أن من أسباب الزواج المبكر من أهمها الحب، أو الزواج نتيجة للعمر، أو لأسباب اقتصادية أو نتيجة للضغط المجتمعى أو لبعض الأعراف المتوارثة أوعدم المساواة بين الجنسين، أو نتيجة للتسرب المدرسى.

دراسة (Ashis Talukder, Muhammed Mahmudul Mahmudul Hassan, Shaharior R ahman Razu & Md.zobayer Hossain, 2020) بعنوان: الزواج المبكر فى بنجلاديش: دراسة استكشافية لدراسة العوامل المرتبطة بإنتشار الزواج المبكر بين المراهقات فى بنغلاديش، وتم جمع البيانات الديموغرافية من خلال المسح الصحى، وقد توصلت إلى مجموعة من الأسباب المرتبطة بالزواج المبكر وتشمل مستوى التعليم و التدين وامتلاك الثروة والبيئة السكنية، وقد أوصت الدراسة بأن التعليم حق للجميع، وضرورة بناء الوعى الاجتماعى، وعمل مبادرات الإصلاح المتعلقة بالمعتقدات الدينية وتعزيز استراتيجيات الحد من الفقر لتسريع القضاء على الزواج المبكر.

دراسة (Sarah Engebretsen, Mouhamadou Gueye, Andrea J. Melnikas, Sekou Fofana, Bourama Fane & Sajeda Amin, 2020) بعنوان:" هجرة المراهقات وآثارها على الزواج المبكر: دراسة عبى مالى"، هدفت إلى البحث عن هجرة الإناث (قبل بلوغ ١٦ سنة) والتأثيرات المباشرة للهجرة على الزواج فى مالى (غرب أفريقيا) والبحث عن الأثر الاجتماعى الأوسع نطاقًا لارتفاع هجرة الإناث من خلال دراسة الآثار المباشرة، وغير المباشرة

لهذه الهجرة، وقد تم جمع البيانات من (١٤٠) من الفتيات فى سن المراهقة، (١١٥) من آبائهن فى المناطق الريفية فى مناقشات مجموعات البؤر المركزية وتكون عددهم (٣١) وذلك للإبلاغ عن أنماط هجرة الفتيات، وقد توصلت إلى أن للهجرة آثارًا مباشرة على الزواج لأنها تسمح للفتيات بتجنب الزواج المبكر والاستعداد للزواج من خلال تميع الأدوات الخاصة بالزواج، وأن من الآثار السلبية غير المباشرة لهجرة الفتيات أنها تسمح لهن بمشاهدة أنواع مختلفة من ممارسات الزواج والعلاقات الزواجية وإمكانية السماح للفتيات المهاجرات لممارسة تأثير أكبر على العملية الزوجية مقارنة بغير المهاجرين، ومع ذلك يمكن للهجرة أن تعرض الفتيات لأفكاروبدائل جديدة قد تتعارض مع ثقافة مجتمعاتهم، وأوصت الدراسة إلى ضرورة النظر فى إمكانية الهجرة بإعتبارها جانبًا مهمًا فى حياة الفتاة المراهقة.

دراسة (Mat Lowe, Mamsamba Joof & Bomar Mendez Rojas, 2020) بعنوان "العوامل الإجتماعية والثقافية المؤدية إلى استدامة الزواج المبكر فى ريف غامبيا"دراسة استكشافية"، على الرغم من انخفاض الزواج المبكر فى غامبيا انخفاضًا شديدًا حيث نقص من (٥٨% إلى ٣٠%)، إلا أنه مازال معدلًا مرتفعًا، هدفت إلى دراسة العوامل المؤدية إلى الاستمرار فى اتخاذ قرار الزواج المبكر فى غامبيا، بهدف وضع استراتيجيات تقليل من الزواج المبكر، طبقت على (٢٤) منطقة من المناطق الريفية فى غامبيا، وتكونت العينة من (٨١) فتاة مراهقة، بالاعتماد على المقابلات الجماعية على (١٦) من أولياء الأمور، (٨) مقابلات مع صانعى القرار المخبرين، بالإعتماد على منهج المسح الإجتماعى، وقد توصلت إلى أن من أهم الأسباب المؤدية إلى موافقة الفتيات فى الزواج المبكر، ندرة الحصول على فرص عمل فى المناطق الريفية نتيجة لنقص التعليم، وقلة الموارد المتاحة للفتيات، وقد أوصت الدراسة إلى الحاجة إلى تزويد الفتيات بالتعليم الموجه نحو العمل بما فى ذلك تزويدهم بالمهارات المهنية، مما قد ينتج عنه مزيد من التمكين.

دراسة (Somy D. Judiasih, Betty Rubiati, Daviana Yuani Tasari, Elyciaf Salim & Levana Safira, 2020) بعنوان " جهود القضاء على ممارسات زواج الأطفال فى أندونيسيا: نحو أهداف التنمية المستدامة" هدفت إلى إلقاء الضوء على الجهود التى سعت إلى تحقيقها (أندونيسيا) بإعتبارها احدى الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة على تنفيذ برنامج أهداف التنمية المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة إلى القضاء على ممارسة زواج الأطفال التى تحدث داخل المجتمع، حيث أنه بحسب اليونيسيف (فى عام ٢٠١٦)، احتلت أندونيسيا المرتبة السابقة عالميًا والثانية فى الحصول على أعلى معدل زواج الأطفال، وقد كان من أهم أهداف البرنامج " تحقيق المساوة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات" وقد ناقشت هذه الدراسة ممارسات زواج الأطفال التى تحدث فى أندونيسيا بالإضافة إلى الجهود المبذولة من قبل الحكومة الأندونيسية (المركزية والإقليمية) فى محاولة القضاء على مشكلة زواج الأطفال.

دراسة (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠) بعنوان: "العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات فى الأردن– محافظة المفرق: الآثار السلبية والإيجابية"، هدفت إلى معرفة الدوافع المؤدية إلى زواج القاصرات في محافظة المفرق والآثار السلبية والايجابية من وجهة نظر طالبات جامعة آل البيت، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت العينة من(180) طالبة من جامعة آل البيت، وكشفت الدراسة أن أهم الدوافع الاجتماعية المؤدية لزواج القاصرات مشاكل الفتاة القاصر مع أسرتها، أما أبرز الدوافع الاقتصادية، فقر الأسرة، ومن حيث أهم الآثار السلبية زيادة نسبة الطلاق، كما بينت نتائج الدراسة أن من إيجابيات زواج القاصرات التخفيف من ظاهرة العنوسة.

دراسة (Nub Raj Bhandari, 2019) بعنوان:" الزواج المبكر فى نيبال: آفاق لطالبات المدارس"، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعليم واحتمالية الزواج المبكر لدى الفتيات، والكشف عن الفروق بين لجوء الفتيات إلى الزواج

المبكر ممن يذهبن إلى المدرسة، ونظائرهن ممن تسربن من المدارس أو لم ينالن حظًا من التعليم، وقد اعتمدت على تقييم ل(خمس مدارس فى نيبال)، على (٦٠) طالبة من الطالبات بالمدارس من الصف التاسع إلى العاشر، وذلك بإستخدام المقابلات مع الاستعانة بتقارير بحثية سابقة حول سن الزواج والتعليم والاحصاءات الوطنية والقانونية وثائق عن زواج الأطفال، وقد توصلت إلى أن من أهم أسباب لجوء الفتيات إلى الزواج المبكر هو المجتمع من حولهم من كبار السن والأقارب والزعماء الدينيين فهم الوكلاء الأساسيون لاستدراج عروض الزواج للأسرة، وأن هذا النشاط يبدأ منذ أن تبلغ الفتاة سن الثالثة عشرة، وكان هناك مؤشر كبير فى المقابلات على أن تلميذات المدارس لم يكن بمنأى عن الزواج المبكر.

دراسة (الزواج المبكر فى مصر، الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٩)، هدفت إلى التعرف على أسباب وآثار الزواج المبكر فى مصر، زمدى انتشار الزواج المبكر فى الفئة العمرية (١٠-١٧) فى عام (٢٠١٧)، والحالة التعليمية للأفراد ممن سبق لهم الزواج فى هذه الفئة العمرية، اعتمدت الدراسة على التحليل الوصفى للبيانات، اعتمدت على بيانات تعداد ٢٠١٧، ومن أهم ما توصلت إليه أن أعلى نسبة للسكان المتزوجين (١٠-١٧ سنة) كانت(٩٣,٦%) وكان (الذكور ٧١,٤% مقابل ٩٣,٨%) للإناث)، (٩٣,٩% فى الريف مقابل ٨٦,٥% فى الحضر) وذلك على مستوى الإجمالى، وكانت أعلى نسبة بين المتزوجين (٩٤,٢ % فى الفئة العمرية (١٦-١٧ سنة) (٧٨,٢ % للذكور، ٩٤,٨ % للإناث) وأقل نسبة (٦٦,٣ % كانت فى الفئة العمرية (١٠-١١ سنة) (٥٦,٦ % للذكور، ٧٣,٢ % للإناث)، وأعلى نسبة للمتزوجين (١٠-١٧ سنة) (٩٥,٣%) من إجمالى الحالة الزواجية سجلت فى محافظة بورسعيد وهى الأعلى أيضًا بين المحافظات الحضرية، تليها محافظة الشرقية بنسبة (٩٥,١%) من المتزوجين، وفى المقابل مثلت محافظة جنوب سيناء أقل نسبة (٦٨,٣%) للأفراد المتزوجين (١٠-١٧ سنة).

دراسة بعنوان " الزواج المبكر، التعايش، الإنجاب فى غرب أفريقيا، (٢٠١٩)" التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين اتحاد المتغيرات (الزواج المبكر، الإنجاب، والتعايش) فى العديد من البلدان التى ترتفع فيها معدلات زواج الأطفال، وقد توصلت إلى أن نسبة(١٨-٢٨%) من المراهقين فى نيجيريا، و(٢٥%) فى بوركينافاسو، وما يصل إلى (٦٠%) فى النيجر، و(١٣%) من المراهقين النيجيرين، أصبح لديهم أطفال، كما توصلت إلى أن الخصائص الفردية والمتغيرات المجتمعية، تعد متغيرات منبئة قوية لتشكيل العلاقة بين كل من انجاب الأطفال والزواج المبكر من ناحية وبعض الخصائص الإجتماعية مثل تعليم المرأة والوضع الإقتصادى للأسرة، إعالة المرأة للأسرة، والبيئة الريفية.

دراسة (حمزة، إنجى خيرت، ٢٠١٩) بعنوان: " المخاطر المجتمعية لظاهرة الإتجار بالبشر: زواج القاصرات نموذجًا "، هدفت إلى اتجاهات المجتمع المصرى من الزواج المبكر . العوامل الثقافية والاقتصادية المسئولة عن زواج القاصر، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والنفسية للزواج المبكر على المرأة، المؤشرات التخطيطية المستقبلية لتقييد زواج القاصرات والحد من الآثار المترتبة عليه، اعتمدت على دراسة الحالة وفقًا لمنهج البحث الوصفى، فقد قامت الباحثة بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها (عشر حالات)، واستخدمت أداة الملاحظة، دراسة الحالة، قد توصلت إلى أن ارتفاع حالات الفتيات القاصرات فى المناطق الريفية أكثر منها فى الحضر ويرجع ذلك إلى تدنى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، بالنسبة للمشكلات الصحية التى تعانى منها الفتيات القاصرات هى أنه قد يعرضها الزواج المبكر لمخاطر صحية كالعقم وفقد الأجنة ووفيات الأمومة.

دراسة (إسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧) بعنوان: "خدمة الرعاية الاجتماعية كمتغير لتدعيم الأمان الإجتماعى للمطلقات القاصرات " والتى هدفت إلى تحديد مستوى الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات،

والوقوف على الخدمات التى يمكن أن تحقق الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات، والتوصل إلى مجموعة من الآليات التى يمكن أن تساهم فى تدعيم الأمان الاجتماعى للمطلقات القاصرات، واستخدمت منهج المسح الاجتماعى الشامل للمطلقات القاصرات المسجلات بمحاكم الأسرة ومكتب التسوية التابعة لها بمحافظة الشرقية، والبالغ عددهم (١٥) محكمة أسرة، والبالغ عددهن خلال فترة جمع البيانات(٨٩) مفردة، واستخدمت الدراسة (المقابلة) مع الفتيات، المقابلة المفتوحة مع الخبراء الأكاديمين المهتمين بقضايا المرأة والرعاية الإجتماعية، وعلم اجتماع الأسرة، وقد توصلت إلى انخفاض مستوى الأمان الاجتماعى للمطلقات القاصرات، كما أن هناك ارتفاعًا فى مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التى يمكن أن تدعم الأمان الإجتماعى للمطلقات القاصرات، كما انها وجدت فروقًا بين وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعى لديهن، كما وجدت فروقًا جوهرية بين عمل المطلقات القاصرات.

دراسة (يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧) بعنوان "زواج القاصرات بين الموروث الشعبى والاتجار بالبشر: رؤية تحليلية لإحدى القرى بمحافظة الفيوم": هدفت إلى التعرف على أهم الأسباب وراء الزواج قبل السن القانونى سواء من المصريين أو من غير المصريين مع التركيز على أهم الآثار المترتبة على هذا الزواج فى إحدى القرى بمحافظة الفيوم، وكيفية التصدى له من خلال المواجهة المجتمعية والتشريعية، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الأنثروبولوجى وكذلك دراسة الحالة، وقد توصلت إلى أن الفقر والموروث الثقافى وتدنى مستوى الوعى الدينى والقانونى والتفكك الأسرى والأمية من أهم الأسباب وراء هذا الزواج المبكر، وهناك العديد من المشكلات التى تتعرض لها (الطفلة– الزوجة) جراء هذا الزواج فى مقدمتها حرمانها من طفولتها والتعليم وتدهور حالتها الصحية وسوء علاقاتها بأهلها وشعور الابناء بعدم الهوية والانتماء إلى المجتمع وارتفاع قضايا النسب بالمحاكم.

دراسة (أحمد سعيد أحمد السيد، ٢٠١٧)، بعنوان: "المتغيرات البيئية المرتبطة بزواج القاصرات فى إطار الاتجار بالبشر وآثاره الاجتماعية والنفسية"، هدفت إلى التعرف على أهم المتغيرات البيئية (الفيزيقية والاجتماعية) التى تلعب دورًا فى انتشار ظاهرة زواج القاصرات وأيضًا الكشف عن الآثار النفسية الناتجة عن زواج القاصرات واستخدمت المنهج الوصفى، بالاعتماد على دراسة الحالة، واسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين انخفاض المستوى التعليمى وزواج القاصر وأكدت على ارتفاع نسبة الأمية بين المتزوجات القاصرات وأيضًا سيطرة المتغيرات المادية فى زواج القاصرات من انخفاض دخل الأسرة والفقر، مما دفع العديد من الأسر إلى تزويج فتياتهم وهن قاصرات وأكدت العديد من المؤشرات أن هناك علاقة بين قلة الوعى بخطورة زواج القاصرات وبين زواج القاصرات بالنسبة للآثار الاجتماعية ومن أهم الآثار المترتبة هى الحرمان من التعليم وارتفاع نسبة الطلاق المبكر بين المتزوجات القاصرات.

دراسة (الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦) بعنوان "الزواج العرفى للقاصرات وغياب المعايير الإجتماعية: دراسة ميدانية بقرية مصرية"، التى سعت إلى التعرف على أسباب الزواج العرفى للقاصرات فى القرية المصرية، ودور غياب المعايير الإجتماعية كآلية فى إتمام هذا الزواج، وكذلك محاولة الكشف عن تداعيات ومخاطر الزواج العرفى للقاصرات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستعانت بأداة دراسة الحالة لخمس وعشرين فتاة قاصر، عشر حالات لبعض أرباب أسر هؤلاء الفتيات، وقد اتضح من نتائجها أن أسباب الزواج العرفى للقاصرات تتحدد فى الخوف من العنوسة، وسوء المعاملة فى نطاق الأسرة، وكراهية التعليم، وأن هذا الزواج يخضع لكافة إجراءات الزواج الرسمى فيما عدا توثيق عقد الزواج وبذلك فهو زواج قد نشأ فى إطار غياب المعايير الإجتماعية وكون فاعلوه ثقافة فرعية جانحة لأنفسهم تتعارض مع الثقافة الكلية للمجتمع.

دراسة السوالفة، (رولا عودة، ٢٠١٦) بعنوان: "المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسيًا: دراسة تجريبية على إحدى دور الرعاية والإصلاح للفتيات فى الأردن "، هدفت إلى تطبيق برنامج للمساندة الاجتماعية للتدخل السوسيولوجي الإكلينيكي للمعالجة وللتخفيف من حِدة آثار الإساءة الجنسية على اليتيات القاصرات اللواتي تعرضن لها، واستند على فنيات العلاج المعرفي– السلوكي. طبقت الدراسة المنهج التجريبي كما استعانت بطريقة دراسة الحالة، تمثلت أدواتها في استمارة لتحديد آثار الإساءة الجنسية على الفتيات القاصرات اللواتي تعرضن لها، وتم اختيار العينة من القاصرات المساء إليهن جنسياً المحكومات المودعات في دور رعاية تأهيل تربية الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، بلغ عددهن خمس فتيات، تراوحت أعمارهن بين (١٥ – أقل من١٧ سنة)، وتوصلت إلى جود فرق بين استجابات الفتيات القاصرات المساء إليهن جنسياً على استمارة تحديد آثار الإساءة الجنسية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل الاجتماعي، حيث دلت نتائج القياس البعدي على أن آثار الإساءة الجنسية على القاصرات قد انخفضت انخفاضاً ملموساً، كانخفاض الاكتئاب القلق و حدة الغضب والوساوس القهرية واضطراب ما بعد الصدمة، وتخلص القاصرات من بعضها الآخر؛ كالشعور بالخزي والعار والعزلة الاجتماعية والميول الانتحارية والتخلص من الممارسات السلوكية الشاذة، اضطراب الوزن.، كما توصلت إلى أن أكثر فنيات العلاج المعرفي السلوكي فاعلية للعمل مع حالات الإساءة الجنسية هي؛ فنية تحليل الاعتقادات، والنمذجة، ولعب الدور، والتثقيف، والحوار الذاتي، والتعريض الخيالي للإساءة الجنسية، والعلاج باللعب.

دراسة (Unicef, 2015) بعنوان" الإلتزام ببقاء الأطفال– الوعد المتجدد"، التى أشارت إلى الديناميات المؤدية إلى زواج الأطفال فى آسيا بالحصول على المعلومات المتعمقة عن العوامل الإجتماعية والاقتصادية الكاملة التى تحفز على زواج الأطفال، توصلت إلى أن الزواج ليس قاعدة اجتماعية ولكنه يمارس

على نطاق واسع كمظهر من مظاهر الفوارق الاجتماعية والاقتصادية.

دراسة (إبراهيم، محمد شحاته، ٢٠١٥) بعنوان: "زواج القاصرات وانتهاك حقوق المراة، دراسة سوسيولوجية فى المجتمع المصرى" وقد أوضحت أن الآثار المترتبة على زواج القاصرات وانتهاك حقوق المرأة يتضمن الحرمان من حقوق الحياة التى تتمثل فى الحق فى التعليم والحق غى اختيار الزوج المناسب وانتهاك الحقوق المدنية وتتمثل فى مشكلات إثبات الزواج والنسب واثبات الطلاق وانتشار ثقافة التحايل على القانون لإتمام عقد الزواج وتسجيل الأبناء فى الوحدات الصحية، وانتهاك الحقوق الاجتماعية المتمثلة فى انتهاك حقوق المرأة والطفل فى التمتع بأعلى مستويات من الرعاية الصحية، والعنف الموجه ضد المرأة، وانتهاك الحقوق الاقتصادية وتتمثل فى الاستغلال الاقتصادى وانتهاك حقوق الزوجية.

دراسة (سليم، أمل داود، حارث، شيماء، ٢٠١٥) بعنوان:" الزواج المبكر لمن هم دون ١٨ عامًا ظاهرة من ظواهر العنف الأسرى ضد الاطفال "، بينت أن عدم تفضيل الزواج المبكر لمن هم أقل من ١٨ عامًا كما أن الزواج المبكر يعد أحد أنماط العنف الأسرى ضد الأبناء، ومن أهم سلبياته حدوث الطلاق المبكر والحرمان من التعليم والشعور بالندم لدى الأنثى وإلا أن من أهم ايجابياته الحفاظ على الشباب من الانحراف ويؤدى إلى الشعور بالاستقرار.

دراسة (عبد القادر، وفاء حسن، ٢٠١٥) بعنوان "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينه من العانسات والمطلقات باستخدام منهج المقابلة المتعمقة وتحليل المضمون"، أوضحت أن المشكلات النفسية التى تتعرض لها المرأة المطلقة تتمثل فى القلق وخاصة القلق على المستقبل وقلق الموت والقلق المادى مع الاكتئاب والضيق من وضعهن والشعور بالدونية والتفكير المتكرر فى الموت للهروب من المشكلات التى تواجههن، إما بالنسبة للمشكلات الإجتماعية فتتمثل فى التمرد على الأهل وإلقاء اللوم عليهم والندم على ما سبق (الزواج والطلاق والإنجاب والحصول على لقب مطلقة) والسخط على المجتمع

وتحميله المسئولية كاملة، عدم الرضا عن الذات بالإضافة إلى بعض مشكلات العمل أو صعوبة الحصول على عمل مناسب، وهو ما يشير إلى عدام الشعور بالأمن الاجتماعى.

دراسة (المرسى، ابتسام مرسى محمد، ٢٠١٥) بعنوان: "زواج القاصرات: الأسباب والآثار المترتبة عليه" دراسة حالة بقرية مصرية بمحافظة الغربية"، التى هدفت إلى التعرف على خصائص الزوجات القاصرات، الأسباب التى تدفع الأسر لزواج بناتها فى سن صغير، والمشكلات المترتبة على زواج القاصرات، إذا كان للانتماء الدينى علاقة بزواج القاصرات، وقد تم إجراء مقابلة مع ١٢ حالة من القاصرات اللاتى تم زواجهن بقرية منشأة الجنيدى مركز طنطا بمحافظة الغربية، وجاءت أهم نتائج تحليل عذع البيثانات، تراوح سن القاصرات عند الزواج من(١٤-١٧) سنة ومعظم الحالات غير متعلمات وكذلك أسرهن، وانخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى لهذه الأسر، ومن أهم أسباب الزواج المبكر للفتاة هو فشلها فى التعليم، وانخفاض مستوى تعليم الأسرة، وفقر الأسرة وفئة دخلها مع زيادة عدد أفرادها، وأن معظم الحالات يعشن مع أسرة الأصل فى مسكن واحد، ويواجه هذا الزواج بمشكلات عديدة منها عدم توثيقه وبالتالى احتمال ضياع حق الفتاة وعدم تسجيل المواليد، وإصابة الفتاة بأمراض عضوية ونفسية كثيرة، كما اتضح أنه ليس هناك علاقة بالانتماء الدينى وزواج القاصرات.

دراسة بعنوان "زواج القاصرات بين التسلع والاتجار: دراسة حالة لظاهرة الزواج السياحى فى مصر"، (٢٠١٥): والتى هدفت إلى تحديد الهدف من الزواج السياحى، وظروفه للوقوف على المبررات الدافعة نحو هذا النوع من الزواج، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلى الوصفى وذلك من خلال المقابلات الفردية المتعمقة وذلك بالإستناد على منهج دراسة الحالة، كما استعانت الباحثة بالإخباريون فى مكان الدراسة، وقد اتخذت (٢٠) حالة تضم القاصر، والولى القائم عليها وكذلك الوسطاء، وقد تبين من خلال معطيات

الدراسة الميدانية أن زواج الفتيات بالخليجين كان بسبب الفقر والهروب منه، والذى اتضح من خلال رغبات الفتيات بالتمتع برفاهية العيش مع هؤلاء الأزواج، نظرًا لحالتهم المادية المرتفعة وهو السبب الأول، وقابل للتعميم على كافة الحالات خصوصًا أن نسبة من وافقن عليه وصلت إلى كل الحالات. (عبد الجيد، سهير صفوت، ٢٠١٥، ص٤٥-٩٤).

دراسة (قرنى، أسماء أبو بكر، ٢٠١٤) بعنوان: "جودة الحياة وعلاقتها بكل من الشعور بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات" التى توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين المطلقات وغيرهن من غير المطلقات فى جودة الحياة والشعور بالسعادة والتفاؤل لصالح المتزوجات، مما يعنى ضآلة جودة الحياة بالنسبة للمطلقات وضعف التفاؤل بالمستقبل.

دراسة (شاتى، أسماء، محسن، أحلام، ٢٠١٣) بعنوان "الاغتراب لدى المطلقات: دراسة ميدانية"، التى أوضحت أن معظم المطلقات تعانى من الاغتراب المجتمعى نتيجة المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق وتتمثل فى النظرة الدونية ومشاكل مع طليقها وأهله والصعوبات المالية، كما أكدت على ضرورة تحسين الوضع الاقتصادى للمطلقات والتأكيد على مفهوم التكافل الاجتماعى.

دراسة (الزيود، اسماعيل، ٢٠١٢): بعنوان "موقف المجتمع الأردنى من الزواج المبكر"، التى هدفت إلى دراسة موقف المجتمع الأردنى من الزواج المبكر، واستخدمت استبيان على عينة نكونت من (٤٦٢) من الذكور والاناث، توصلت إلى أن اتجاهات المجتمع الأردنى نحو الزواج المبكر له سلبيات على كافة الاصعدة الاجتماعية والنفسية والتعليمية حيث بينت أنه يؤدى إلى زيادة معدلات الطلاق وعدم توفر الراحة النفسية والاجتماعية للمرأة وسوء الوضع الاقتصادى للأسرة، انتهاك حقوقها وحرمانها من التعليم.

دراسة (محمود، سعاد محمد، ٢٠١٢) بعنوان:" المشكلات الإجتماعية للمطلقات للضرر فى اطار المدخل الإيكولوجى فى خدمة الفرد" التى توصلت

إلى أن أهم المشكلات التى تواجه المطلقات هى مشكلات العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقات بنسق الزوج المطلق ونسق المجتمع بالاضافة إلى المشكلات الاقتصادية ونفص الدخل.

دراسة (هاشم، صلاح أحمد، ٢٠١٠): بعنوان "المجتمع المدنى والاتجار بالنساء دراسة وصفية لظاهرة زواج الصفقة من منظور الخدمة الإجتماعية": هدفت إلى دراسة المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية بأسر الفتيات بعد الزواج، وقد أشارت نتائجها إلى أن كثر العوامل التى تدفع الفتيات وأسرهن لزواج الصفقة تتمثل فى الفقر والجهل وغالبًا ما يتم الزواج دون موافقة الفتاة نفسها، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات العنوسة وتقلص فرص العمل المتاحة للشباب وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض متوسط الدخل، كما أن كثير من الأسر تعتبر زواج فتياتها من أجانب يعد مدعاة للفخر، كما تعد أسباب كالجهل وعدم الوعى بالحقوق والواجبات عاملا أساسيًا للوقوع فى زواج الصفقة، كما توصلت إلى ان أكثر المخاطر المترتبة على زواج الصفقة تتمثل فى قضايا منظورة فى المحاكم للفصل فى المشكلات الناجمة عن الزواج بأجانب بالإضافة إلى مشكلات متعلقة بالعلاقات الإجتماعية بأسر الفتيات بعد الزواج وتتمثل فى زيارة الفتيات المتزوجات بأجانب لأسرهن إلا مرة واحدة فى العام أو عدم زيارة الأهل على الإطلاق واستغلال الفتيات فى أعمال غير شرعية كالدعارة وخلافه، مع هجر الزوج للزوجة بعد زواجه، بالإضافة إلى تسليع للفتاة من خلال نظرة الزوج للزوجة كسلعة تباع وتشترى.

دراسة بعنوان "دراسة استطلاعية عن زواج الأطفال من غير المصريين فى محافظة ٦ أكتوبر "، (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على الدوافع التى تدفع الفتيات للزواج من غير المصريين، والكشف عن الأضرار المترتبة على زواج الفتياتن القاصرات، وقد توصلت إلى ان أكثر الدوافع التى تدفع الفتيات للزواج من غير المصريين ارتفاع المهور فى ظل تدنى مستوى الأسر وفقرها وارتفاع تكاليف تجهيز الفتيات وكثرة البنات فى الأسرة، والهدايا التى يقدمها الزوج غير

المصرى، كما أوضحت النتائج أن (٧٤%) من زواج القاصرات يتم بشكل تجارى عن طريق " السماسرة" فتتم عملية البيع والشراء لثرى عربى"كبيرالسن" مقابل مبلغ من المال، ويتقاضى السمسار مبلغ من المال والباقى للأسرة والفتاة وأشارت النتائج إلى أن مهر العروس يتحدد طبقًا لعدة عوامل وأهمها مقوماتها الجسدية، وعذريتها، وجمالها، وقد لا يتعدى هذا الزوج لبلدة تاركًا الزوجة، كما توصل إلى أن الأضارر المترتبة على زواج الفتيات القاصرات ضياع حقوقهن وسوء معاملة الزوج ومشكلات تتعلق بالطلاق والهجر، بالإضافة إلى هروب الزوج، وإنجاب أبناء مجهولى النسب، ونسب المولود إلى أحد أقارب الزوجة مثل الخال أو الجد من أجل استخراج الأوراق الرسمية، كما يحرم هذا النوع من الزواج الفتيات من استكمال تعليمهن، كما أن هذا الزواج يكون على حساب صحتهن وبدنهن الذى لم يكتمل نضجه بعد.

دراسة (المجلس القومى للطفولة والأمومة، وزارة الدولة للأسرة والسكان، ٢٠١٠)، أكدت على أن الأسباب التى تشجع على قبول زواج الأطفال من غير المصريين هو الرغبة فى تحسين مستوى المعيشة للأسرة والتطلع فى توفير فرص عمل لأفرد الأسرة بالخارج، أما بالنسبة للمشكلات الناتجة عن هذا النوع من الزواج العنف الجنسى والعلاقات غير الشرعية والايذاء البدنى وحرمان الطفلة الزوجة من الأمومة.

المحور الثانى.: دراسات تناولت آليات التعايش وقلق المستقبل لدى القاصرات:

فيما يخص الدراسات والبحوث التى تناولت آليات التعايش:

دراسة(Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al (2015): 323-335) لتحديد مدى إمكانية تأثير وجهة الضبط والمشاق النفسية والفروق الجندرية فى التنبؤ بسلوكيات التعايش لدى المنفصلين، تم فيها التطبيق على مراهقين وراشدين ابتداءًا من عمر (١٨) سنة فأكثر من المنفصلين حديثًا، فى مدى زمنى لا يتعدى السنتين، وأوضحت النتائج أنه لا توجد أى فروق جوهرية فى كل من المشاق النفسية، ووجهة الضبط والتحكم، وكذلك النوع، ولكن تبين أن

هناك ارتباطات جوهرية بين المشاق النفسية ووجهة الضبط والمشاق النفسية والتعايش المتمركز على المشكلة ووجهة الضبط والتعايش المتمركز على الانفعال، وأخيرًا الارتباط بين وجهة الضبط والتعايش المتمركز على الإنفعال، ولكن أوضحت أن المنفصلين حديثًا سواء كانوا ذكورًا أو اناثًا لديهم مستويات عالية من المشاق النفسية بنفس مستوى وجهة الضبط الخارجى وأكثرًا ميلًا إلى استخدام التعايش المتمركز على التجنب، كما أن المشاق النفسية تتنبأ جوهريًا بالتعايش المتمركز على التجنب.

فى دراسة (Kriestine, Hidckle & Elizabeth.Antbony, 2013) لإدراك التحكم فى القلق المرتبط بالأزمات الحادثة فى مرحلة المراهقة المبكرة لدى المراهقين الذين يعيشون فى مستوى دخل منخفض، وتكونت العينة من (١٦٢)مراهقًا، تم اختيارهم من (٥) مدن مختلفة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة جوهرية إيجابية بين معتقدات التحكم بالقلق ومهارات التعايش والمساندة الاجتماعية وعلى النقيض من هذه العلاقة فإن معتقدات التحكم بالقلق ظهرت أكثر لدى المراهقين كثيرى المشاحنات، ولدى الأسر التى بها صراعات ومشكلات وأيضًا لدى المراهقين ذوى تقدير الذات المنخفض.

وفى دراسة (Barbara craciun, 2013) للبحث عن أساليب التعايش لدى المراهقين، وعلاقة ذلك بالنوع والعمر والمستوى فى ستة انماط من المشكلات، تم التطبيق على (١٨٤٣) مراهقًا من سلطنة عمان، وتم استخدام مقاييس لفحص التعايش التكيفى، وغير التكيفى والمستوى الدراسى والاقتصادى والشخصية والصحة والأسرة أو العائلة والمشكلات الانفعالية وأوضحت النتائج أن المراهقين الذين يتعرضون لمستويات عالية من المشكلات، كانوا أعلى استخدامًا لاستراتيجيات تعايش غير تكيفية، أكثر من الآخرين الذين يتعرضون لمستويات أقل من المشكلات، وهذه النتيجة كانت واحدة عبر جميع أنماط المشكلات الست، وعلاوة على ذلك تبين أن المراهقات كانوا أميل إلى استخدام

الأساليب غير التكيفية للتعايش أكثر من الذكور، كما أضافت أن استخدام كلا النمطين التكيفى وغير التكيفى للتعايش، يزداد مع الارتقاء فى العمر.

وفى دراسة (Xlu Hong Meng, Fang Biao Tao,Yu Hui Wan,Yan Hu & Ren Xi Wang, 2011) على (١٣٥١٢) مراهقًا على (٨) مدن مختلفة فى الصين طبق المفحوصين بطارية اختبارات اشتملت على مقياس للتعايش، وأحداث الحياة الضاغطة، والقلق، والأغراض الاكتئابية، واستخدم تحليل الانحدار لكشف عن ما إذا كانت استراتيجيات التعايش تتوسط العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة، وأعراض كل من القلق والاكتئاب، وأوضحت أن كل بعد فى مقياس أحداث الحياة الشاقة، يرتبط جوهريًا بالقلق والاكتئاب والتعايش، وعند تحليل تأثير التعايش كمتغير وسيط تبين أن له تأثيرًل جوهريًّا أيضًا، علاوة على أن التعايش يؤثر جزئيًا فى العلاقة بين أحداث الحياة الشاقة والصحة النفسية فى المراهقة.

فى دراسة (Zalewski, 2011) لفحص العلاقة بين التقييم وأساليب التعايش مع تنظيم الانفعالات لدى عينة من (١٩٦) مراهقًا فى مرحلة ما قبل المراهقة بمتوسط عمرى يتراوح من (٩-١٢) سنة، وتم قياس كل متغير على حدة فى أوقات منفصلة، وأوضحت أن أساليب التعايش ترتبط بجوانب تنظيم الانفعالات، وبصفة عامة الانفعالات، وحصلوا على درجات أعلى فى التقييم الايجابى والمواجهة النشطة فى التعامل مع مشكلاتهم الخاصة، والعكس فالأطفال الأقل تأثيرًا وتحكمًا فى انفعالاتهم لديهم مستويات اعلى فى تقييم التهديد واستخدام التعايش بالتجنب.

وهدفت دراسة (Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477) بعنوان "أنماط الإساءة في مرحلة الطفولة، واستراتيجيات التأقلم والتكيف النفسي لدى الشباب" إلى الكشف عن مختلف أنماط الإساءة فى الطفولة، وأثرها على أساليب التعايش، والتوافق النفسى لدى المراهقين، وتكونت العينة من (٢٣٣) طالبًا وطالبة بمرحلة التعليم الجامعى بمتوسط عمرى قدره (١٨) سنة، وتم

استخدام مقياس سوء المعاملة للطفل، وقائمة الاضطرابات الصدمية لقياس القلق، والاكتئاب والمشكلات الجنسية والاضطرابات الصدمية والمشكلات النفسية الجسمية، وبطارية التعايش مع المواقف الشاقة، كشفت عن النتائج التالية، تعرض حوالى (٧٤%) من المشاركين لمختلف خبرات الاساءة بالطفولة والتى شملت الإساءة الجسمية والإساءة الجنسية والإساءة العاطفية والإهمال، كما أن أكثر أنماط الإساءة حدوثًا وتكرارًا فى الطفولة هما نمطى الإساءة الجسمية والإساءة العاطفية مقارنة بأنماط الإساءة الآخرى، ووجود ارتباط دال بين جميع أنماط الإساءة، ووجود ارتباطات دالة بين التعرض لخبرة الاساءة الجنسية فى الطفولة واستخدام أساليب التعايش التجنبية والكشف عن القلق والاكتئاب والاضطرابات الصدمية والمشكلات الجنسية، والمشكلات النفسية الجسمية فى مرحلة المراهقة.

وفى دراسة (Sung, Puskar& Sersika, 2006): لتقييم مستويات التعايش لدى المراهقين فى الريف والفروق فى النوع وأساليب التعايش والعوامل النفسية، وجد أن هناك علاقة عكسية دالة بين المستويات المرتفعة من المواجهة والعوامل النفسية من تقدير الذات والقلق والاكتئاب والغضب، وأن الذكور أميل لاستخدام المواجهة التجنبية بالمقارنة بالإناث.

دراسة (Leitenberg, Gibson & Novy, 2004): بعنوان "الفروق بين المراهقات على خطط التعايش والمواجهة المستخدمة تجاه الأحداث الشاقة فى ضوء التعرض لمختلف خبرات العداء والإساءة فى الطفولة"، وهدفت إلى الكشف عن خطط التعايش المستخدمة تجاه مصادر المشقة الحديثة التى يتعرض لها أفراد العينة فى مرحلة الرشد المبكر، وتكونت العينة من (٨٢٨) فتاة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الاساءة الجنسية، ومقياس العدوان الجسمى، ومقياس الاساءة الجسمية، ومقياس الرعاية الوالدية، وبطارية خطط التعايش، وقد توصلت إلى وجود ارتباط جوهرى بين استخدام خطط التعايش غير النشطة تجاه أحداث المشقة الراهنة وخاصة: أفكار التمنى، وتجنب

المشكلات، والانسحاب الاجتماعى، والنقد الذاتى، والتعرض لخبرات العداء والإساءة فى الطفولة، كما وجدت ارتباطًا جوهريًّا بين استخدام خطط التعايش تجاه أحداث المشقة الراهنة وخاصة حل المشكلات، وإعادة البناء المعرفى الإيجابى، المساندة الإجتماعية، والتعبيرعن الوجدان، وعدم التعرض لخبرات العداء والإساءة فى الطفولة، أو التعرض لها بدرجة ضئيلة، ودعمت هذه النتائج البحثية الافتراض الخاص بوجود درجة عالية من الاستهداف لسوء التوافق لدى صغار السيدات اللاتى يتعرضن لعدد كبير من خبرات العداء والإساءة فى الطفولة، مقارنة بصغار السيدات اللاتى يتعرضن لعدد بسيط من خبرات الإساءة أو اللاتى لم يتعرضن لأية خبرة مسيئة فى الطفولة.

وتوجد دراسة (Thabet, Tischler & Vostanis, 2004, 11-91) بعنوان " العلاقة بين أساليب التعايش وصور الاعتداء الجنسي على الأطفال":٢٠٠٤، استهدفت الكشف عن العلاقات بين خطط التعايش المستخدمة تجاه خبرات سوء المعاملى والمشكلات العاطفية والسلوكية المرتبطة بها، وذلك على عينة مكونة من (٩٧) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) سنة، وتم تقييمهم باستخدام كل من مقياس إساءة المعاملة للطفل، وخطط التعايش، والمشكلات العاطفية والسلوكية، وكشفت النتائج عن معاناة هذه الفئة من المراهقين من التعرض لسوء المعاملة الجسمية والعاطفية بمعدلات مرتفعة، ووجود علاقات ارتباطية دالة بين الميل لاستخدام التعايش الموجه نحو الانفعال وخطط التعايش التجنبية والتعرض لمختلف صور الإساءة وكشفت النتائج عن وجودعلاقات دالة بين استخدام أساليب التعايش غير التكيفية والكشف عن الصعوبات او المشكلات العاطفية، وأكدت كذلك أن متغير التعايش يعتبر أقوى المتغيرات المنبئة بالتوافق النفسى الاجتماعى عند المراهقين الذين سبق لهم التعرض لمختلف خبرات الإساءة، وأن هذا المتغير التنبؤى يمكنه الكشف عن المراهقين المستهدفين للاضطرابات العاطفية والسلوكية.

دراسة (Bal ,Van Oost, De Bourdeauduij & Crombez, 2003, 883-

(897 بعنوان " التعايش التجنبى كمتغير معدل للعلاقة بين التعرض للإساءة الجنسية واضطرابات المشقة لدى المراهقين " واستهدفت الكشف عن الاضطرابات المرضية لدى المراهقين وتكونت العينة من (٩٧٠) من المراهقين، ممن تتراوح أعمارهم بين (١١-١٩) سنة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات رئيسة، المجموعة الأولى التى أقرت تعرضها بخبرات الإساءة الجنسية، والمجموعة الثانية التى أقرت بتعرضها لخبرات شاقة آخرى أما المجموعة الثالثة فقد أقرت بعدم تعرضها لأى خبرات مسيئة أو شاقة، وتم جمع البيانات من المشاركين بتطبيق بطارية من المقاييس والاستخبارات شملت: قائمة الاضطرابات المرضية لبرير (١٩٩٦)، واستخدام تصور أو وصف الذات لمارش(١٩٩٠)، ومقياس التعايش "كيف أتعايش تحت وطأة الضغوط، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة الأولى من المشاركين والتى بلغت نسبتها (١٠%) والمجموعة الثانية والتى بلغت نسبتها (٧٢%) على الاضطرابات المرضية وخطط التعايش، فقد حصل المشاركون فى المجموعة الأولى على درجات مرتفعة على مقياس الاضطرابات المرضية، وسجلوا ميلًا مرتفعًا لاستخدام خطط التعايش التجنبية مقارنة بالمشاركين فى المجموعة الثانية، وأوضحت النتائج أيضًا وجود الدور الجوهرى المعدل لمتغير التعايش للعلاقة بين التعرض للإساءة الجنسية والاضطرابات المرضية عند المراهقين.

فى دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية والهوية والقلق وسلوك التأقلم لدى المراهقين"، ٢٠٠٣، لفحص العلاقة بين ادراك أساليب المعاملة الوالدية والحرمان من الشعور بالهوية أو الشعور بالذاتية والقلق وسلوك التعايش لدى عينة من (٢٧٦) من المراهقين والمراهقات فى المرحلة الإعدادية، وأوضحت أن الضغط النفسى للإدراك الوالدى يرتبط جزئيًّا بالحرمان من الهوية الشخصية، وسمة القلق لدى المراهقين فى حين أن إدراك الدفء الوالدى يرتبط إيجابيًا بالتعايش النشط ويرتبط سلبيًا بسمة القلق لدى المراهقين، وقد تبين كذلك أن مجموعة المراهقين التى تندرج تحت أسلوب الخضوع الكامل حصلت على

أعلى الدرجات فى الحرمان من الهوية الشخصية والقلق، أما مجموعة الأسلوب الديكتاتورى، ومجموعة الأسلوب الاختيارى أو المتساهل حصلا على أعلى الدرجات فى التعايش النشط مع المشكلات (Uwe Wolfradf, Susanne Hempel & Jeremy N,V Miles, 2003)

كما وجد (Beasley, Thompson& Davidson, 2003, 77-95) أن التعايش المتمركز على المشكلة ينتج عنه تكيف إيجابى ومخرجات إيجابية، ومن ثم يقل الخلل فى الوظائف النفسية، بينما التعايش المتمركز على الانفعال أو التجنب يرتبط بخلل فى الوظائف النفسية ومن ثم يحدث قدرًا أقل من التكيف، أيضًا أوضحت النتائج أن الإناث حصلن على درجات أعلى فى التعايش المتمركز على الانفعال والتشويش وتحول الوجهة الاجتماعية مقارنة بالذكور، فى حين أن الذكور كانوا اعلى فى المثابرة المعرفية.

وفيما يتعلق بالدراسات التى تناولت قلق المستقبل، هدفت دراسة (Eysenk, Pane & Santos ,2006) إلى التعرف على تأثير القلق والاكتئاب على الماضى والحاضر والمستقبل، ومعرفة التوقيت للأحداث السلبية من حيث فروعها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الراشدات تتراوح اعمارهن من (١٩-٢٦) عامًا ومجموعة من الراشدين فى سن الثلاثينات، وقد أظهرت النتائج ان الشعور بالاكتئاب يرتبط اكثر بتلك الأحداث التى وقعت فى الماضى عن تلك الأحداث التى من المتوقع حدوثها فى المستقبل عن تلك التى حدثت فى الماضى. (Nagashima ,2003)

كما هدفت دراسة (Rialon, 2011) إلى التعرف على الاتجاهات نحو المستقبل لدى أشخاص مروا بتجارب صادمة فى حياتهم وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) فردًا مقسمين إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى مكونة من (٣٠) فردًا من الذين تعرضوا لتجارب صادمة فى حياتهم ويعانون من كرب ما بعد الصدمة، أما المجموعة الثانية تكونت من (٦٢) فردًا تعرضوا لأحداث صادمة ولكن لا يعانون من كرب ما بعد الصدمة أما المجموعة الثالثة فقد

تكونت من(٤٠) فردًا عاديين ولم يتعرضوا لتجارب صادمة فى حياتهم وتراوحت أعمارهم من(١٦– ٢٧) سنة واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو المستقبل، وتوصلت إلى أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظائرهم فى المجموعتين الأخيرتين، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلًا.

ثانيًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- **فيما يخص المحور الأول:**
- اتفقت الدراسات السابقة على تحديد هدفها المتمثل فى التعرف على العوامل التى تدفع الفتيات وأسرهن لزواج الفتيات دون السن القانونى بإختلاف أنواعه سواء الزواج السياحى أو ما يعرف بزواج الصفقة (الزواج من أجانب)، الزواج العرفى فى سن مبكر، من جانب والكشف عن التداعيات السلبية الناتجة عن زواج الفتيات القاصرات من جانب آخر مثل دراسة (عبد الجيد، سهير صفوت، ٢٠١٥)، (الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦)، (هاشم، صلاح أحمد، ٢٠١٠)، (يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧)، (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٩)، (Unicef, 2015)، (إبراهيم، محمد شحاته، ٢٠١٥)، (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠)، (المرسى، ابتسام مرسى محمد، ٢٠١٥)، (حمزة، إنجى خيرت، ٢٠١٩)، (Mat Lowe, Mamsamba Joof & Bomar Mendez Rojas, 2020)، (Cahya H. Yunizar ,2020)، دراسة (Ashis Talukder, Muhammed Mahmudul Mahmudul Hassan, Shaharior R ahman Razu & Md.zobayer Hossain, 2020)، التى هدفت إلى إلقاء الضوء على الجهود المتبعة فى تنفيذ برامج التنمية المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة للقضاء على ممارسة زواج الأطفال، بينما ركزت القليل من الدراسات على دراسة المطلقات القاصرات والمشكلات الإجتماعية والنفسية التى تواجههن

بعد الطلاق مثل دراسة (اسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧) التى هدفت إلى تحديد مستوى الأمان الإجتماعى للمطلقات القاصرات والوقوف على الخدمات التى يمكن أن تحقق الأمان الإجتماعى للمطلقات القاصرات بينما الدراسات التى تناولت المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تواجه المطلقات عمومًا مثل دراسة (محمود، سعاد محمد، ٢٠١٢)، (أحمد سعيد أحمد السيد، ٢٠١٧)، (الزيود، اسماعيل، ٢٠١٢)، (شاتى، أسماء، محسن، أحلام، ٢٠١٣)، (عبد القادر، وفاء حسن، ٢٠١٥)، (رولا عودة، ٢٠١٦).

- اتفقت الدراسات السابقة فى عينتها حيث تطبيق الدراسات على عينة من الفتيات القاصرات فقط فى المرحلة العمرية ما قبل ال ١٨ سنة، بإستثناء دراسة (هاشم، صلاح أحمد، ٢٠١٠)، (Sarah Engebretsen, Mouhamadou Gueye, Andrea J. Melnikas, Sekou Fofana, Bourama Fane & Sajeda Amin, 2020)، التى تناولت الفتيات إلى جانب أسرهن، البعض الآخر اشتملت عينته على مجموعة من الخبراء الأكاديمين والميدانين المهتمين بقضايا المرأة والرعاية الاجتماعية أو آباء الفتيات وأمهاتهن مثل دراسة (اسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧)، (Mat Lowe, Mamsamba Joof & Bomar Mendez Rojas, 2020).
- اعتمدت الدراسات السابقة بشكل أساسى لجمع البيانات أداة دراسة الحالة أو المقابلة الفردية أو الجماعية وأحيانًا مجموعة البؤر المركزية، بإستثناء دراسة (الزيود، اسماعيل، ٢٠١٢) حيث استخدمت أداة الاستبيان، وقد جمعت معظم الدراسات بين الاستبيان والمقابلة ودراسة الحالة والملاحظة، كذلك دراسة (يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧) التى استخدمت الاسلوب الأنثروبولوجى بهدف جمع البيانات فى الجزء الميدانى، بينما تميزت دراسة (رولا عودة، ٢٠١٦) التى قامت بتطبيق برنامج للتدخل السوسيولوجى الإكلينيكى للمعالجة والتخفيف من حدة المشكلات التى تعانى منها الفتيات القاصرات.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفى بإستثناء دراسة (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠) التى استخدمت منهج المسح الاجتماعى بالعينة.
- اختلفت دراسة (Somy D. Judiasih, Betty Rubiati, Daviana Yuani Tasari, Elyciaf Salim & Levana Safira, 2020)، عن بقية الدراسات فى إلقاء الضوء على جهود القضاء على ممارسات زواج الأطفال التى سعت إلى تحقيقها "أندونيسيا" بإعتبارها أحدى الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة على تنفيذ برنامج أهداف التنمية المستدامة، وكذلك دراسة (أحمد سعيد أحمد السيد، ٢٠١٧) التى اهتمت بالمتغيرات (الفيزيقية والاجتماعية) التى تلعب دورًا فى انتشار ظاهرة زواج القاصرات، كذلك دراسة (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء) التى ركزت على مدى انتشار الزواج المبكر فى الفئة العمرية من (١٠-١٧) سنة فى العام (٢٠١٧).
- **فيما يخص المحور الثانى:**

اتفقت الدراسات السابقة التى تناولت متغير آليات التعايش على هدف مشترك وهو الكشف عن أساليب التعايش والمواجهة المستخدمة تجاه الأحداث الشاقة التى يتعرض لها الأفراد ودراسة طبيعة العلاقة بين تلك الأساليب المستخدمة وبعض المشكلات والصعوبات الاجتماعية والنفسية بإستثناء دراسة (Barbara craciun, 2013)، دراسة (Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al (2015): 323-335) من حيث تركيزهما على علاقة أساليب التعايش بالمتغيرات الديموجرافية مثل (العمر- النوع- المستوى الاجتماعى والاقتصادى - المستوى الدراسى - الفروق الجندرية).

- اتفقت الدراسات السابقة من حيث التطبيق على عينة من المراهقين بإستثناء دراسة (Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al (2015) التى طبقت على كل من المراهقين والراشدين ابتداءًا من عمر (١٨ سنة) فأكثر.
- استخدمت جميع الدراسات محل البحث أداة المقاييس النفسية التى تناولت أساليب التعايش بالإضافة إلى مقاييس لدراسة المتغيرات النفسية المرتبطة

بها.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفى الارتباطى لدراسة العلاقة بين المتغيرات ووصف الظاهرة، بإستثناء بعض الدراسات التى وظفت فى دراساتها المنهج الوصفى المقارن مثل دراسة (Molly A. Bruce Benson, Compas, & et al (2015) E. E.)، دراسة (Beasley, Thompson& Davidson, 2003, 77-95)، دراسة (Sung, Puskar& Sersika, 2006).
- اختلفت دراسة (Bal ,Van Oost, De Bourdeauduij & Crombez, 2003, 883-897) عن بقية الدراسات فى تناولها للجزء الميدانى من خلال تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات، كل مجموعة تعرضت لبعض الخبرات النفسية وتم دراسة الفروق بينهم.
- **بالنسبة للدراسات النى ركزت على قلق المستقبل:** فقد ركز بعضها على التعرف على اتجاهات الأفراد نحو المستقبل ممن تعرضوا لخبرات صادمة فى حياتهم مثل دراسة (Rialon,2011) بينما دراسة (Nagashima ,2003) ركزت على التعرف على تأثر بعض المتغيرات النفسية، منها قلق المستقبل بالأحداث التى وضعت فى الماضى والتى يتوقع حدوثها فى المستقبل.
- اتفقت الدراسات فى عينتها على مرحلة الرشد بالمرحلة العمرية من (١٦-٢٧) سنة فيما فوق، كما استخدمت مقاييس قلق المستقبل والتى تهدف إلى دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة به، وكذلك وظفت الدراسات المنهج الوصفى الارتباطى لمعرفة اتجاه الأفراد نحو قلق المستقبل.
- **ثالثًا: الفجوة العلمية التى يعالجها البحث الحالى:**
- تضمن البحث الحالى ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات النفسية المعاصرة مثل آليات التعايش، إلى جانب أن هناك ندرة فى الدراسات التى ربطت بين الأبعاد النفسية ومشكلة زواج القاصرات، لأن معظم الدراسات تناولتها كمشكلة اجتماعية.
- جمع البحث الحالى بين مدخلين بحثيين (المدخل الكمى)، (المدخل الكيفى)

وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة البحث وجمع البيانات، كما تضمنت تنوعًا فى المنهج المتبع ليشمل المنهج الوصفى "الارتباطى– المقارن".

- لم يقتصر البحث الحالى على عينة واحدة فقط وانما تضمن مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة، فتكونت العينات من الفتيات المطلقات القاصرات، عينة من العاملين بمراكز الرعاية الاجتماعية محل التطبيق الميدانى للبحث.
- تعددت أدوات البحث الحالى حيث اشتملت على المقاييس النفسية ودراسة الحالة وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.
- **رابعًا: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**
- سعى البحث الحالى إلى أن يوظف كثيرًا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولى، ومن جوانب الاستفادة العلمية ما يلى:
- الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثى الوصول إلى المنهج الملائم لهذا البحث وكذلك وظف البحث الحالى توصيات ومقترحات الدراسات السابقة فى دعم مشكلة البحث وأهميته، إثراء الإطار النظرى للبحث من خلال الدراسات (عبد الجيد، سهير، صفوت، ٢٠١٥)، (الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦)، (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠)، (حمزة، انجى خيرى، ٢٠١٩) وخاصة دراسة (اسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧).
- استفاد البحث الحالى من دراسة (Thabet, Tischler & Vostanis, 2004, 11-91)، دراسة (Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477) فى اعداد مقاييس البحث، كما استفاد من دراسة (عبد الجيد، سهير، صفوت، ٢٠١٥)، (حمزة، إنجى خيرت) فى اعداد دراسة الحالة، مقياس آليات التعايش.

- الإطار النظرى:

إن زواج القاصرات المبكر يقابله فى غالبية الأحيان طلاق مبكر، وبالتالى فشل فى تكوين أسرة ناجحة، وذلك لاكتشاف الزوجين بعد الزواج بأنهما غير مستعدين بعد للزواج ولا يمكن حدوث انسجام بينهما لصغر سنهما وعدم وعيهما الكافى فى تكوين أسرة، وغالبًا ما تستغل الفتاة أو تلك التى لا مأوى لها أو لا أقارب لها. (خميس، فوزى، آخرون، ٢٠١٤، ص٢٣).

ومن الجدير بالذكر أن زواج القاصرات يشتمل على أنواع عديدة منها:

١- زواج قسرى، أى ليس من حق الفتاة القبول أو الرفض لاختيار الزوج، وهذا النوع- غالبًا ما يقوم به ولى الأمر باتخاذ قرار الزواج سواء بالرفض أو القبول.

٢- زواج من أشخاص مصريين وفقًا لعادات وتقاليد ينتمون إليها من المجتمعات البسيطة التى يعيشون فيها.

٣- زواج من أشخاص غير مصريين يكون بهدف تحقيق مكاسب مادية. (إبراهيم أميرة، ٢٠١٥، ص٧)

ينطلق البحث الراهن من بعض المنطلقات النظرية لمشكلة زواج القاصرات وطلاقها على النحو التالى:

أولًا: زواج القاصرات (الأسباب -الدوافع -التحديات والتداعيات) وصور انتهاك الفتيات القاصرات.

ثانيًا: آليات التعايش وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات.

أولًا: زواج القاصرات (الأسباب -الدوافع -التحديات والتداعيات) وصور انتهاك الفتيات القاصرات:

إن زواج القاصرات وطلاقهن من القضايا المركبة، حيث يعتبرالطلاق نتيجة حتمية للزواج المبكر، ولهذا النمط من الزواج أسباب وعوامل عدة يمكن إجمالها على النحو التالى:

- إن الفقر والبطالة وباءات خطيران يجتاحان جميع بلدان العالم، حيث لا يقتصر على المجتمع المصرى فقط وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، كما أن لهما وجوهًا عديدة منها ما هو ظاهر ومنها ما هو مستتر، ومنها ما هو اقتصادى ومنها ما هو اجتماعى ومنها ما هو قيمى، مما يؤدى إلى انتشار بعض الظواهر التى تؤثر على المجتمع (محمود مصطفى، ٢٠١٤، ص١٢٧)، حيث تلجأ بعض الاسر إلى زواج الفتيات دون السن القانونى حتى تخفف من العبء الإقتصادى نظرًا لكثرة عدد أفراد الأسرة، فمن المعروف أن كثرة الإنجاب تعد أحد القيم الأساسية فى المجتمعات الريفية. وقد يكون الفقر والحرمان النسبى دافعًا أساسيًّا نحو زواج الفتاة فى سن صغير، من منطلق أن زواجها يمثل استراتيجية ضرورية لبقاء أسرتها على قيد الحياة (قرشى، منى، محمد على، عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص٤٥).
- الجهل بعواقب وتبعات الزواج للفتيات القاصرات من قبل الآباء والأمهات، غير مدركين أن الفتاة القاصر لا تستطيع تحمل عبء تكوين أسرة أو تربية أبناء، ورعاية زوج، غير ملتفتين للمستقبل الذى ينتظر طفلة نتيجة ارتباطها بمن يفوقها سنًا والآثار والنفسية الاجتماعية التى تلحق بها، حيث غالبية الفتيات وكذلك أولياء أمورهم فى القرية المصرية يتممن مرحلة التعليم الابتدائى وأحيانًا المرحلة الاعدادية، وقد تضطر الفتيات إلى الانتقال إلى القرى المجاورة أو إلى المدينة من أجل الحصول على التعليم الثانوى، الأمر الذى يصبح مصدرًا للخوف والقلق من قبل أسرهن بسبب تخوفهم من تعرض فتياتهن لمضايقات الشباب أو التحرش بهن. (الحوتى، فتحية السيد، المرجع سابق، ٢٠٠٠).
- العادات والتقاليد والأعراف التى تشكل مجموعة من العناصر التى تمثل ثقافة المجتمع، وحينما تنتقل الثقافة من مجتمع لآخر، فإننا نطلق عليها غزو ثقافى موجه (منصور، نادية، ٢٠٠٦، ٣٠) وتؤكد العادات والتقاليد فى القرية المصرية على حتمية زواج الفتيات فى سن مبكرة لأسباب تتعلق

بالسترة والخوف من العنوسة والمستقبل، ونظرة المجتمع للنساء اللواتى يتأخرن فى الزواج، مما يساهم فى زيادة خوف الأهل ورغبتهم فى تزويج الفتيات فى سن مبكرة تفاديًا لتأخرهن فى الزواج، ومن العوامل ذات الصلة بالبحث الحالى فبعد أن تتعرض القاصر للطلاق تعانى من قلة الفرص فى الزواج مرة آخرى، حيث يعد فشل الفتاة فى الزواج لمرة أو أكثر، دافعًا كبيرًا وراء زواج الفتيات من الأجانب أو كبار السن فالنظرة المتدنية للمطلقة تعد من أهم الأسباب التى ينتج عنها هذا الزواج فعندما تطلق المرأة يكثر حولها الأسئلة لماذا طلقت؟ وينظر إليها المجتمع نظرة إتهام كأنها هى السبب الرئيسى لهذا الطلاق، ولكن على العكس من ذلك أكدت معظم الحالات المتزوجة لأكثر من مرة "من الحالات" أن سبب الطلاق ليس لديهن أدنى دخل فيه، إلى جانب تكريس الدور النمطى للمرأة فى الدور الإنجابى وتكوين الأسرة وتربية الأطفال. (التعبئة والاحصاء، ٢٠١٩، ص ٧٤).

مما يترتب علي ذلك بعض الآثار النفسية السلبية التى تحدث للفتاة المطلقة حيث تشعر دائمًا بعدم السعادة وتمر بظروف صعبة وعصبية نفسية واجتماعية فتعامل أسوأ معاملة من المجتمع بل ومن أقرب الناس إليها لذلك فهى تسعى للزواج مرة آخرى حتى لو كان المتقدم لها غير مناسب فتتزوج من الأجنبى هذا أو كبير السن الغنى والذى ربما لا تريد أن تعيش معه كزوج بالرغم من المشاكل الكثيرة المحيطة بهذا الزواج إلا أنها فى هذا الوقت لا تفكر فى شئ سوى أن تغير نظرة الناس إليها فبدلا من أن تكون مطلقة فتكون متزوجة حتى تبعد عنها نظرات الناس وكلماتهم التى تجرح مشاعرها وتهينها". (يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧، ٤٨).

- الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها الأسرة المصرية فى ظل التضخم والغلاء، جعلتها تحيا حالة من الحرمان وعدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية، مما أدى إلى شيوع حالة من الإحباط على المستوى

الفردى وغضب وسخط على المستوى الإجتماعى، وشيوع مناخ من الحرمان الذى يولد الجريمة والعنف، كما برزت مشاعر عدم الانتماء والانحراف والسلبية، وتعاظمت الفردية والمصلحة الخاصة، ولاحت فى الافق منظومة جديدة من القيم مما أدى إلى انقلاب الصواب والخطأ، وظهور نسق جديد للأخلاق، وانتشار الكثير من القيم السلبية والانتهازية فى المجتمع فأصبحت الغاية تبرر الوسيلة مما أشاع مناخًا عامًا من اللامعيارية، وكان زواج القاصر رد فعل لكل هذه التحولات الأيديولوجية التى صاحبها خلل فى السياق الإجتماعى. (الوريكات، عايد عواد، ٢٠٠٤، ص١٤٦)

- معاناة بعض الأسر من مشكلات اجتماعية كالتفكك الأسرى والانفصال والطلاق واضطراب المناخ الأسرى، وهو ما يؤدى إلى تناقضات فى الحياة الأسرية تؤثر على الأبناء، وقد تضطر الفتاة أن تقبل الزواج وهى فى سن صغيرة، هروبًا من الواقع الإجتماعى الذى تحيا فى إطاره. (خليل، محمد بيومى، ٢٠٠٣، ص٤٦٠) وكذلك العنف الأسرى، حيث تشكل عملية الإخضاع الإجتماعى والهيمنة الذكورية المتأصلة فى القرية المصرية عاملًا مهمًا يكبل المرأة المصرية، وهى بحكم منزلتها الضعيفة نسبيًا فيما يتعلق بصنع القرار داخل الأسرة، تتعرض باستمرار لأشكال من العنف الأسرى، ، والذى يدخل فى نطاقه وقوع المرأة ضحية لممارسات ثقافية واجتماعية تلحق بها الأذى، ، حيث كشف تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (٢٠٠٩) عن تعرض الفتيات القاصرات للعنف البدنى والجنسى والنفسى من قبل أفراد الأسرة وتعرضهن للممارسات الضارة ومنها الزواج القسرى (يوسف، أمير فرج، ٢٠٠٨، ٢٣٩، المجلس القومى للمرأة، ٢٠١٣، ص١٦)، كما تؤثر ممارسات العنف الأسرى بنفس النشء – وفق ما يذهب إليه كيللى، هو ترسيخ تصورات ذهنية سلبية عن الآخرين والعالم، والتى تهيء صاحبها لأفكار وسلوكيات الأعصبة، فالشخص الذى لا يستطيع أن يجرى توقعات بصورة جيدة، ولا يبدى استعدادًا لتعلم أساليب التعامل مع العالم يكون معبئًا

بالقلق أو العداوة، ويكون تعيسًا، وبوسعه أن يسبب التعاسه لأى شخص آخر، كما أن له آثارقصيرة وطويلة المدى على الصحة والنمو والسوية النفسية والعقلية لدى الاولاد والبنات، كما أنه يتعارض مع الصحة العامة، والرفاهية الإجتماعية، وحقوق الإنسان والنمو الإقتصادى (هريدى، قليوبى، ٢٠١٤، ٢٣٣-٢٣٥ , Zimstat ,2013).

- تلعب وسائل الاتصال الحديثة الناجمة عن العولمة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، (كالمحمول والفيس بوك والواتس آب) دورًا بالغًا فى هذه الظاهرة، على اعتبار أن بعض الفتيات قد يكون علاقات اجتماعية مع بعض الشباب عن طريق وسائل الاتصال، هذا الأمر الذى قد يدفع بأسرهن إلى تزويجهن فى سن مبكرة من منطلق الحماية الاجتماعية. (الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦، ١٩٩).
- ترييف المدينة (الهجرة من الريف إلى المدينة) بالإضافة إلى النمو المتصاعد فى المراكز الصناعية والتجارية فى المدن.
- ومن بعض العوامل المثيرة للجدل، الاستراتيجيات التنموية لمكافحة الفقرحيث أصبح واضحًا إلى حد ما أن تجارة الجنس ذاتها يمكن أن تصبح استراتيجية تنموية فى المناطق ذات البطالة العالية والفقر، حيث فقدت الحكومة الأمل فى توفير الدخل وفوائد التبادل الأجنبى، وعندما لم تعد الزراعة والتصنيع المحلى تعمل كمصادر للتشغيل والأرباح ودخل الحكومة، والتى كانت فى السابق مصدرًا حديًا للكسب والأرباح والدخل، أصبحت الآن بعيدة للغاية عن الأهمية وتولد الأهمية المتزايدة للسياحة فى التنمية روابط داخلية متعددة فعلى سبيل المثال، عندما اعتبر البنك الدولى وصندوق النقد الدولى السياحة كحل لبعض العقبات الكثيرة أمام النمو فى البلاد الفقيرة، وقدم قروضًا لصالح تنميتها، فإنهم قد يسهمون أيضًا فى تطوير الموقف المؤسسى الأوسع لصالح صناعة التسلية واللهو وتجارة الجنس بطريقة غير مباشرة، وهذه الرابطة الداخلية لاستراتيجيات التنمية تمثل مؤشرات على أن

الإتجار بالنساء قد يشهد توسعًا حادًا. (ساسين ساسكى، ٢٠١٤، ص١٧٧-١٧٨).

ومن زاوية آخرى يمثل زواج القاصرات أيضا اعتداء على حقوق الإنسان لما يتركه من آثار صحية ونفسية واجتماعية على الفتيات، وقد تمتد هذه الآثار وخاصة الاجتماعية كالتهديد بالأقوال والأفعال على أفراد أسرهم، قد تصل إلى حد القتل فى بعض الحالات، وهو ما يؤدى إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره. (عبد الله، معتز سيد، جمعة، سيد يوسف، ٢٠٠٤، ص ٥٩).

وتتمثل أهم التحديات والتداعيات الناتجة عن طلاق القاصرات:

تجمع المطلقة القاصر بين الآثار السلبية للزواج المبكر والآثار السلبية للطلاق فهى تحمل ما قد لا تحمله المطلقة البالغ من نتائج سلبية للطلاق عليها وعلى أبنائها إن وجدوا، حيث يعد زواج القاصرات أحد أشكال العنف ضد المرأة لما يخلقه من آثار سلبية على القاصر من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية (المجلس القومى للمرأة، ٢٠١٢، ص٢٠) ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أ- **الآثار الاقتصادية لطلاق القاصرات:** قد يؤدى زواج القاصر إلى عدم قدرتها على اشباع احتياجاتها المادية نتيجة عدم ثقة الزوج بها لقلة خبرتها، كما قد يحرمها من العمل أويتحكم فى ملكياتها الخاصة، مما قد يعرضها عند الطلاق للعوز المادى وخاصة اذا كانت لا تعمل وكان الزوج هو الذى يتولى مسئوليتها(غانم، محمد حسن، مرجع سابق، ص١٥٧).

ب- **الآثار الاجتماعية لطلاق القاصرات:** زواج يمنعها من استكمال تعليمها وحجب فرص الالتحاق بالعمل أوإكتساب المهارات الحياتية، ويفقدن الفرصة فى اختيار الشريك، ويحرمهن من الحياة الاجتماعية لمن هم فى نفس السن، أما الطلاق فقد يؤدى إلى المعاناة من نظرة المجتمع الدونية للمطلقة نتيجة اتهامها بالفشل والأنانية وأنها السبب فى الطلاق كما

تتعرض المطلقة صغيرة السن إلى تحكم الأهل وسيطرتهم مما يفقدها أسباب الحياة الاجتماعية الطبيعية وتوتر العلاقات بالأهل، وتزداد الأمور تعقيدًا اذا كان لديها أبناء تفتقد القدرة على تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة.

ج- **الآثار النفسية لطلاق القاصرات:** قد تتعرض القاصر إلى الصدمة النفسية الناتجة عن عدم ادراكها لما يعنيه الزواج من مسئوليات والتى غالبًا ما تنتج عدم ثقة بالنفس وفقدان الشعور بالأمان والاكتئاب والعزلة الإجتماعية وانخفاض تقدير الذات (الفايز، ميسون بنت على، (٢٠١١، ص١٤٧٤)، وهى تقريبًا نفس الآثار التى تترتب على الطلاق بالإضافة إلى الشعور بالفشل والخوف على الأبناء وفقدان الأمل فى المستقبل (غانم، حمد حسن، مرجع سابق، ص ١٥٧)، بالإضافة إلى أن الطلاق فى حد ذاته يمثل أحد مظاهر العنف النفسى ضد المرأة، كما أن سوء العلاقة بأهل الزوج والمشكلات الناتجة عن الطلاق وخاصة لوأخذ الطلاق منحى قضائى، وعدم القدرة على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة يؤدى إلى أمراض سيكوسوماتية كفقدان الشهية واضطرابات المعدة وغيرها.

د- **الآثار الصحية لطلاق القاصرات:** طبقا للأمم المتحدة، فإن مضاعفات الحمل والولادة هى الأسباب الرئيسية للوفاة بين الفتيات اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٥-١٩ سنة فى البلدان النامية، زيادة خطر تعرضهن للعنف الجنسى من الشريك الحميم والإصابة بفيروس ضعف المناعة البشرى(منظمة الصحة العالمية، مرجع سابق، ٢٠١٥-٢٠١٦)، كما يتعرض أبناؤهن لسوء التغذية والضعف العام والإصابة بالتشوهات المعرفية (المجلس القومى للمراة، ٢٠١٣، ١٥).

ومن أهم النظريات المفسرة لموضوع زواج القاصرات:

"نظرية ثقافة الفقر" تؤكد نظرية الثقافة الفرعية على وجود ثقافة فرعية داخل المجتمع تخص مجموعة من الأفراد، وتنظر هذه المجموعة إلى نفسها

على أنها تختلف ثقافيًا عن باقى أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه، وبالتالى تسمح لنفسها بالخروج عن القافة العامة والسائدة فى المجتمع، وتسلك سلوكًا خارجًا عن قيم المجتمع. .(عبده، هانى خميس، ٢٠٠٨، ٤٥) ، وقد وصف أصحاب هذه النظرية الأفرادُ المنتمين للثقافة الفرعية بالانصياع للأهواء والقدرية و بمستوى طموحٍ منخفض ووعدم المشاركة فى الحياة الاجتماعية العامة وعدم اندماجهم في المؤسسات المجتمعية، بمستوى منخفض من التعليم والثقافة، وعدم الانتماء المجتمعى، ولديهم شعور بالحقد والتفاوت الطبقى والتهميش.

فتؤثر تلك الثقافة على الأطفال فى المجتمع، هؤلاء الذين يتشربون القيم والسلوكيات الأساسية التي تنقلها لهم البيئة الاجتماعية فيزداد إحساسهم بالعجز عن مواكبة المجتمع، ليصبحوا نتيجةً لذلك غير مهيئين للاستفادة من الفرص والظروف التي يريدون الاستفادة منها

وقد طور (ألبرت كوهين) مفهوم الثقافة الفرعية الجانحة ليرتبط بتفسير تأثير الثقافة على السلوك فحينما تواجه الأشخاص بعض المشكلات ويعجزون عن إيجاد حلول لها فى إطار المعايير النظامية، فإنهم يميلون إلى رفض الجوانب الثقافية التى تسهم فى خلق المشكلات أو فى وضع الحواجز التى تحول دون حل المشكلات القائمة، ويستبدلون هذه الجوانب الثقافية بجوانب آخرى، يتمكنون من تطبيقها وهذه هى معايير الثقافة الفرعية الجانحة والتى تسمح بأداء سلوك يخالف معايير المجتمع التقليدية، حيث تجنح هذه الثقافة الفرعية عن التيار العام للثقافة فيتحول إلى ثقافة فرعية جانحة.(جابر، سامية محمد، ١٩٩٩، ١٢٧)

ولعل ذلك الأمر يتطلب تدعيم ايجابى من جانب الجماعات المرجعية للفرد وهو ما يتطلب أيضًا استجابة جمعية من قبل عدد كبير من الاشخاص تنطوى على استجاباتهم لفئة جديدة من المعايير يمكن تطبيقها من أجل تحقيق التفاهم المشترك والتحرك نحو أهداف واحدة، وتكوين ثقافة فرعية انحرافية. (المرجع السابق، ص ١٢٨)

ولا شك فى أن هذه الفكرة تنطوى على جانبيين أساسيين وهما وجود مصدر للانحراف فى المجتمع، ووجود عنصر التدعيم الجماعى للسلوك المنحرف فى ثقافات فرعية متعددة، وتنطوى هذه الثقافة الفرعية عند تفسيرها لزواج القاصراتعلى بعض الخصائص منها التحاليل والتنظيم والرفض للثقافة المسيطرة، وغالبًا ما ترتبط هذه الثقافة بقدر من الوهن الأخلاقى أو حالة من الأنومى التى تتدهور فيها المعايير والمعانى الأخلاقية، وتتحول فيها بعض القيم إلى أسلوب حياة مغاير عن الثقافة الكلية للمجتمع الذى قد يستهجن هذه الثقافة الفرعية، لكنها فى النهاية فى حالة انتشار وتزايد، تفرض نفسها كواقع اجتماعى ينبغى الاعتراف بوجوده.

ثانيًا: آليات التعايش وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات:

قد حدد (Perlin&Suklir, 1978) التعايش بإعتباره (السلوك الذى يحمى الافراد من التعرض للأذى النفسى بسبب الخبرة الاجتماعية المشكلة التى يتعرضون لها) وبالإضافة إلى ذلك أوضحا أن التعايش هو بناء نفسى متعدد الجوانب لا يشتمل على السلوك فقط ولكن أيضًا يشتمل على المعارف والإدراكات (Kotze, 2011.p:10)

وفى سياق التعايش مع مشكلة زواج القاصرات ومع تراكم عوامل الخطر فى حياة الأطفال تتراجع كفاءة التعايش والمواجهة لدي الأطفال ومن أهم عوامل التعايش من التعرض للخطر:

- خصائص الطفل، التى يمكن أن تسهم فى استجابات معظمها إيجابية، ومن أمثلة هذه الخصائص مهارات حل المشكلات واستراتيجيات تنظيم الذات والنظرة الايجابية للذات والمستقبل وتتضمن (الثقة بالنفس – تقدير الذات المرتفع– فاعلية الذات– التفاؤل).
- طرق التفاعل داخل الأسرة التى تعزز الثقة والاستقلالية والمبادرة مع الآخرين.
- نظم الدعم أو المساندة الخارجية فى المجتمع، التى تعزز تقدير الذات

وفاعليتها. (سام جولدشتين روبرت ب.بروكس، ٢٠١٠، ٥١ ,Hammer) 2010, 22;

ويرى (Friedland & et al ,1996) أن استراتيجيات المواجهة الايجابية تشير إلى اتخاذ موقف عقلانى ومباشر فى التعامل فى المشاكل والمساندة الاجتماعية، فإن المواجهة تكون فى شكل تأثير مباشر، وأكد على أن المواجهة الايجابية ترتبط بخفض المزاج المضطرب، وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التكيفية الصحية مثل المواجهات السلوكية الايجابية والمتمركزة على المشكلة ترتبط بشكل جوهرى بتحسين جودة الحياة، وأن المواجهة غير التكيفية (التجنب– الانسحاب – التفكير المتمركز على الرغبة) ترتبط بشكل ذى دلالة بانخفاض مستوى جودة الحياة لدى المرضى.

وقد قدم الباحثون عدة تصنيفات لاستراتيجيات التعايش، منها تصنيف "لازوراس" و"فولكمان" (Lazarus & Folkman, 1984) إلى استراتيجيات التعايش المرتكزة على المشكلة واستراتيجيات التعايش المرتكزة على الانفعال، وذلك على النحو الآتى:

أ- **استراتيجيات التعايش المرتكزة على المشكلة:** تعنى كل الجهود المعرفية والسلوكية لخفض المشقة من خلال التغلب على مصدر المشكلة أو تغيير الظروف المثيرة للمشقة أو المهددة أو المتعارضة مع قدرات الفرد، وتهدف أيضًا إلى الحد من مطالب الموقف الضاغط أو توفير الموارد اللازمة للتعامل معه، وأشار لازوراس وفولكمان إلى أن الأفراد يميلون إلى استخدام التعايش المرتكزة حول المشكلة عندما تبدو مصادر أو مطالب الموقف قابلة للتغيير. (Sarafino & Smith, 2011) مثل (التخطيط لحل المشكلة – البحث عن طرق إيجابية لحلها– التعايش بالمواجهة– التخطيط لحل المشكلات– قمع النشاطات المتعارضة) (هناء أحمد شويخ، ٢٠٠٩، ٩٤)

ب- **استراتيجيات التعايش المرتكزة على الانفعال:** التى تهدف إلى ضبط الاستجابة الانفعالية للموقف الضاغط، وذلك باسخدام الأساليب السلوكية

كطلب المساندة الاجتماعية من الأقارب أو الأصدقاء، أو تعاطى المخدراتن أو الكحوليات، والدخول فى أنشطة مثل لعب الرياضة أو مشاهدة التليفزيون وذلك لصرف الانتباه عن المشكلة، أو محاوللة استخدام الأساليب المعرفية كمحاولة الفرد إنكار الحقائق، أو تغيير معنى الموقف.(Sarafino & Smith, 2011, 112)، وتتمثل فى (ضبط الذات- الابتعاد- إعادة التأويل الايجابى- تقبل المسؤولية- الهروب- التجنب- الاستراتيجية الدينية) (حنان حسن بالشيخ، ٢٠١٣، ص٩٥، هناء أحمد شويخ، ٢٠٠٩، ص٣٥).

وبالإضافة إلى هاتين الفئتين أضاف (Endler & Parker) استراتيجيات التعايش التجنبية فهى المحاولات التى يبذلها الأفراد من أجل تجنب المشقة، أو رغبتهم فى أن يحل الزمن هذا الموقف، وتتكون تلك الاستراتيجيات من: استراتيجية التجنب المعرفى، استراتيجة القبول، استراتيجية البحث عن مكافآت بديلة، استراتيجية الإفصاح الوجدانى. (عكاشة، منار محمد، ٢٠١٥: ٢٠-٢١).

وأشارت الأبحاث السابقة التى أجريت على المراهقين والراشدين إلى أن التعايش المرتكز على المشكلة ارتبط بالصحة النفسية، فى حين ارتبط التعايش المرتكز على الانفعال والتعايش التجنبى بالكرب النفسى، ومستويات مرتفعة للاكتئاب (Cukrowiez, Ekblad, Cheavens, Rosenthal & Lynch , 2008)

ومن أهم أهداف استراتيجيات التعايش: حددها (كوهين، لازوراس) فى الآتى:

١- الحد من الظروف البيئية الضاغطة وتحقيق أقصى قدر من فرص الشفاء.
٢- التقليل من شدة الضغط ومدته.
٣- التوافق أو تحمل الاحداث الضاغطة.
٤- الحفاظ على صورة ذات إيجابية.
٥- الحفاظ على التوازن الانفعالى.

٦- الاستمرار فى الحفاظ على علاقات مرضية مع الآخرين. (Ogdan, 2007)

ومن أهم النظريات المفسرة لاستراتيجيات التعايش (فرويد – السمات – النظرية المعرفية – النظرية التى يتبناها البحث):

١- نظرية التحليل النفسى:

يفسر فرويد التعايش فى نظرية التحليل النفسى من خلال الآليات الدفاعية التى عرفها بأنها وسائل لاشعورية لتنظيم الانفعال السلبى والقلق، فقد حدد فرويد استخدام هذه الآليات الدفاعية فى مواجهة ومعالجة مصادر المشقة، حيث يصف الآليات الدفاعية كعملية الأنا التى تهدف إلى تنظيم القلق الناجم عن التناقضات بين الهو والأنا الاعلى، وقد تم تحديد العديد من الآليات الدفاعية التى تشتمل على الغنكار، والإسقاط، والقمع. (Krohne, 2002; Kotze. 2011)

وتجدر الإشارة إلى ان الآليات الدفاعية تتسم بالتصلب واللاوعى، فى حين أن التعايش يتسم بالمرونة والوعى، بالإضافة إلى أن الآليات الدفاعية تتم بشكل لاشعورى، بمعنى أن الفرد لا يكون مدركًا لحدوثها كرد فعل للمنبه المهدد، إذن تتضح أهمية الوعى فى إدراك التهديد، وإدراك الإمكانات المتوافرة لدى الفرد للمواجهة مع الحدث، وأيضًا إدراك نواتج هذه الاستراتيجيات التى يستخدمها الفرد. (هناء أحمد شويخ، ٢٠٠٧، ٨٠-٨١)

٢- نظرية السمات الشخصية:

تفترض نظرية السمات أن الأفراد يستمرون فى التعايش بطريقتهم المعتادة ويستخدمون الاستراتجيات نفسها كلما واجهوا مواقف شاقة وضاغطة، حيث يستخدمون استراتيجيات التعايش نفسها لمعالجة مجموعة متنوعة من المواقف الشاقة والضاغطة، فهذه النظرية تعتمد على مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، فلكل فرد مجموعة من السمات التى تميزه من غيره من الأفراد، فالسمات استعداد دائم وعام للاستجابة للعديد من المواقف بأسلوب متسق، ووفقًا لهذا المنظور فإن سمات التعايش تعرف بأنها استعداد عام للفرد للتعايش مع

المصادر الضاغطة وذلك من خلال الأفكار والمشارع والأفعال التى تتفاعل معًا لتكون عددًا من السمات التى تميزه من غيره من الأفراد (حنان حسن بالشيخ، ٢٠١٣، ٤٢)

٣- النظرية المعرفية – الظاهراتية للمشقة والتعايش:

قدم هذه النظرية (لازوراس، فولكمان)، وتستند نظرية المشقة والتعايش على النظرية الاجتماعية المعرفية التى تفترض أن السلوك البشرى يتأثر من خلال التفاعل المعقد بين الفرد والبيئة، وتبنى النظرية الاجتماعية المعرفية على مفاهيم من مدارس فكرية متعددة، مثل الظاهرياتيه، وعلم النفس الجشطلت، علم النفس المعرفى. (Kotze, 2011, 9)

وقد صنفت النظرية المعرفية استراتيجيات التعايش إلى:

وسوف يتبنى البحث الراهن النظرية المعرفية- الظاهراتية للتعايش:

حيث يتضح أنها أقرب النظريات مع أساليب التعايش التى قد تستخدمها المطلقات القاصرات حيث انها تقدم وصفًا واضحًا وشاملًا للتعايش، حيث تكمن قيمتها فى حقيقة انها تسمح للباحث باستكشاف العلاقة بين ما يواجه الأفراد من مشكلات والتعايش فى إطار العلاقة بين الفرد والبيئة، وتناسب هذه النظرية بشكل خاص البحث الحالى، كيف أن التعايش يتأثر من خلال المتغيرات الديموجرافية والنفسية.

كما تركز هذا النظرية على إعطاء الإنسان المعارف العلمية السليمة وأن الإنسان وفق لهذه النظرية إما يفتقد للمعارف الصحيحة أو لديه معارف خاطئة أو مغلوطه مما يجعله يتصرف بطريقة خاطئة أو مغلوطة مما يجعله يتصرف بطريقة خاطئة ناتجة عن ذلك كما أن الإنسان لديه القدرة على تغيير وتبديل أفكاره ومعارفه الخاطئة.

كما يرى الباحثين فى هذه النظرية أن هناك علاقة بين التفكير والانفعال والسلوك فتأثر الفرد انفعاليًا بموقف معين عن طريق تفكير وإدراك وتفسير

وتخيل الفرد وتحليل الفرد أى (التكوين المعرفى للفرد) وهذا التكوين هو الذى يحدد الصبغة المعرفية التى يستقبل بها الفرد الأحداث، ويبدو أن الصيغة المعرفية التى يستقبل بها الفرد الأحداث هى التى تفرض مدى تأثيره بهذه الأحداث، بإضافة إلى التوتر الذى يؤثربقدر كبير سلبًا على الأداء المعرفى للفرد فى مختلف المواقف الإجتماعية التى تواجهه.

وعلى الصعيد الآخر فقد تزايد الاهتمام حديثًا بأحد أنواع اضطرابات القلق المعروف بقلق المستقبل، والذى يطلق عليه البعض ظاهرة القلق حول المستقبل، باعتباره موضوعًا حساسًا يمس المراهقين والشباب بشكل خاص، والمتمثل بشعورهم بالإحباط والخوف والتوجس والترقب والقلق على الذات وعلى المستقبل المتسم بالغموض، فالإنسان بطبيعته يشعر بالخوف والتوتر من الأشياء الغامضة وغير الواضحة التى يتوقع أن يواجهها فى المستقبل، الأمر الذى يفقد فئة الشباب الثقة بالمستقبل ويزيد من إحساسهم بالتشاؤم تجاهه. ومن أبرز الأسباب التى توصل إليها الدارسون والتى تساهم فى نشوء قلق المستقبل، أساليب التفكير الخاطئة والتفسيرات المشوهة التى تجعل الفرد عرضة لكثير من المشاكل السلوكية والانفعالية، والمعتقدات الخاطئة وغير العقلانية التى من شأنها أن تجعل الفرد قلقًا ومهزومًا وعديم الثقة بنفسه، إضافة إلى عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية. (البدران، ٢٠١١; محمد، ٢٠١٠; Zaleski, 1996; passig, 2001;. Seiginer,1992,)

يعتبر القلق من الانفعالات الطبيعية الموجودة عند الانسان وهو المحرك والدافع للحياة إذا كان فى الحدود الطبيعية. (شند، سميرة محمد ابراهيم، ٢٠١٥، ٦١٤).

وقد أشار أيزنك إلى أربعة محددات رئيسية للقلق المتعلق بالأحداث المستقبلية، المحدد الأول: هو الاحتمالية الذاتية المرتفعة لحدوث المروع، أما المحدد الثانى فهو مدى اعتقاد الفرد بقرب موعد وقوع الحدث (وشيك الحدوث)، أما المحدد الثالث فهو الكراهية الشخصية للحدث المهدد والاعتقاد

بأن الأحداث المستقبلية السلبية ستكون أكثر كارثية، والمحدد الرابع والأخير فهو استراتيجيات التكيف المدركة التى تلى الحدث، حيث يولد الأفراد ذوو قلق المستقبل المرتفع استجابات تكيفية أقل للتهديدات المحتملة فى المستقبل (Fals-stewart et al, 2005).

ومن أهم أسباب قلق المستقبل:

- **الأسباب الشخصية وتتمثل فى:**

- عدم قدرة الفرد الكافية على التكيف مع المشكلة التى يعانى منها والإدراك الصحيح للأحداث.
- عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار ومعرفة ما يخبئ المستقبل.
- عدم القدرة على الفصل بين الأمنيات والتطلعات عن الواقع الذى فيه.

- **الأسباب الإجتماعية:** وتشمل (التفكك الأسرى- عدم مساعدة الفرد فى حل مشاكله من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم- الشعور بالعزلة وعدم الانتماء أو للمجتمع- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضياع. (ذهبية، حسين، ٢٠١٢)

كما أن هناك عدة جوانب من الآثار السلبية لقلق المستقبل تتمثل فى:

- التوقع السلبى لما قد يحدث، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع فى موقف جديد.
- فقد الإنسان تماسكه المعنوى ويصبح عرضه للإنهيار العقلى والبدنى استنادًا إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل.
- التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التى فيها مواجهة مع الحياة.
- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وينعكس ذلك فى صورة اضطرابات متعددة الأشكال واختلال الثقة بالنفس.
- استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
- استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.

- الشك فى الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه فى التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة.
- الاعتمادية والعجز واللاعقلانية. (المصرى، نيفين، ٢٠١١، ٤٢).

- **ومن النظريات المفسرة لموضوع قلق المستقبل:**

- **التحليل النفسى:** ميز فرويد بين نوعين من القلق وهما (قلق موضوعى) وهو رد فعل طبيعى لخطر خارجى معروف تتسم بالخطر والتهديد والقلق، (قلق عصابى) وهو خوف غامض وغير مفهوم أنه رد فعل لخطر غريزة داخلى. ومشاعر القلق التى يشعر بها الفرد تعنى أن دوافع (الهو) والتى عملت (الأنا) بالتعاون مع (الأنا الأعلى) على كبتها، تجاهد لتقترب من منطقة الشعور والوعى مرة أخرى، وعليه فإن مشاعر القلق تقوم بوظيفة الإنذار للأنا والأنا الاعلى لمنع هذه المكبوتات من النجاح فى الإفلات إلى منطقة الوعى والشعور (فى مسعود، ٢٠٠٦، ٢٦).
- **النظرية الانسانية:** ترى أن القلق هو الخوف من المستقبل وما يجعله من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أى تهدد إنسانية الفرد، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث، وترى أن الفرد خلال مسيرة حياته يواجه مواقف تثير القل لأنها تثير خوف الفرد من عدم تحقيق النجاح وبالتالى خطر مواجهة الفشل ومما ينطوى عليه من مخاطر (فى العتيبى، مرجع سابق، ٣٣).
- **النظرية المعرفية:** لقد ذهب أصحاب المدرسة المعرفية إلى أن معتقدات الفرد وأفكاره الخاطئة تلعب دورًا حيويًا وهامًا فى توليد القلق لديه، لذلك فقد لاحظ بيك أن هناك ثلال ظواهر تنتاب مريض القلق وهى (عدم القدرة على مناقشة الأفكار المخيفة، تكرار الأفكار بشأن الخطر، تعميم المثيرات المحدثة للقلق). (البلاوى، عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٢٢١).

- **الإجراءات المنهجية للبحث:**

أولًا: منهج البحث: أجرى البحث وفقًا للمنهج الوصفي "الارتباطي – المقارن" حيث يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضًا بتجديد الممارسات السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها فى النمو والتطور (جلبى، ٢٠٠٥، ١٨٥). حيث ينتمى البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية إذ سعت إلى رصد، وتحليل مشكلة طلاق القاصرات بالاستناد إلى دراسة الحالة لتحديد انعكاس هذه المشكلة على الفتاة المطلقة القاصر والأسرة والمجتمع.

مجتمع البحث: تشكل مجتمع البحث من بعض مراكز الرعاية الإجتماعية التى تقدم بعض الخدمات وسبل الرعاية للأطفال وأسرهم ومن بينهم الفتيات المطلقات القاصرات واللاتى تزوجن فى سن قاصر ثم طلقوا، وتم تطبيق الجزء الميدانى فى مركزين فى الريف وهما (طموه، والعزيزية) التابعين لمحافظة الجيزة، قرية الأمل ودار رعاية الفتيات القاصرات بعين شمس التابعين لمحافظة القاهرة.

ثانيًا: عينة البحث:

- **تكونت عينة البحث:** من (٧٢) من الفتيات المطلقات القاصرات، مقسمين إلى (**عينة الحضر**) وتشمل الجمعية المصرية للدفاع الاجتماعى بعين شمس (بيت القاصرات) وعددهم (١٤) فتاة، و(مركز الأمهات القاصرات/جمعية قرية الأمل) وعددهم (١٩) فتاة من إجمالي عينة البحث، (**عينة الريف**) وتشمل: (جمعية الرعاية الاجتماعية بطموه)، وهى إحدى القرى التابعة لمركز أبو النمرس فى محافظة الجيزة فى جمهورية مصر العربية، (جمعية رعاية المجتمع المحلى بالعزيزية) – البدرشين وعددهم (٢٤) فتاة.
- بالإضافة إلى **عينة دراسة الحالة** التى تكونت من (٥) من الفتيات

المترردات على المراكز محل البحث الميدانى بكل من الحضر والريف، كما تم اجراء مقابلات مع العاملين بهذه المراكز عن طبيعة الخدمات التى تقدم للفتيات وخاصة المطلقات القاصرات بالمراكز.

- تم اختيارها (بالطريقة العمدية) من المراكز محل البحث، وقد روعى من مديرى المراكز أن تكون الفتيات تزوجن دون السن القانونى (قبل بلوغ ١٨ سنة) وطلقن قبل هذا السن.

جداول وصف عينة البحث:

العينة الأولى: الفتيات المطلقات القاصرات وتكونت من عينة الحضر من (٣٣) مفردة بنسبة (٤٥,٨%)، وتكونت عينة الريف من (٣٩) مفردة بنسبة (٥٤,٢%) من إجمالي عينة البحث.

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير مركز الرعاية

مركز الرعاية	حضر		مركز الرعاية	ريف		إجمالي العينة	
	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة
مؤسسة عين شمس	١٤	٤٢,٤	طموه	١٥	٣٨,٥	١٥	٢٠,٨
قرية الأمل	١٩	٥٧,٦	العزيزية	٢٤	٦١,٥	٢٤	٣٣,٣
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	إجمالي العينة	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لمتغير مركز الرعاية أن عدد العينة من مركز (مؤسسة عين شمس) (١٤) مفردة بنسبة (٤٢,٤%) ومركز (قرية الأمل) (١٩) مفردة بنسبة (٥٧,٦%) للحضر، عدد العينة من مركز (طموه) (١٥) مفردة بنسبة (٣٨,٥%) ومركز(العزيزية) (٢٤) مفردة بنسبة (٦١,٥%) للريف ومركز الرعاية بطموه (١٥) مفردة بنسبة (٣٨,٥%).

جدول رقم (٢)

توزيع عينة البحث تبعاً لكل من متغير مستوى الدخل ومستوى التعليم

مستوى الدخل	حضر		ريف		إجمالي العينة		مستوى التعليم	حضر		ريف		إجمالي العينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		ك	٪	ك	٪	ك	٪
ضعيف	٢٦	٧٨,٨	٣٤	٨٧,٢	٦٠	٨٣,٣	امية	٢١	٦٣,٦	٢٣	٥٩,٠	٤٤	٦١,١
متوسط	٧	٢١,٢	٥	١٢,٨	١٢	١٦,٧	تقرا وتكتب	٥	١٥,٢	١٤	٣٥,٩	١٩	٢٦,٤
							تعليم ابتدائي	٧	٢١,٢	٢	٥,١	٩	١٢,٥
الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠	الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لمتغير مستوى التعليم أن عدد العينة ممن هن (أميات) (٤٤) فتاة بنسبة (٦١,١%) موزعة بعدد (٢١) فتاة بنسبة (٦٣,٦%) للحضر مقابل (٢٣) فتاة بنسبة (٥٩,٠%) للريف، عدد العينة ممن مستواهم التعليمي (تقرأ وتكتب) (١٩) مفردة بنسبة (٢٦,٤%) بعدد (٥) فتيات بنسبة (١٥,٢%) للحضر وعدد (١٤) فتاة بنسبة (٣٥,٩%) للريف، عدد العينة ممن مستواهم التعليمي(ابتدائي) (٩) فتيات بنسبة (١٢,٥%) بعدد (٧) فتيات بنسبة (٢١,٢%) للحضر وبعدد (٢) فتاة بنسبة (٥,١%) للريف.

كما يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لمتغير مستوى الدخل أن عدد العينة ممن مستوى دخلهن (ضعيف) (٦٠) فتاة بنسبة (٨٣,٣%) موزعة بعدد (٢٦) فتاة بنسبة (٧٨,٨%) للحضر وبعدد (٣٤) فتاة بنسبة (٨٧,٢%) للريف، عدد ممن هن مستوى دخلهن (متوسط) (١٢) فتاة بنسبة (١٦,٧%) موزعة بعدد (٧) فتيات بنسبة (٢١,٢%) للحضر وبعدد (٥) فتيات بنسبة (١٢,٨%) للريف.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث تبعاً لكل من متغير الحالة المهنية والوظيفة

الحالة المهنية	حضر		ريف		إجمالي العينة		الوظيفة	حضر		ريف		إجمالي العينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		ك	٪	ك	٪	ك	٪
تعمل	٢٩	٨٧,٩	٣٢	٨٢,١	٦١	٨٤,٧	أعمال حرة /أرزقية	٢٩	٨٧,٩	٣٢	٨٢,١	٦١	٨٤,٧
لا تعمل	٤	١٢,١	٧	١٧,٩	١١	١٥,٣	لا تعمل	٤	١٢,١	٧	١٧,٩	١١	١٥,٣
الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠	الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة المهنية أن عدد الفتيات ممن (تعمل) (٦١) فتاة بنسبة (٨٤,٧%) موزعة بعدد (٢٩) فتاة بنسبة (٨٧,٩%) للحضر، و(٣٢) فتاة بنسبة (٨٢,١%) للريف، وعدد الفتيات اللاتى(لاتعمل) (١١) فتاة بنسبة (١٥,٣%) موزعة بعدد (٤) فتيات بنسبة (١٢,١%) للحضر وبعدد (٧) فتيات بنسبة (١٧,٩%) للريف.

كما يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة أن عدد العينة ممن تعمل(أعمال حرة /أرزقية) (٦١) فتاة بنسبة (٨٤,٧%) موزعة بعدد (٢٩) فتاة بنسبة (٨٧,٩%) للحضر وبعدد (٣٢) فتاة بنسبة (٨٢,١%) للريف، عدد من هن (لا تعمل) (١١) فتاة بنسبة (١٥,٣%) موزعة بعدد (٤) فتيات بنسبة (١٢,١%) للحضر وبعدد (٧) فتيات بنسبة (١٧,٩%) للريف.

ثالثًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات جمع البيانات التى استخدمت فى البحث الحالى فى ثلاث أدوات:

١- مقياس آليات التعايش:

خطوات إعداده: تم الاطلاع على ماهو متاح من اختبارات ومقاييس عربية وأجنبية اختصت بقياس آليات التعايش فى صياغة عبارات المقياس، والتى من أهمها دراسة (Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al

(2015)، (Barbara craciun, 2013)، مقياس (أحمد فخرى هانى، ٢٠١٩)، مقياس (هشام عبد الرحمن الخولى، ٢٠١٠)، قائمة مراجعة آليات التعايش للأطفال، ترجمة وتعريب ليلى أحمد جمال الدين طعيمة، قد ركز البحث الحالى فى تصميم المقياس على معظم الافتراضات الخاصة بالنظرية المعرفية للمشقة والتعايش لفولكمان ولازوراس، التى تصنف التعايش إلى استراتيجيات التعايش المرتكزة على المشكلة، واستراتيجيات التعايش المرتكزة على الانفعال، واستراتيجية التجنب، والتدين، حيث تعتبر هذه النظرية أقربها اتساقًا مع مفهوم التعايش.

ثم تم صياغة عبارات المقياس فى صورته الأولية وتم تطبيقها على عينة من المطلقات القاصرات بلغت (١٠) فتيات، بهدف استطلاع رأيهن عن أبعاد المقياس ومناسبته.

وبعد تفريغ هذه الإستمارات تم صياغة الصورة النهائية للمقياس قد احتوى على (٤٥)عبارة، ذات الأبعاد (التعايش النشط وحل المشكلات- اعادة التشكيل الإيجابى- التشتيت- التجنب- البحث عن الدعم والمساندة) كل بعد يتراوح ما بين (١٠-١٢) عبارة، تحدد الفتيات درجة انطباق كل بند عليها من عدمه وفقًا للإختيارات(نعم-لا)، وتجمع درجات كل بند.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- **الثبات:** للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للأدوات كما يلي:

جدول رقم (٤)

ثبات مقياس آليات التعايش والاتساق الداخلى

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون
إجمالي مقياس آليات التعايش	٠,٦٩٣	٠,٩٧٩**
التعايش النشط وحل المشكلات	٠,٦٦٧	٠,٨٠٦**
اعادة التشكيل الإيجابى	٠,٥٦٧	٠,٥٨٧**
التشتيت	٠,٧٧٩	٠,٥٥٩**
التجنب	٠,٧٧٤	٠,٦١٤**
البحث عن الدعم والمساندة	٠,٥٥٦	٠,٩٣٠**

** دال عند مستوى = (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٦٧، ٠,٥٦٧، ٠,٧٧٩، ٠,٧٧٤، ٠,٥٥٦) لكل من الأساليب (التعايش النشط وحل المشكلات، وإعادة التشكيل الايجابى، والتشتيت، التجنب، والبحث عن الدعم والمساندة) على التوالي، وهي قيم مرتفعة لكونها أعلى من (٠,٥) وتؤكد على ثبات المقياس.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة (جتمان) على نفس العينة، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس العبارات الفردية، والعبارات الزوجية)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للأداة، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للأداة، وكان هناك ثبات لكلا من الجزأين لأدوات البحث كما مدون بالجدول.

جدول رقم (٥)

ثبات التجزئة النصفية لمقياس آليات التعايش

المقياس	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل جتمان
مقياس آليات التعايش	الجزء الأول	٠,٧٠٥	٠,٦٠٥
	الجزء الثاني	٠,٦٧٧	

يتضح من الجدول السابق أن معامل سبيرمان (٠,٦٠٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

ب- **الاتساق الداخلى:** حيث يوضح جدول رقم(٤) أيضًا الاتساق الداخلي للمقياس، إذ تبين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لإجمالى المقياس وأبعاد وهى (التعايش النشط وحل المشكلات، وإعادة التشكيل الايجابى، والتشتيت، التجنب، والبحث عن الدعم والمساندة) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٧٩، ٠,٨٠٦، ٠,٥٨٧، ٠,٥٥٩، ٠,٦١٤، ٠,٩٣٠) على التوالي، مما يشير إلى الاتساق الداخلى للمقياس.

ج- **الصدق:** تم حسابه بطريقة "صدق المحتوى"، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية (٥٧) عبارة على أساتذة مناهج البحث وعلم النفس والتربية بجامعة عين شمس وبعض المراكز البحثية، وتم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات الخاصة بهم وتم حذف بعض العبارات المتشابهه وغير المناسبة، فتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٥) عبارة.

٢-مقياس قلق المستقبل:

- **خطوات إعداده:** بعد مراجعة الدراسات والأدبيات ذات الصلة بالبحث الحالي، ومن أهمها المقاييس الخاصة بالدراسات والأبحاث (خالد عمرأبو فضة، ٢٠١٣)، (الزيتاوى، عبد الله محمود محمد، ٢٠١٦) مقياس

(معوض، محمد، ومحمد، سيد عبد العظيم، ٢٠٠٥).

- وبعد تفريغ هذه الإستمارات تم صياغة الصورة النهائية للمقياس بعد عرضه على مجموعة من المحكمين بالعلوم الانسانية ومناهج البحث، قد احتوى على (٦٠) عبارة، موزعين على الأبعاد (الشخصى- الإجتماعى- الصحي- الإقتصادى - الأسري - المهني) كل بعد يتكون تقريبًا من (١٠) عبارة، ثم تم حساب صدق وثبات المقياس كالتالى:

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أ- **الثبات:** للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

جدول رقم (٦)

ثبات مقياس قلق المستقبل

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون
إجمالي مقياس قلق المستقبل	٠,٧٧٩	٠,٧٠١**
البعد الشخصى	٠,٦٤٩	٠,٩٠٠**
البعد الإجتماعى	٠,٦٣٨	٠,٧٠٢**
البعد الصحي	٠,٩١٢	٠,٢٤٨*
البعد الإقتصادى	٠,٦٧٨	٠,٤٨٧**
البعد الأسري	٠,٦١٤	٠,٧٠١**
البعد المهني	٠,٦٠٠	٠,٧٠٠**

(**) دال عند مستوى = (٠,٠١)، (*) دال عند مستوى =(٠,٠٥).

- يتبين من الجدول السابق ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٧٧٩، ٠,٦٤٩، ٠,٦٣٨، ٠,٩١٢، ٠,٦٧٨، ٠,٦١٤، ٠,٦٠٠) لكل من الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده (الشخصى- الإجتماعى- الصحي- الإقتصادى - الأسري - المهني) على التوالي، وهي قيم مرتفعة لكونها أعلى من (٠,٥) وتؤكد على ثبات المقياس.
- كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام **طريقة التجزئة النصفية بمعادلة**

(جتمان) على نفس العينة، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للأداة، وكان هناك ثبات لكل من الجزأين للمقياس كما مدون بالجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

ثبات مقياس التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل

الأدوات	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل جتمان
مقياس قلق المستقبل	الجزء الأول	٠,٦٩٨	٠,٤٤٤
	الجزء الثاني	٠,٦٤٦	

- حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس (العبارات الفردية، العبارات الزوجية)، وجد أن معامل الثبات (٠,٤٤٤) وهى قيمة دالة عن مستوى (٠,٠١).

ب- الاتساق الداخلى:

- كما يوضح الجدول رقم (٦) أيضاً الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تبين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الشخصى- الإجتماعى- الصحي- الإقتصادى - الأسري - المهني) على التوالي وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٧٠١، ٠,٩٠٠، ٠,٧٠٢، ٠,٢٤٨، ٠,٤٨٧، ٠,٧٠١، ٠,٧٠٠) على التوالي مما يشير للاتساق الداخلى المقياس.

ج- الصدق:

- استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من الأساتذة فى علم النفس والتربية ومناهج البحث، وتم إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين.

ثالثًا: دليل دراسة الحالة:

فقد قامت الباحثة ببحث متعمق لعدد من الحالات قوامها (٤)حالات مثيرة للاستبصار موزعة حالة من كل مركز رعاية اجتماعية محل البحث الميدانى، وتكون الدليل من بعض البنود الأساسية، تضم بند خاص بالبيانات الأساسية ويشتمل على وصف الحالات، من حيث (العمر عند الزواج –العمر الآن– بيانات خاصة بمن يقيم مع الأسرة ودرجة قرابتهم لها– المستوى الاقتصادى للأسرة)، ويتعلق البند الثانى بالهدف من الزواج أو ظروفه ويشتمل على (أسباب زواجها وطلاقها – نوع المشكلات التى عانت منها الفتاة بعد الطلاق– مدى تعرض الفتاة لصور الانتهاك من أسرتها أو طليقها– علاقتها بالأسرة –الآثار المترتبة على طلاقها)، ويرتبط البند الثالث الذى تناول (كيف ترى الحالات مستقبلها – وكيفية مواجهتهن لما تعرضت له بعد الطلاق).

مراحل صياغة دليل دراسة الحالة: مر الدليل فى صياغته ببعض المراحل والتى من أهمها مرحلة المبدئية فى ضوء أهداف البحث، ثم التحكيم، ثم التعديل بعد التحكيم بإضافة بنود، وحذف آخرى وتفسير الصياغات غير الواضحة ثم التطبيق الفعلى للدليل، وقد روعى فى إختيار الحالات المرور بتجربة الزواج والطلاق فى سن قاصر، وتم اختيارهن بطرقة عمدية، بالإضافة إلى مديرى مراكز الرعاية الإجتماعية وذلك بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول المشكلة موضوع البحث.

- **محددات البحث:**
- **المحددات الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تناول متغيرات آليات التعايش وقلق المستقبل، لدى المطلقات القاصرات والعلاقة بينهما، والتعرف على الدور المؤثر لأليات التعايش على كل من قلق المستقبل وصور الانتهاك التى تتعرض لها الفتيات.
- **المحددات البشرية:** تحدد إجمالى عينة البحث فى (٧٢) من الفتيات المطلقات القاصرات المترددات على بعض مراكز الرعاية الإجتماعية فى الريف والحضر، فيما يخص عينة الحضر فتمثلت فى مركز (بيت

القاصرات بعين شمس) بعدد (١٤) فتاة بنسبة (٤٢,٤%) ومركز (قرية الأمل) (١٩) فتاة بنسبة (٥٧,٦%)، بالنسبة لعينة الريف فتمثلت فى مركز (طموه) (١٥) فتاة بنسبة (٣٨,٥%)ومركز(العزيزية) (٢٤)فتاة بنسبة (٦١,٥%) ومركز الرعاية بطموه(١٥) فتاة بنسبة(٣٨,٥%)، كما تم تطبيق دليل دراسة الحالة بعدد من الحالات قوامها (٤) فتيات.

- **المحددات المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي في أربع مراكز اثنان منهم بحضر محافظة القاهرة، وهما (الجمعية المصرية للدفاع الاجتماعى بعين شمس المعروفة (بيت القاصرات)، (مركزالأمهات القاصرات/جمعية قرية الأمل) بالمقطم، واثنان من ريف محافظة الجيزة وهما (جمعية الرعاية الاجتماعية بطموه) وتعتبر طموه احدى القرى التابعة لمركز أبو النمرس، و(جمعية رعاية المجتمع المحلى بالعزيزية)- البدرشين.
- **المحددات الزمنية:** استغرق البحث الميدانى الفترة الزمنية ما بين أول مايو وحتى أول شهر يوليو ٢٠١٩.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات محاور البحث.
٢- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية) لمتغيرات المقاييس.
٣- إختبار معامل الارتباط للتحقق من ثبات المقاييس وصحة الفروض.
٤- اختبار ت T-Test لتوضيح الفروق بين عينة البحث للتحقق من صحة الفروض.
٥- معادلة جتمان لحساب ثبات التجزئة النصفية للمقاييس.
٦- نموذج Baron and Kenny للتحقق من أثر آليات التعايش على العلاقة بين التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لعينة الحضر وكذلك عينة الريف.

عرض نتائج البحث وتحليلها:

يسعى هذا الجزء إلى تناول نتائج البحث، وعرضها فى محورين أساسيين، حيث كرس المحور الأول لعرض نتائج الفروض لكافة المتغيرات المستقلة والتابعة قيد البحث، ويتضمن المحور الثانى نتائج تحليل دراسة الحالة، وفيما يلى عرض لأهم نتائج البحث:

المحور الأول:

الفرض الأول ينص على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيًا بين آليات التعايش وقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث فى كل من(الريف والحضر)"

جدول رقم (٨)

العلاقة بين آليات التعايش مع الضغوط وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات (عينة الحضر/الريف)

المتغيرات	إجمالي مقياس قلق المستقبل		
	حضر	ريف	إجمالي العينة
استراتيجيات التعايش النشط وحل المشكلات	-٠,٢٣٥*	-٠,٢٧٨*	-٠,٢٥٨*
استراتيجيات اعادة التشكيل الإيجابى	-٠,٠٤٦	-٠,١٠٩	-٠,٠٨
استراتيجيات التشتيت	٠,٨٧٩**	٠,٨٧٧**	٠,٨٧٨**
استراتيجيات التجنب	٠,٤٧٧**	٠,٥٢٧**	٠,٥٠٤**
استراتيجيات البحث عن الدعم والمساندة	-٠,٣٨٥**	-٠,٣٥٠**	-٠,٣٦٦**
إجمالي قائمة آليات التعايش	-٠,٣٨٧**	-٠,٣٥٤**	-٠,٣٨٩**

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين آليات التعايش مع الضغوط وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين قلق المستقبل وآليات التعايش المتمثلة على الأبعاد (التعايش النشط وحل المشكلات، والبحث عن الدعم والمساندة، إجمالي قائمة آليات

التعايش) لدى المطلقات القاصرات فى كل من الريف والحضر، حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (-٠,٢٥٨، -٠,٣٦٦، -٠,٣٨٩) وهي قيم دالة إحصائياً (لإجمالي العينة)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين قلق المستقبل واستراتيجيات اعادة التشكيل الإيجابى.

كما توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين قلق المستقبل وآليات التعايش المتمثلة فى الأبعاد (التشتيت، والتجنب) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٨٧٨، ٠,٥٠٤) وهي قيم دالة إحصائياً.

مناقشة الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الاول وجود علاقة ارتباطية عكسية بين آليات التعايش الايجابية المتمثلة فى (التعايش النشط وحل المشكلات والبحث عن الدعم والمساندة وإجمالى أبعاد المقياس) التى تستخدمها المطلقات القاصرات للتصدى للضغوط التى تواجههن وقلق المستقبل وهى تعتبر نتيجة منطقية، كلما أقدمت الفتيات على استخدام الأساليب الإقدامية الإيجابية المناسبة والتى تجعل منهن مصدر قوى لمواجهة الضغوط كلما قل قلقهن من المستقبل، ويتفق ذلك مع دراسة (**Sung, Puskar& Sersika, 2006**) التى أكدت على وجود علاقة عكسية دالة بين المستويات المرتفعة من المواجهة والعوامل النفسية من كالقلق وغيرها من العوامل مثل تقدير الذات والاكتئاب والغضب، دراسة (**Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477**) التى أوضحت وجود علاقة دالة بين استخدام أساليب التعايش والكشف عن القلق وغيرها من اضطرابات الصدمة والمشكلات النفسية الجسمية المراهقة، كما أكدت دراسة (**Xlu Hong Meng, Fang Biao Tao,Yu Hui Wan,Yan Hu & Ren Xi Wang, 2011**) أن استراتيجيات التعايش تتوسط العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وأعراض القلق، وأن التعايش يؤثر جزئيًا فى العلاقة بين أحداث

الحياة الشاقة والصحة النفسية فى المراهقة.

كما أكدت نتائج الفرض الحالى على وجود علاقة ايجابية بين أساليب التعايش التجنبية وقلق المستقبل، وذلك يتفق مع نتائج دراسة **(Elizabeth.Antbony, 2013)** التى أوضحت وجود علاقة جوهرية ايجابية بين معتقدات التحكم بالقلق ومهارات التعايش، وتفسر كذلك هذه النتيجة " **نظرية التحليل النفسى** " والتى تفسر استخدام الفتيات المطلقات لآليات التعايش بإعتبارها آليات الدفاع فى التصدى لما يواجههن من مشقة الذى بدوره ينظم القلق الناجم عن الصراع الناشئ عن المشكلات النفسية التى يعانين منها.

وقد أكد **التراث النظرى** الخاص بقلق المستقبل على أن أبرز الأسباب التى تساهم فى نشوء قلق المستقبل أساليب التفكير والتفسيرات المشوهة التى تجعل الرد عرضه أكثر لكثير من المشكلات السلوكية الانفعالية والمعتقدات الخاطئة وغيرالعقلانية التى من شأنها أن تجعل الفرد قلقًا ومهزومًا وعديم الثقة بنفسه، ومن ناحية أخرى قد أكدت أيضًا البحوث والدراسات النظرية على أن من أهم (الأسباب الشخصية لقلق المستقبل تتمثل فى عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار ومعرفة ما يخبئ المستقبل والذى يعتبر بعد أساسى من أبعاد أساليب التعايش، كما أن من أهم الاسباب الإجتماعية للشعور بقلق المستقبل (التفكك الأسرى– الشعور بالعزلة– عدم مساعدة الفرد فى حل مشاكله من قبل الوالدين – الشعور بعدم الامان والإحساس بالضياع) **(ذهبية حسين، ٢٠١٢)**، ويتضح أن تلك الأسباب تتفق مع عينة المطلقات القاصرات وما تعرضت لهن من مشكلات نفسية واجتماعية فى اطار الأسرة.

على الصعيد الآخر، قد فسرت **نظرية التحليل النفسى (القلق)** بإعتباره رد فعلى طبيعى للخطر والتهديد الذى يواجه مستقبل الفتيات المطلقات والتى تعتبر كنوع من الانذار للأنا والانا الاعلى للتقليل من الصراع، كذلك تتفق تلك النتيجة مع **(النظرية الإنسانية)**، التى ترى أن الخوف من المستقبل والأحداث التى يتعرض لها الإنسان وتجعله بطبيعة الحال يسعى إلى مواجهتها والتصدى

لها سواء بالأساليب التعايش الإقدامية أو الاحجامية، كما ذهب أصحاب **(النظرية المعرفية)** والتى تفسر البعد الخاص بأساليب التعايش المتمركزة على المشكلة من حيث أفكار الفرد ومعتقداته تلعب دورًا مهمًا فى توليد القلق حيث وجد(بيك) أن هناك ثلاث ظواهر تنتاب مريض القلق وهى (عدم القدرة على مناقشة الأفكار المخيفة، وتكرار الأفكار بشأن الخطر، وتعميم المثيرات المحدثة للقلق).

الفرض الثانى: ينص على "توجد علاقة بين متغير آليات التعايش كمتغير وسيط وكل من التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار المتغير الوسيط باستخدام معادلات الانحدار اعتمادًا على نموذج Baron and Kenny وتمثلت النتائج فى التالى:

نتائج المعادلة الأولى: اختبار تأثير التعرض لصور الانتهاك على آليات التعايش.

جدول رقم (٩)

إختبار الانحدار البسيط لأثر التعرض لصور الانتهاك على آليات التعايش

العينة	معامل الإنحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية	العينة	معامل الإنحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
الحضر	١,٥٢٣	٣,٧٠٣	٠,٠٠١	**الريف**	١,٢٧٤	٢,٣٢٨	٠,٠٠١

تبين من نتائج الجدول السابق أن هناك تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) للتعرض لصور الانتهاك على آليات التعايش، وكانت قيمة معامل الإنحدار (١,٥٢٣) وقيمة (ت) (٣,٧٠٣) لعينة الحضر، كما أنه يوجد تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) للتعرض لصور الانتهاك على آليات التعايش وكانت قيمة معامل الإنحدار (١,٢٧٤) وقيمة (ت) (٢,٣٢٨) لعينة الريف.

نتائج المعادلة الثانية: اختبار تأثير التعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل.

جدول رقم (٨)

إختبار الانحدار البسيط لأثر التعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل

العينة	معامل الإنحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية	العينة	معامل الإنحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
الحضر	٠,٧٣٠	٤,٥٩٨	٠,٠٠١	**الريف**	٠,٥٤٥	٣,٧٧١	٠,٠٠١

تبين من نتائج الجدول السابق أن هناك تأثيرًا إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) للتعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل وكانت قيمة معامل الإنحدار (٠,٧٣٠) وقيمة (ت) (٤,٥٩٨) لعينة الحضر، كما أنه يوجد تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) للتعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل وكانت قيمة معامل الإنحدار (٠,٥٤٥) وقيمة (ت) (٣,٧٧١) لعينة الريف.

نتائج المعادلة الثالثة: اختبار تأثير التعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل بوجود آليات التعايش.

جدول رقم (٩)

إختبار الانحدار المتعدد لأثر التعرض لصور الانتهاك على قلق المستقبل بوجود آليات التعايش

العينة	المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
الحضر	آليات التعايش	٠,٠٨٣	٤,٥٩٨	٠,٠٠١
	صور الانتهاك	٠,٦٠٤	٢,٩٤٧	٠,٠٠١
الريف	آليات التعايش	٠,٢٧٨	٢,٩٣٠	٠,٠٠١
	صور الانتهاك	٠,١٩٢	٣,٦٤٠	٠,٠٠١

تبين من نتائج الجدول السابق أن هناك تأثيرًا إحصائيًّا عند مستوى

معنوية (٠,٠٥) لمتغيرآليات التعايش على العلاقة بين التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل، وكانت قيمة معامل الإنحدار (٠,٠٨٣) وقيمة (ت) (٤,٥٩٨) لمتغير آليات التعايش، وكانت قيمة معامل الإنحدار(٠,٦٠٤) وقيمة (ت) (٢,٩٤٧) لصور الانتهاك لعينة الحضر، كما أنه يوجد تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لمتغيرآليات التعايش على العلاقة بين التعرض لصورالانتهاك وقلق المستقبل، وكانت قيمة معامل الإنحدار(٠,٢٧٨)، قيمة (ت) (٢,٩٣٠) لمتغير آليات التعايش، وكانت قيمة معامل الإنحدار(٠,١٩٢) وقيمة (ت) (٣,٦٤٠) لمتغير صور الانتهاك لعينة الريف.

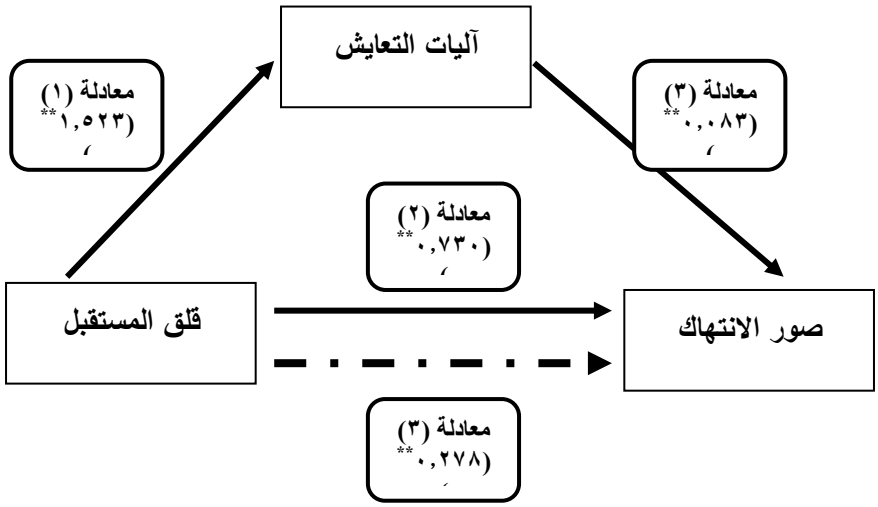

شكل رقم (١) يوضح نموذج Baron and Kenny للتحقق من صحة الفرضية لعينة الحضر

تبين من خلال نتائج نموذج Baron and Kenny للتحقق من صحة وجود أثر جزئي لمتغير آليات التعايش على علاقة التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لعينة الحضر.

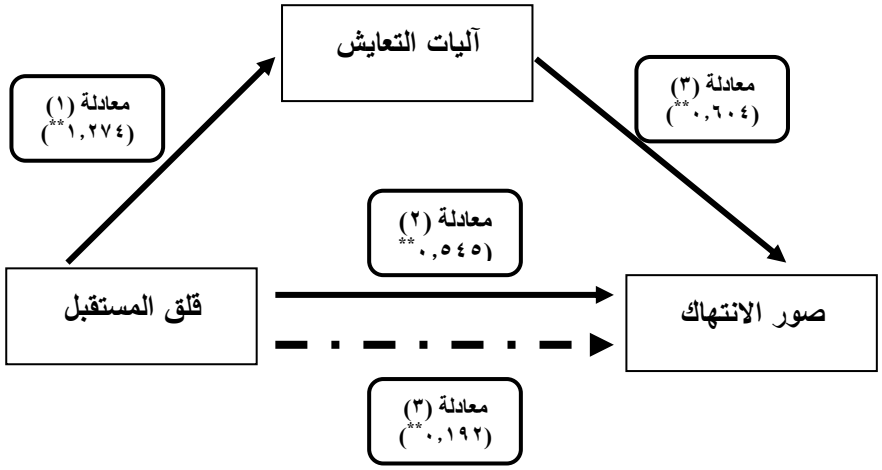

شكل رقم (٢) نموذج Baron and Kenny للتحقق من صحة الفرضية لعينة الريف

تبين من خلال نتائج نموذج Baron and Kenny للتحقق من أثر آليات التعايش على علاقة التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لعينة الريف.

مناقشة الفرض الثانى:

يتضح من نتائج الفرض السابق وجود تأثير جوهرى واحصائى لمتغيرآليات التعايش باعتباره من المتغيرات التى تتوسط العلاقة بين تعرض الفتيات لصور الإنتهاك والشعور بقلق المستقبل، وتتضح تلك العلاقة فى أن تعرض الفتيات لصور الانتهاك المتمثلة فى (الختان –العنف الوالدين – عنف الأزواج– زواج الصفقة– زنا محارم) والمشكلات الناتجة عنها واستخدامها لأساليب التعايش التى تساعدها على مواجهة هذه المشكلات النفسية والضغوطات، من ناحية آخرى تؤثر تلك الصور من الانتهاك تأثيرًا سلبيًا على شعور الفتاة بالقلق من المستقبل، وتتفق تلك النتيجة مع بعض الدراسات السابقة و من أهمها دراسة **(Bal ,Van Oost, De Bourdeauduij & Crombez, 2003, 883-897)** والتى أوضحت وجود علاقة ودور جوهرى معدل لمتغير التعايش لإدراك العلاقة بين التعرض للإساءة الجنسية لدى المراهقين

والاضطرابات المرضية، كذلك دراسة **(Leitenberg, Gibson & Novy, 2004)** التى دعمت نتائجها البحثية بوجود علاقة وارتباط جوهرى بين استخدام خطط التعايش سواء المتمركزه حول الانفعال أو الأفعال والتعرض لخبرات العداء والإساءة فى الطفولة، كذلك دراسة **(Thabet, Tischler & Vostanis, 2004, 11-91)** التى وجدت علاقة قوية بين أساليب التعايش بإعتباره من المتغيرات المنبئة بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى المراهقين الذين سبق لهم التعرض لمختلف خبرات الإساءة، وأن هذا المتغير التنبؤى يمكنه الكشف عن المراهقين المستهدفين للاضطرابات العاطفية والسلوكية، كذلك دراسة **(Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477)**التى وجدت علاقة بين جميع أنماط الإساءة واستخدام أساليب التعايش والكشف عن المشكلات النفسية والجنسية فى مرحلة المراهقة.

وعلى الصعيد الآخر، وجدت دراسة **(Xlu Hong Meng, Fang Biao Tao,Yu Hui Wan,Yan Hu & Ren Xi Wang, 2011)** ارتباط جوهرى بين كل بعد من أبعاد أحداث الحياة الشاقة وكل من القلق والتعايش، وعند تحليل تأثير التعايش كمتغير وسيط تبين أن له تأثير جوهرى علاوة على أن التعايش يؤثر جزئيًا فى العلاقة بين أحداث الحياة الشاقة والصحة النفسية فى المراهقة، كذلك دراسة **(Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477)** التى فسرت وجود علاقة جوهرية ايجابية بين معتقدات التحكم بالقلق ومهارات التعايش، كذلك دراسة **(Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al 2015)** التى أوضحت أن المشاق النفسية تتنبأ جوهريًا بالتعايش لدى المنفصلين حديثًا.

ومن أهم النظريات المفسرة للفرض الراهن **(نظرية سمات الشخصية)** التى فسرت سمات التعايش التى تتبناها الفتيات وتعتبر استعداد عام للتعايش مع مصادر الضغوط التى تواجهها وأن أفكارها وأفعالها تتفاعل معًا لتكون سماتها الشخصية التى تميزها عن غيرها وفقًا لما تعرضت له من مشكلات أو

اساءة نفسية وجسدية مثل عينة البحث الحالى، كذلك تتفق مع **نظرية التعايش (المعرفية – الظاهراتية)** فى تحديدها للسلوك الإنسانى الناتج عن التفاعل المعقد بين الرد والبيئة المحيطة به، حيث أن هناك تفاعل بين المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجهها الفتيات فى البيئة المحيطة بها وقدرتها على استخدام أساليب التعايش وكيف أن التعايش يتأثر بما تتعرض له الفتيات من مشكلات، ويجعلها تستخدم اما الأساليب السليمة أو المغلوطة، لذلك فسرت هذه النظرية تلك العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، فتأثر الفرد انفعاليًا بما يتعرض له عن طريق تفكيره وتحليله للواقع يؤثر فى مواجهته للأحداث الشاقة والضغوطات المحيطة به، إلى جانب نظرية **(التحليل النفسى)** التى تعتبر أن مشاعر القلق من المستقبل التى هى رد فعل للمواقف الضاغطة المتمثلة فى"صور الانتهاك" التى تشعر بها الفتاه، تقوم بوظيفة الإنذار لها لمنع هذه المكبوتات من الخروج للشعور والوعى لديها.

وفى النهاية، تتضح العلاقة بين آليات التعايش كدور وسيط مؤثر على تعرض الفتيات لصور الانتهاك وقلقها من مواجهة هذه الضغوط، وخوها من المستقبل، والذى بدوره يؤدى إلى استخدامها لأساليب التعايش سواء الايجابية أو السلبية، حتى تحل الصراع التى تشعر به ومواجهة الأحداث الشاقة ويتضح ذلك فى الشكل رقم (٣).

الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر)".

جدول رقم (١٠)

اختبار ت لحساب الفروق بين متوسطات عينة البحث على مقياس آليات التعايش تبعًا لمتغير السكن (حضر/ريف)

المتغيرات	حضر			ريف			قيمة (ت)	إجمالي العينة		
	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي
التعايش النشط وحل المشكلات	١٥,١	١,١	٨٣,٨	١٥,١	١,١	٨٣,٩	٠,٢١٣ غيردالة	١٨,٤	١,٠	٩١,٨
إعادة التشكيل الإيجابى	١٣,٨	٠,٤	٨٦,٦	١٣,٩	٠,٣	٨٦,٧	٠,٠٤٦ غير دالة	١٥,١	١,١	٨٣,٩
التشتيت	١٣,٦	٢,٤	٧٥,٨	١٣,٧	٢,٣	٧٦,١	٠,١٠١ غير دالة	١٣,٧	٢,٣	٧٥,٩
التجنب	١٨,٣	١,٠	٩١,٧	١٨,٤	١,٠	٩١,٩	٠,٢٨٤ غير دالة	١٥,٩	٢,٠	٨٨,١
البحث عن الدعم والمساندة	١٥,٨	٢,٠	٨٧,٧	١٥,٩	٢,٠	٨٨,٥	٠,٢٨١ غير دالة	١٣,٩	٠,٣	٨٦,٦
الدرجة الكلية لآليات التعايش	٧٦,٧	٤,٤	٨٥,٢	٧٧,٠	٤,٢	٨٥,٥	٠,٢٧١ غير دالة	٧٦,٨	٤,٣	٨٥,٤

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس آليات التعايش تبعًا لمتغير السكن (حضر/ريف) ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على قائمة آليات التعايش تبًعا لمتغير السكن (حضر/ريف) حيث كانت قيم (ت) جميعها غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

من خلال نتائج الوزن النسبي المئوي لمقياس آليات التعايش جاءت (آلية التجنب) هي أكثر أساليب التعايش استخدمًا لدى أفراد عينة البحث، حيث كانت قيم الوزن النسبي المئوي (٩١,٧، ٩١,٩) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر)، ثم جاءت (آلية البحث عن الدعم والمساندة) من حيث الاستخدام لدى أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٨٧,٧، ٨٨,٥) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر).

ثم جاءت (آلية اعادة التشكيل الإيجابى) من حيث استخدمها لدى أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٨٦,٦، ٨٦,٧) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر)، وكانت (آلية التعايش النشط وحل المشكلات)هي الآلية التالية من حيث الاستخدام لدى أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن

النسبي المئوي (٨٣,٨، ٨٣,٩) لكل من (عينة الريف – عينة)، أخيرًا كانت (آلية التشتيت) هي الآلية التالية من حيث استخدمها لدى أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٧٥,٨، ٧٦,١) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر)، وجاء ترتيب نتائج الوزن النسبى المئوى لإجمالى المقياس، (آلية التعايش وحل المشكلات) بنسبة (٩١,٨)، يليها(التجنب) بنسبة(٨٨,١) ثم (البحث عن الدعم والمساندة) بنسبة(٨٦,٦) ثم (إعادة التشكيل الإيجابى) بنسبة (٨٣,٩) ثم (التشتيت) بنسبة (٧٥,٩).

مناقشة الفرض الثالث:

يتضح من نتائج الفرض الفرض الثالث تسجيل الفتيات ميلٌ مرتفعٌ على آلية التعايش التجنبية، بنسبة (٩١,٧%)، (٩١,٩) فى كل من الريف والحضر، التى تعتبر من السلوكيات التى تساعد فى تأجيل مواجهة الموقف الشاق وممارسة أنشطة آخرى أو اللجوء إلى التخيلات السعيدة والمبهجة تلك التى تعتبر من آليات التعايش المتمركزة على الانفعال، فتنشغل الفتاة بحالتها النفسية نتيجة للضغوط التى تتعرض لها دون العناية بمصدر الضغط ومحاولة علاجه، ويتفق ذلك على ما أكده التراث النظرى من حيث الإناث عادة يكن أكثر تعبيرًا انفعاليًا، كما أن التعبير الإنفعالى يعطى فرصة للمساندة الاجتماعية التى تقدم دعمها للشخص فتخفف من وطأة الضغط وتساعده على التكيف وذلك ما ظهر فى نتائج الفرض الحالى من حيث ارتفاع نسبة لجوء الفتيات إلى آليات البحث عن المساندة الاجتماعية والدعم والتى جاءت فى المرتبة التالية بعد آلية التجنب وذلك بنسبة (٨٧,٧%)، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة **(Bal ,Van Oost, De Bourdeauduij & Crombez, 2003, 883-897)** حيث وجدت أن الأفراد المعرضين لخبرات كالإساءة الجنسية كنوع من الخبرات الشاقة والضاغطة سجلوا ميلًا مرتفعًا لاستخدام خطط التعايش التجنبية مقارنة بالمشاركين التى لم تتعرض لخبرات مسيئة أو شاقة، كما تتفق نتائج الفرض الحالى مع نتيجة **(Leitenberg, Gibson & Novy,**

(2004والتى توصلت إلى وجود ارتباط بين استخدام خطط التعايش غير النشطة مثل (تجنب المشكلات، وأفكار التمنى والانسحاب) من قبل المراهقات المعرضات لخبرات العداء والإساءة فى الطفولة، كذلك دراسة **(Thabet, Tischler & Vostanis, 2004, 11-91)** التى توصلت إلى أن الأطفال المعرضات للاعتداء الجنسى أو التعرض لصور الإساءة المختلفة يلجأ إلى خطط التعايش التجنبية بشكل عام، كذلك دراسة (**Krisyina, Natasa & Marijana, 2010, 406-477**) التى وجدت أن من يتعرض لخبرة الاساءة فى الطفولة يلجأ إلى استخدام أساليب التعايش التجنبية، كذلك دراسة **(Beasley, Thompson& Davidson, 2003, 77-95)**، ودراسة **(Zalewski, 2011)** التى وجدت أن الإناث حصلن على درجات أعلى فى التعايش المتمركزعلى الانفعال والتشويش وان هناك ارتباط بين تلك الأساليب ووجود خلل فى الوظائف النفسية وبالتالى سوء التكيف وكذلك دراسة **(Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al (2015)** التى وجدت أن المنفصلين حديثًا أكثر ميلًا إلى استخدام التعايش المتمركز على التجنب.

وبشكل عام يتضح من الجدول رقم (١٠) ان قيم المتوسطات الحسابية لإجمالى مقياس آليات التعايش المتمركز على الأفعال مثل (آلية التعايش النشط) بنسبة (٩١,٨ %)، (آلية التشكيل الإيجابى) بنسبة (٨٣,٩%)، وهى نسب مرتفعة أيضًا، وقد يرجع ذلك الارتفاع إلى وعى الفتيات بأهمية وفاعلية مثل هذه اتخاذ اجراءات فعلية للتصدى لما يواجههن من ضغوط أو محاولة الحد منها، والتكيف معها وذلك ما أكدته "**دراسة الحالة**" من حيث محاولة الفتيات البحث عن عمل من خلال تعلم أعمال يدوية أو صناة الصابون وغيره للتغلب على مشكلاتهن المادية، حيث تضطر الفتاة إلى التوجه نحو مصدر المشكلة فى محاولة مستمرة لحلها والتخلص من الموقف الضاغط سواء بضبط النفس والتريث أو فى طلب الدعم والمساندة من الأصدقاء أو من بعض أعضاء العائلة، كما يتضمن قدرتهن على تحمل الاخطاء والعيوب وتحمل

مسئولية مشكلاتهن أو اتباع أسلوب إعادة البناء المعرفى ومحاولة تغيير أفكارهم، الذى سيؤثر بطبعه فى استجاباتهن الانفعالية.

وقد ترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة احصائية بين أفراد العينة بكل من الريف والحضر فى جميع أبعاد التعايش إلى تدنى المستوى التعليمى وارتفاع نسبة الامية حيث بلغت نسبة الامية فى الحضر عدد (٢١) فتاة بنسبة (٦٣,٦%)، فى الريف(٢٣) فتاة بنسبة (٥٩,٠%) وهى نسب مرتفعة من أفراد العينة وهذا بالتالى قد يؤثر على اتباع الاسلوب الصحيح فى التعامل مع حل المشكلات وحلها للتكيف والتعايش مع الموقف الضاغط، بالإضافة إلى أن عدم وجود فروق بين كل من الريف والحضر نتيجة لأن جميع الفتيات يعانون من الامية، إلى جانب أن معظم أفراد عينة الحضر هن بالفعل قادمات من الريف، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(أحمد فخرى هانى، ٢٠١٩)** فى تفسيرها لعدم وجود فروق فى آليات التعايش بين أفراد العينة إلى تدنى المستوى التعليمى لديهم.

وتتفق تلك النتيجة مع **نظرية (التحليل النفسى)** من حيث استخدام الفتيات المطلقات لبعض الاساليب اللاشعورية لتنظيم الانفعال السلبى والقلق فى مواجهة الضغوط ومصادر المشقة وذلك بهدف تنظيم القلق ومن أهم هذه الأساليب الاسقاطية"الإنكار" والذى يتفق مع ارتفاع حصول الفتيات على درجة مرتفعة فى أساليب التعايش التجنبية فى الفرض الحالى، إلى جانب **نظرية (المعرفية – الظاهراتية- للمشقة والتعايش)** والتى تقدم وصفًا شاملًا لأساليب التعايش التى تستخدمها الفتيات فى إطار العلاقة بينها وبين البيئة وأن وجود تنوع فى استخدام الفتيات لأساليب التعايش فسرته **(النظرية المعرفية للتعايش)** من خلال توضيحها للعلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وهذا التكوين هو الذى يحدد كيف تستقبل الفتيات الاحداث وتترجمها وتسعى لاستخدام الأساليب المختلفة لمواجهتها.

الفرض الرابع: ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى قلق المستقبل بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من الريف والحضر".

جدول رقم (١١)

اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطات عينة البحث على قلق المستقبل تبعًا لمتغير السكن (حضر/ريف)

المتغيرات	حضر			ريف			قيمة (ت)	إجمالي العينة		
	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي
البعد الشخصي	٤٣,٨	٠,٧	٨٥,٩	٤٣,٨	٠,٧	٨٥,٨	٠,١١٦ غير دال	٤٣,٨	٠,٧	٨٥,٨
البعد الاجتماعي	١٦,٥	١,٥	٦٨,٦	١٦,٥	١,٥	٦٨,٩	٠,٢٣٣ غير دال	١٦,٥	١,٥	٦٨,٨
البعد الصحي	١٠,٧	٢,٧	٥٩,٤	١٠,٥	٢,٦	٥٨,٤	٠,٢٩٤ غير دال	١٠,٦	٢,٦	٥٨,٩
البعد الاقتصادى	١٢,٨	١,٢	٨٥,٥	١٢,٩	١,٢	٨٦,٠	٠,٢٧٩ غير دال	١٢,٩	١,٢	٨٥,٧
البعد الأسرى	٢٢,٥	٠,٥	٩٣,٧	٢٢,٥	٠,٥	٩٣,٨	٠,٢٣٣ غير دال	٢٢,٥	٠,٥	٩٣,٨
البعد المهني	١٥,٥	٠,٥	٨٦,٠	١٥,٥	٠,٥	٨٦,٢	٠,٢٣٥ غير دال	١٥,٥	٠,٥	٨٦,١
الدرجة الكلية للمقياس	١٢٨,٧	٣,٧	٨٥,٨	١٢٨,٧	٣,٦	٨٥,٨	٠,٠١٩ غير دال	١٢٨,٧	٣,٦	٨٥,٨

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في قلق المستقبل تبعا لمتغير السكن (حضر/ريف) ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في قلق المستقبل تبعًا لمتغير السكن (حضر/ريف) حيث كانت قيم (ت) جميعها غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

من خلال نتائج الوزن النسبي المئوي لمقياس قلق المستقبل، تبين أن (البعد الأسرى) هو أكثر الأبعاد ارتفاعًا لدى أفراد عينة البحث حيث كانت قيم الوزن النسبي المئوي (٩٣,٧، ٩٣,٨، ٩٣,٨) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة)، ثم كان (البعد المهني) التالي من وجهة نظر أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٨٦,٠، ٨٦,٢، ٨٦,١) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة)، ثم جاء (البعد الشخصي) التالي من وجهة نظر عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٨٥,٩،

٨٥,٨، ٨٥,٨) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة)، وكان التالي لديهن (البعد الاقتصادى) من وجهة نظر أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٨٥,٥، ٨٦,٠، ٨٥,٧) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة)، ويليه (البعد الاجتماعي) من وجهة نظر أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٦٨,٦، ٦٨,٩، ٦٨,٨) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة)، وأخيرًا كان (المجال الصحي) الأخير من وجهة نظر أفراد عينة البحث وكانت قيم الوزن النسبي المئوي (٥٩,٤، ٥٨,٤، ٥٨,٩) لكل من (عينة الريف – عينة الحضر – إجمالي العينة).

مناقشة الفرض الرابع:

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الريف والحضر على متغير قلق المستقبل، قد يرجع إلى أن معظم الفتيات المترددات على مراكز الرعاية فى الحضر، قادمات بالفعل من الريف إلى جانب معاناتهم من نفس الظروف الاجتماعية والنفسية إلى حد كبير بشكل قد يصعب تحديد فروق جوهرية كبيرة بين كل منهما، حيث تشابه العينتين من حيث المشكلات النفسية والاجتماعية التى تعرضن لها من جراء الطلاق فى سن مبكر، وما تعرضن له من صور انتهاك نفسى وجسدى، قد اختلف البحث الحالى عن بعض الدراسات من حيث تناولها للمقارنة بين متغيرات مختلفة مثل المقارنة وفقًا للنوع فى أساليب التعايش فى كل من الريف والحضر ممن تعرضوا للإساءة والمشكلات مثل دراسة **(Sung, Puskar& Sersika, 2006)**، **دراسة (Barbara craciun, 2013)وكذلك دراسة (Molly A.Benson,Bruce E.Compas, & et al (2015)** التى لم تجد فروق جندرية (النوع) فى استخدام أساليب التعايش للمطلقين يعانون من المشاق النفسية والمعرضين للإنحراف.

ولكن قد تبين من نتائج هذا الفرض أن أكثر أبعاد قلق المستقبل معاناة من قبل عينة البحث من الريف والحضر (البعد الأسرى) ويليه كل من (البعد

الاقتصادى والشخصى) ثم (البعد الاجتماعى) وأخيرًا (البعد المهنى)، وقد ترجع تلك النتيجة بدورها إلى شعور المطلقات القاصرات بالإحباط والخوف والتوتر من مستقبل أبنائهن الأسرى والقلق على الذات المتسم بالغموض، بعد أن تهدمت أسرتها فى سن الطفولة، مما يزيد من احساسها بالتشاؤم ونشوء قلق المستقبل، وعلى الجانب الآخر (الذى يتمثل فى خوفها مما سيواجهها من عدم الشعور بالأمان المادى وعدم وجود دخل ثابت لها تستطيع أن تعيش وتربى أبناءها، إلى جانب عدم قدرتها على التماسك المعنوى والنفسى، فلا تستطيع أن تواجه مشكلاتها مما قد يعرضها إلى الخوف من المستقبل واختلال الثقة بالنفس فى مواجهة المستقبل، كذلك (البعد الاجتماعى) من حيث الشعور بالتفكك الأسرى وعدم مساعدة الوالدين أو من يقوم مقامهم بمساعدتها وعدم الاحساس بالأمان الاجتماعى، كل ذلك يؤدى بها إلى ارتفاع الشعور بالخوف من المستقبل، وجاء كل من البعد (الصحى والمهنى) فى المرتبة الأخيرة نظرًا لتصدى الأبعاد السابقة الأكثر خوفًا من مواجهتها، وقد أكدت دراسة **(اسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧)** على انخفاض مستوى الأمان الاجتماعى للمطلقات القاصرات، كذلك دراسة **(Kriestine, Hidckle & Elizabeth.Antbony, 2013)** على وجود علاقة بين معتقدات التحكم فى القلق والمساندة الاجتماعية فى مرحلة المراهقة، كما أكدت دراسة **(Rilaon,2011)** على أن من يعانون من كرب ما بعد الصدمة سجلن ارتفاع على الخوف من المستقبل كانوا يحملون نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلًا، بينما خرجت دراسة **(Eysenk, Pane & Santos ,2006)** نتيجة تختلف نوعًا ما عن الدراسات السابقة فى كونها أظهرت أن الشعور بالاكتئاب يرتبط أكثر بتلك الأحداث التى وقعت فى الماضى عن تلك الاحداث التى متوقع حدوثها فى المستقبل، كما وقد أكدت **(نظرية التحليل النفسى)** على القلق الموضوعى والذى ينطبق على المطلقات القاصرات من حيث رد فعلهن لخطر خارجى يتسم بالخطر والتهديد، إلى جانب **(النظرية الإنسانية)** التى

تفسر جميع أبعاد القلق التى تعانى منها تلك الفتيات، حيث تثير المواقف الضاغطة التى يتعرضن لها الخوف والقلق لدى الفتيات خوفًا من الفشل وما ينطوى عليه من مخاطر على المستوى الأسرى والاجتماعى والمهنى والمادى وتحقيق النجاح فى حياتهن.

الفرض الخامس: ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على صور الإساءة "الانتهاك" بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر)".

العنف:

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة البحث تبعاً لصور الإساءة التى تعرضت لها المطلقات القاصرات

العنف من قبل	صور العنف	حضر		ريف		الإجمالي		كا٢	المعنوية
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الوالدين	معنوى	٨	٢٤,٢	٩	٢٣,١	١٧	٢٣,٦	١٧,٥٤١	٠,٠٠١
	لفظى	٥	١٥,٢	٢١	٥٣,٨	٢٦	٣٦,١		
	مادى	١٨	٥٤,٥	٥	١٢,٨	٢٣	٣١,٩		
الزوج	معنوى	٣	٩,١	٦	١٥,٤	٩	١٢,٥	٠,٦٥٠	٠,٧
	لفظى	١٢	٣٦,٤	١٣	٣٣,٣	٢٥	٣٤,٧		
	مادى	١٨	٥٤,٥	٢٠	٥١,٣	٣٨	٥٢,٨		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لصور الإساءة التى تعرضت لها المطلقات القاصرات كالتالي:

كان أكثر صور عنف الوالدين ممارسة العنف اللفظى بإجمالي عدد (٢٦) مفردة بنسبة (٣٦,١%)، ثم العنف المادي بإجمالي عدد (٢٣) بنسبة (٣١,٩%)، أخيرًا العنف المعنوى بإجمالي عدد (١٧) فتاة بنسبة (٢٣,٦%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٧,٥٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة البحث من الريف والحضر.

كان أكثر صور عنف الأزواج ممارسة العنف المادي بإجمالي عدد

(٣٨) فتاة بنسبة (٥٢,٨%)، ثم العنف اللفظي بإجمالي عدد (٢٥) بنسبة (٣٤,٧%)، أخيرًا العنف المعنوي بإجمالي عدد (٩) مفردات بنسبة (١٢,٥%) وكانت قيمة (كا٢) (٠,٦٥٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) تشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

الختان:

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل أجريت عملية ختان لكى؟

الاجابة	حضر		ريف		إجمالي العينة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠
لا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل أجريت عملية ختان لكى؟ أن عدد العينة من أجابت (نعم) (٧٢) فتاة بنسبة (١٠٠,٠%) موزعة (٣٣) مفردة بنسبة (١٠٠,٠%) للحضر وبعدد (٣٩) مفردة بنسبة (١٠٠,٠%) للريف.

زنا المحارم:

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل قام أحد من أفراد أسرتك أو عائلتك بالإعتداء عليكى جنسياً؟

الاجابة	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا^{2}	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
نعم	٤	١٢,١	٨	٢٠,٥	١٢	١٦,٧	٠,٩٠٦	٠,٣
لا	٢٩	٨٧,٩	٣١	٧٩,٥	٦٠	٨٣,٣		
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل قام أحد من أفراد أسرتك أو عائلتك بالإعتداء عليكى جنسياً؟، أن عدد العينة من

أجابت (نعم) (١٢) فتاة بنسبة (١٦,٧%) موزعة بعدد (٤) فتيات بنسبة (١٢,١%) للحضر وبعدد (٨) فتيات بنسبة (٢٠,٥%) للريف، وعدد من أجابت (لا) (٦٠) فتاة بنسبة (٨٣,٣%) موزعة (٢٩) فتاة بنسبة (٨٧,٩%) للحضر وبعدد (٣١) فتاة بنسبة (٧٩,٥%) للريف، وبلغت قيمة (كا٢) (٠,٩٠٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

الزواج السياحى/" الصفقة" / الزواج من أجنبى:

جدول رقم (١٥)

توزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل التعرض للزواج السياحى/" الصفقة" / من أجنبى؟

الاجابة	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا٢	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
نعم	٢٦	٧٨,٨	٣٢	٨٢,١	٥٨	٨٠,٦	٠,١٢٢	٠,٧
لا	٧	٢١,٢	٧	١٧,٩	١٤	١٩,٤		
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل تزوجتى من أجنبى؟ أن عدد العينة من أجابت (نعم) (٥٨) فتاة بنسبة (٨٠,٦%) موزعة بعدد (٢٦) فتاة بنسبة (٧٨,٨%) للحضر وبعدد (٣٢) فتاة بنسبة (٨٢,١%) للريف، وعدد من أجابت (لا) (١٤) فتاة بنسبة (١٩,٤%) (٧) فتيات بنسبة (٢١,٢%) للحضر وبعدد (٧) فتيات بنسبة (١٧,٩%) للريف، وبلغت قيمة (كا٢) (٠,١٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

مناقشة الفرض الرابع:

يتضح من الجدول السابق فيما يخص عنف الوالدين أن المطلقات القاصرات قد تعرضن إلى ممارسة العنف بأنواعه من قبل الوالدين وقد يعتبر ذلك من الأسباب الأساسية المؤدية إلى موافقة الفتاة على الزواج هروبًا من

العنف الممارس ضدها حيث تعرضت معظم الفتيات فى عينة البحث الحالى إلى العنف المعنوى واللفظى والمادى، بالإضافة إلى العنف الموجه لها من قبل الزوج الذى لا يختلف عما مورس عليها من قبل الوالدين، وهذا ما يتفق مع دراسة (**سليم، أمل داود، حارث، شيماء، ٢٠١٥**) التى بينت أن زواج الفتيات القاصرات يعد أحد أنماط العنف الأسرى الممارس ضدها ومن أهم سلبياته حدوث الطلاق المبكر، دراسة (**الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦**) التى توصلت إلى أن سوء المعاملة فى نطاق الأسرة من أسباب هروبها إلى الزواج فى سن مبكر، كما أكدت دراسة **(Cahya H. Yunizar ,2020)** أن من الأسباب المؤدية للزواج المبكر عدم المساواة بين الجنسيم والذى يعتبر مؤشرًا للعنف المعنوى على الفتاة.

إلى جانب تعرض بعض الفتيات من أفراد العينة إلى ما يعرف بالزواج السياحى أو زواج الصفقة، يعتبر من الأسباب الأساسية المؤدية إلى لجوء أسر الفتيات إليه هو الفقر والجهل، حيث أكدت بعض الدراسات إلى لجوء الفتيات بسبب الفقر إلى ما يعرف بالزواج السياحى أو زواج الصفقة مثل دراسة (**عبد الجيد، سهير صوت، ٢٠١٥**)، (**هاشم، صلاح أحمد، ٢٠١٥**)، **دراسة (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٠**).

كما يتضح من نتائج الفرض الحالى تعرض جميع الفتيات المطلقات القاصرات إلى (عملية الختان) مما يؤكد ما اتجه إليه التراث النظرى من حيث تمسك الأسر بالموروثات الاجتماعية والثقافية ومفهوم الستره وغيرها إلى جانب تدنى المستوى التعليمى والثقافى، وذلك أيضًا ما أشارت إليه (نظرية ثقافة الفقر)، كما أن هناك نسبة ليست بالقليلة من الفتيات محل البحث قد تعرضن (لزنا المحارم) الذى يعتبر سببا رئيسيا للزواج فى سن قاصر أو الهروب من المنزل خوفًا من العواقب أو الحمل أو ارتكاب الجرائم وغيرها، مما يؤدى إلى ضياع مستقبلها إلى جانب ما يخلفه من تأثير نفسي عليها، ومن أهم الدراسات التى أوضحت تعرض هؤلاء الفتيات إلى هذه الصور من الانتهاك، دراسة

(يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧) التى وجدت ارتفاع قضايا النسب بالمحاكم نتيجة زواج القاصرات، دراسة **(المجلس القومى للطفولة والامومة، ٢٠١٠)** التى أشارت إلى أن من التداعيات السلبية لزواج القاصرات العنف الجنسى والعلاقات غير الشرعية والايذاء البدنى وحرمان الطفلة الزوجة من الامومة، كذلك دراسة (ابراهيم محمد شحاته، ٢٠١٥) التى اوضحت أن الآثار المترتبة على زواج القاصر وانتهاك حقوقها (مشكلات اثبات الزواج والنسب واثبات الطلاق والعنف الجسدى والجنسى الممارس ضدها، وانتهاك حقوق الزوجية) كما اكدت كل من **دراسة (أحمد سعيد أحمد السيد، ٢٠١٧)، (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠)** على أن الآثار المترتبة على زواج القاصرات هو حدوث الطلاق المبكر للمتزوجات، كما وقد أكد التراث النظرى على تعدد صور انتهاك الفتيات القاصرات المطلقات والتى من أهم أسبابها العنف الأسرى الممارس ضد الفتيات وتعرضهن للعنف البدنى والجنسى والنفسى والاعتداء الجنسى من قبل أراد الأسرة وتعرضهن للممارسات الضارة ومنها الزواج القسرى **(يوسف، أمير فرج، ٢٠٠٨، ٢٣٩)، (حسين، جدة، ٢٠١٠، ١١٤)**، إلى جانب العنف الموجه ضدها من قبل شركاء حياتها، إلى جانب تعرض الفتيات إلى الختان، والممارسات الجنسية الشاذة من الأزواج والاستغلال الجنسى للأطفال.

ومن أهم النظريات التى فسرت صور الانتهاك التى تتعرض لها الفتيات القاصرات أو المطلقات القاصرات **(نظرية ثقافة الفقر)** الفرعية الجانحة التى ترتبط بتفسير تأثير الثقافة على السلوك فحينما تواجه أسر الفتيات مشكلات يعجزون عن حلها من قبل الكسب المادى وتحسين مستوى المعيشة والتغلب على الفقر فى اطار المعايير النظامية فيلجأون إلى رفض هذه الجوانب ويستبدلونها بجوانب آخرى ثقافية جانحة وتسمح لهم بأداء سلوك يخالف معايير المجتمع التقليدية.

كما أن نظرية ثقافة الفقر فسرت مفقهوم الفقر ليس فقط بإعتباره حالة

الحرمان الاقتصادى، وإنما يتضمن طريقة الحياة التى يتوارثها الإجيال عن طريق عمليات التنشئة داخل الأسرة وذلك ما قد يفسر لجوء أسر الفتيات إلى ممارسة العنف ضدهن سواء عنف بدنى أو ختان اناث على اعتبار انها من الموروثات الاجتماعية والثقافية الخاصة بمجتمعاتهم، إلى جانب أن ثقافة الفقر تعتبر بالنسبة للفقراء تكيفًا ورد فعل على مكانتهم الهامشية فى مجتمع طبقى، إنما تمثل جهدًا للكفاح والتغلب على المشاكل مع شعور فقدان الأمل واليأس الذى يتطور من ادراك عدم احتمال انجاز النجاح بقيم وأهداف المجتمعه الأكبر وقد يفسر ذلك السبب لجوء الأسر الفقراء إلى تزويج فتياتهن للزواج من أجانب دون السن القانونى رغبة منهم فى التمرد على وضعهم أو وسيلة للتكيف مع تهميشهم والحصول على المال الوفير والتغلب على الفقر، وخاصة مع انخفاض المستوى التعليمى وارتفاع نسبة الأمية والافتقاد إلى الفقر المعرفى الذى يعد من أخطر أنواع الفقرفى تلك المجتمعات.

وبالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة بين الريف والحضر لدى المطلقات القاصرات فى تعرضهن لصور الانتهاك، قد يرجع ذلك إلى أن معظم الفتيات المقيمات فى الحضر نازحات فى الأصل من الريف سواء نتيجة للهروب من ممارسة العنف ضدهن أو تعرضهن للاعتداء الجنسى من احد أفراد الأسرة أو الغرباء، فيلجأون للهروب إلى بعض مراكز الرعاية الاجتماعية الحضرية حتى ينجون مما قد يتعرضن له فى مجتمعاتهن أو بحثًا عن العمل حتى يستطعن العيش دون عائل، مما يدل على ان الفتيات فى الحضر والريف قد مورس ضدهن نفس الصور من الانتهاك.

الفرض السادس: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدوافع المؤدية لموافقة الفتاة على الزواج فى سن قاصر بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من (الريف/ الحضر)".

جدول رقم (١٦)

توزيع عينة البحث تبعاً للدوافع التي تدفع الفتاة للموافقة على هذا الزواج

الدوافع	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا٢	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
كثرة عدد الإخوة فى المنزل	٤	١٢,١	٣	٧,٧	٧	٩,٧	٢,٠٥٤	٠,٤
سوء معاملة الأسرة	٢٩	٨٧,٩	٣٤	٨٧,٢	٦٣	٨٧,٥		
الفقر وإنخفاض مستوى معيشة الأسرة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		
الطمع وضعف الضمير والناحية الدينية	١٤	٤٢,٤	١٣	٣٣,٣	٢٧	٣٧,٥		
تناول الوالد للكحوليات أو المخدرات	٠	٠	١	٢,٦	١	١,٤		
الجهل والعادات والتقاليد	٢٨	٨٤,٨	٣٧	٩٤,٩	٦٥	٩٠,٣		
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً للدوافع المؤدية لموافقة الفتاة على الزواج فى سن قاصر وكانت كالتالي:

كان الدافع وراء الموافقة على الزواج فى سن قاصر (الفقروإنخفاض مستوى معيشة الأسرة) بعدد (٧٢) فتاة بنسبة (١٠٠%) وهو الدافع الأكبر موزعة بعدد (٣٣) فتاة بنسبة (١٠٠%) للحضر وبعدد (٣٩) فتاة بنسبة (١٠٠%) للريف، كما جاء الدافع الثانى (الجهل والعادات والتقاليد) كان عدد الفتيات اللاتى أدلت به كان عدد (٦٥) فتاة بنسبة (٩٠,٣%) بعدد (٢٨) فتاة بنسبة (٨٤,٨%) للحضر، عدد(٣٧) فتاة بنسبة(٩٤,٩%)، ثم جاء الدافع (سوء معاملة الأسرة) (٦٣) فتاة بنسبة (٨٧,٥%) موزعة بعدد (٢٩) فتاة بنسبة (٨٧,٩%) للحضر وبعدد (٣٤) فتاة بنسبة (٨٧,٢%) للريف، ثم جاء دافع (الطمع وضعف الضمير والناحية الدينية)، (٢٧) فتاة بنسبة (٣٧,٥%) موزعة بعدد (١٤) فتاة بنسبة (٤٢,٤%) للحضر وبعدد (١٣) فتاة بنسبة (٣٣,٣%) للريف، ثم جاء البعد (كثرة عدد الإخوة فى المنزل)، عدد (٧) فتيات بنسبة (٩,٧%)، أخيرًا الدافع (تناول الوالد للكحوليات أو المخدرات) بعدد (١) فتاة بنسبة (١,٤%) بعدد (١) فتاة بنسبة (٢,٦٩,٣%) للريف، وبلغت قيمة (كا٢) (٢,٠٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما

يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

مناقشة الفرض الخامس:

أشارت نتائج الفرض الخامس إلى أن جميع أفراد العينة من العينات فى كل من الريف والحضر أجمعوا على أن الدوافع المؤدية إلى الأكبر لزواج الفتيات فى سن مبكر كان (الفقر وانخفاض مستوى معيشة الأسرة) بنسبة (١٠٠%) منهم كما أن الدافع الذى يليه هو (الجهل والعادات والتقاليد) بنسبة (٩٠,٣%) من اجمالى العينة الدافع الذى جاء فى المرتبة الثالثة هو (سوء معاملة الأسرة) الذى بلغ (٨٧,٥%) ثم تلى ذلك الدوافع الأقل فى الأهمية من وجهة نظر الفتيات والمتمثلة فى كثرة عدد الأخوات وسوء معاملة الأسرة والطمع وضعف الضمير والناحية الدينية، وفى النهاية جاءت تناول الوالد للكحوليات والمخدرات وتتفق تلك النتيجة من التراث النظرى بشكل كبير، الذى يؤكد على أن بعض الأسر تلجأ إلى زواج الفتيات دون السن القانونى حتى تخفف من العبء الاقتصادى بسبب الحرمان النسبى والفقر أو كثرة الانجاب نتيجة للجهل وخاصة فى المجتمعات الريفية، كما أن الأمية والجهل بعواقب الزواج المبكر من آثار الاجتماعية والنفسية التى تلحق بالفتاة إلى جانب العادات والتقاليد التى تسعى إلى حتمية الزواج المبكر لأسباب تتعلق بالخوف من العنوسة أو السترة والشرف وغيرها من الموروثات الثقافية، كذلك معاناة الأسرة من مشكلات اجتماعية كالتفكك الأسرى وسوء معاملة الفتاة أو التفرقة بين الأبناء على أساس النوع والهيمنة الذكورية المتأصلة فى المجتمع القروى مما يضطر بها إلى قبول الزواج حتى تتخلص من العنف الممارس ضدها وليس ذلك فقط بل بلغ الأمر إلى تعرض الفتيات العنف والاعتداء الجنسى من قبل أفراد الأسرة، كما وقد اتفقت نتائج الفرض الحالى مع العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة **(عبد الجيد، سهير صفوت، ٢٠١٥)**، **(الحوتى، فتحية السيد، ٢٠١٦)**، **(هاشم، صلاح أحمد، ٢٠١٠)**، **(يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧)**، **دراسة (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٠)**،

(أحمد سعيد أحمد السيد، ٢٠١٧)، (الزين، غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠)، دراسة (المرسى، ابسام مرسى محمد، ٢٠١٥)، دراسة (Mat Lowe, Mamsamba Joof & Bomar Mendez Rojas, 2020)، (Cahya H. Yunizar ,2020)، ((Ashis Talukder, Muhammed Mahmudul Mahmudul Hassan, Shaharior R ahman Razu & Md.zobayer Hossain, 2020)، وقد أكدت كذلك **نظرية "ثقافة الفقر"** على أن الأفراد الذين يندرجون تحت ثقافة الفقر لديهم مستوى منخفض من التعليم والثقافة، كما قد ينعدم لديهم روح الانتماء، مما يعتبر سبب أساسى فى لجوءهم إلى زواج فتياتهن فى سن قاصرة، كما أكد أوسكر لويس تناقل الثقافة الفرعية من جيل إلى جيل مع مسارات العائلة يوضح كرة تلك الموروثات الاجتماعية المتنقلة عبر الأسرة الفقيرة والتى تسعى إلى زواج الفتيات تحت مسمى سترة الفتاة أو نظرًا للخوف من العنوسة، كما بينت تلك النتيجة عدم تحقق الفرض الخاص بوجود فروق بين الريف والحضر فى الدوافع اللمؤدية للزواج وقد يكون ذلك دليل على أن الأسباب المؤدية إلى وجود هذه الظاهرة واحدة إلى حد كبير.

الفرض السادس: ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المشكلات التى تواجه المطلقات القاصرات بين متوسطات أفراد عينة البحث فى كل من الريف والحضر".

جدول رقم (١٧)

توزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل هناك مشاكل واجهتكى من هذا الزواج؟

الاجابة	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا٢	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
نعم	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠	٠,٥٠٠	٠,٥
لا	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
الإجمالي	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً لإجابة التساؤل هل هناك مشاكل واجهتكى من هذا الزواج؟ أن عدد العينة من أجابت (نعم) (٧٢) فتاة

بنسبة (١٠٠,٠%)، موزعة (٣٣) فتاة بنسبة (١٠٠,٠%) للحضر وبعدد (٣٩) مفردة بنسبة (١٠٠,٠%) للريف، وبلغت قيمة (كا^{٢}) (٠,٥٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

جدول رقم (١٨)

توزيع عينة البحث تبعاً للأسباب المؤدية إلى الطلاق

أسباب الطلاق	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا^{٢}	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
عدم توفير النفقات للزوجة	١٠	٣٠,٣	٨	٢٠,٥	١٨	٢٥	٠,١٢٢	٠,٧
سوء معاملة الزوج والعنف الممارس ضدها	١٥	٤٥,٤٥	١٧	٤٣,٥	٣٢	٤٤,٤		
سوء معاملة أهل الزوج	٣	٩,٠	١٠	٢٥,٦	١٣	١٨,٠		
هجر الزوج	٥	١٥,١٥	٤	١٠,٢	٩	١٢,٥		
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠		

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً للأسباب المؤدية إلى الطلاق وكانت كالتالي:

كان الأسباب المؤدية إلى الطلاق (سوء معاملة الزوج والعنف الممارس ضدها) بعدد (٣٢) فتاة بنسبة (٤٤,٤%)، بعدد (١٥) فتاة بنسبة (٤٥,٤٥%) للريف، (١٧) بنسبة (٤٣,٥%)، أما السبب (ما بيصرفش عليا) (١٨) فتاة بنسبة (٢٥%) موزعة بعدد (١٠) فتاة بنسبة (٣٠,٣%) للحضر، وبعدد (٨) فتاة بنسبة (٢٠,٥%) للريف، والسبب (سوء معاملة أهل الزواج) بعدد (١٣) فتاة بنسبة (١٨,٠%) موزعة بعدد (٣) فتاة بنسبة (٩,٠%) للحضروبعدد (١٠) فتاة بنسبة (٢٥,٦%) للريف، وبلغت قيمة (كا^{٢}) (٠,١٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة البحث تبعاً للمشكلات الناتجة عن حدوث الطلاق

أسباب الطلاق	حضر		ريف		إجمالي العينة		كا٢	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
مشكلات نفسية مثل (التعاسة- العزلة- الدونية- الاحباط – فقدان الشعور بالأمان النفسى - ضياع المستقبل).	٣٤	٨٧,٢	٢٩	٨٧,٩	٦٣	٨٧,٥	٠,٣٩٧	٠,٥
مشكلات اجتماعية مثل (مشكلات قضائية - الحرمان من استكمال التعليم- مشاكل مع الاهل – -الحرمان من الأبناء-االشعور بالاغتراب المجتمعى- عدم وجود فرصة للزواج مره آخرى)	٢٨	٨٤,٨	٣٧	٩٤,٩	٦٥	٩٠,٣	١,٢٤٦	٠,٣
مشكلات اقتصادية مثل (التعدى على ممتلكاتها – عدم وجود فرص عمل – سوء الاحوال الاقتصادية).	١٤	٤٢,٤	١٣	٣٣,٣	٢٧	٣٧,٥	٠,٠٣٧	٠,٨
إجمالي العينة	٣٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٢	١٠٠,٠	٠,٥٠٠	٠,٥

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً للمشكلات الناتجة عن حدوث الطلاق وكانت كالتالي:

من أكثر المشكلات التى واجهت الفتيات بعد الطلاق (المشكلات الاجتماعية) بعدد (٦٥) فتاة بنسبة (٩٠,٣%) وبعدد (٢٨) فتاة بنسبة (٨٤,٨%) للحضر، عدد (٣٧) فتاة بنسبة (٩٤,٩%)، ويليه (المشكلات النفسية) (٦٣) فتاة بنسبة (٨٧,٥%) موزعة بعدد (٣٤) فتاة بنسبة (٨٧,٢%) للحضر وبعدد (٢٩) فتاة بنسبة (٨٧,٩%) للريف، ويليه (المشكلات الاقتصادية) بعدد (٢٧) فتاة بنسبة (٣٧,٥%) بعدد (١٤) فتاة بنسبة (٤٢,٤%) للحضر وبعدد (١٣) فتاة بنسبة (٣٣,٣%) للريف، وكانت قيمة (كا٢) (٠,٣٩٧، ١,٢٤٦، ٠,٠٣٧) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة البحث.

مناقشة الفرض السادس:

يتضح من خلال نتائج الفرض السادس أن جميع الفتيات المطلقات من أفراد العينة قد واجهن العديد من المشكلات من جراء زواجهن فى سن مبكر، وذلك بنسبة (١٠٠%)، تركزت المشكلات فى المرتبة الأولى فى (سوء معاملة الزوج والعنف الممارس ضد الفتاة) والذى يبلغ (٤٤,٤%) من اجمالى العينة فى كل من الريف والحضر، ويليها(عدم توفير النفقات للزوجة) والتى بلغ (٢٥%) من اجمالى العينة، وجاء فى المرتبة الثالثة (سوء معاملة أهل الزوج) بنسبة (١٨,٠%) يليها (هجر الزواج) بنسبة (١٢,٥%) مما يشير إلى ارتفاع معدل العنف الموجه ضد المرأة من قبل شركاء حياتهن.

كما تتفق نتيجة الفرض الحالى من حيث الإشارة إلى المشكلات التى عانت منها الفتيات من جراء مرورهن بخبرة الطلاق فى سن مبكر، مع التراث النظرى الذى يعتبر زواج القاصرات أحد أشكال العنف ضد المرأة لما يخلفه من آثار سلبية على القاصر من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية، وأن المطلقة القاصر تجمع بين الآثار السلبية للزواج المبكر والآثار السلبية للطلاق فهى تتحمل ما قد لا تتحمله المطلقة البالغ من نتائج سلبية للطلاق عليها وعلى أبنائها أن وجدوا (**المجلس القومى للمرأة، ٢٠١٢، ص٢٠**)، (**Zimstat, 2013**)، وتتفق تلك النتيجة مع **تقرير منظمة الصحة العالمية**، بشأن تعرض المرأة للعنف الممارس ضدها من قبل شركاء حياتها حيث بلغت نسبته (٣٧%) بمصر وبعض الدول العربية، كذلك تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات (**Kim &et al ,2009**)، **دراسة (Runyan D. et al 2002,** إلى أن تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والإساءة الجنسية يشكل لهم العديد من الأضرار والاضطرابات النفسية فى المستقبل، وتتفق نتيجة الفرض الحالى مع بعض الدراسات الآخرى منها **دراسة (محمود، سعاد محمد، ٢٠١٢)** التى توصلت إلى أن أهم المشكلات التى تواجه المطلقات هى مشكلات العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقات بنسق الزوج المطلق ونسق

المجتمع بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية ونقص الدخل، **دراسة (الزيود، اسماعيل، ٢٠١٢)** التى بينت أن الزواج المبكر المؤدى بطبعه إلى الطلاق المبكر يؤدى إلى انتهاك حقوق المرأة وحرمانها من حقوقها، كما يوضح جدول رقم (١٩) أن الفتيات المطلقات يتعرضن للعديد من المشكلات من جراء طلاقتهن سواء كانت المشكلات النفسية بنسبة (٨٧,٥%)، كالشعور بالتعاسة والاحباط والدونية والخوف من المستقبل وكذلك المشكلات الاجتماعية بنسبة (٩٠,٣%) المتمثلة فى المشكلات القضائية مع الزوج، والحرمان من الأبناء، وعدم وجود فرصة للزواج، والشعور بالغربة المجتمعية وغيرها) إلى جانب المشكلات الاقتصادية بنسبة (٣٧,٥%) من (سوء الأحوال الاقتصادية وعدم وجود فرص عمل مناسبة لها وعدم حصولها على حقوقها وممتلكاتها المادية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من دراسات منها دراسة **(المجلس القومى للمرأة، ٢٠١٠)** التى أشارت إلى المشكلات التى تعانى منها الفتاة القاصر بعد زواجها أو طلاقها من أهمها الهجر وسوء معاملة الزوج، **دراسة (إسماعيل، منال عبد الستار فهمى، ٢٠١٧)** إلى انخفاض مستوى الأمان الاجتماعى للمطلقات القاصرات، **دراسة (محمود، سعاد محمد، ٢٠١٢)** التى توصلت إلى أن أهم المشكلات التى تواجه المطلقات مشكلات اجتماعية خاصة بنسق الزوج المطلق ونسق المجتمع بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية ونقص الدخل، كذلك دراسة **(الزيود، اسماعيل، ٢٠١٢)** التى بينت أنه زواج المبكر ويؤدى إلى ارتفاع معدلات الطلاق وعدم توافر الراحة النفسية والاجتماعية للمرأة وسوء الوضع الاقتصادى للأسرة، انتهاك حقوقها وحرمانها من التعليم، دراسة **(شاتى، أسماء، محسن، أحلام، ٢٠١٣)** التى توصلت إلى أن معظم المطلقات تعانى من الاغتراب المجتمعى نتيجة للمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق والتى تتمثل فى النظرة الدونية من المجتمع ومشكلات مع طليقها وأهله وصعوبات مادية ومالية، كما توصلت دراسة كل من **(قرنى، أسماء أبو بكر، ٢٠١٤)**، **(عبد القادر، وفاء حسن، ٢٠١٥)**، **(المرسى، ابتسام مرسى**

محمد، ٢٠١٥)، وجدت أن المطلقات لديهن شعور بضعف التفاؤل بالمستقبل والتعاسة مقارنة بالمتزوجات والقلق من المستقبل وقلق الموت والدونية والاكتئاب ولوم الأهل والندم وعدم الرضا عن الذات وعدم الشعور بالأمن.

فيما يخص عدم وجود فروق دالة فى المشكلات الناتجة عن الطلاق فى كل من الريف والحضر فقد يرجع ذلك إلى أن هذه المشكلات تعانى منها جميع الفتيات المطلقات على نفس المستوى ولا تؤثر البيئة السكنية على ما تتعرض له الفتيات من مشكلات لأنهن يشتركن فى نفس الظروف إلى حد كبير.

المحور الثانى: دراسة الحالة:

أولًا: مقابلات العاملين بالجمعيات:

- ما عدد حالات الفتيات المعرضات لصور الإنتهاك المتمثلة فى (زواج القاصر – الختان – عنف الوالدين – عنف الازواج) لديكم؟

تراوح اجمالى أعداد الحالات المترددات التى تم تطبيق الجزء الميدانى الجمعيات بين (١٥٠ إلى ٢٥٠)، فتمثل عدد الحالات ممن يتم تقديم الرعاية الاجتماعية لهن فى الريف، حيث كانت الحوامدية (٢٥٠) حالة أكثرهم من المطلقات بعد زواج الصفقة (على يد محامٍ وليس مأذون)، بينما فى (طموه) كانت حوالى (٢٤٥) بينما كانت الأعداد فى الحضر أقل من الريف فكانت فى جمعية رعاية القاصرات بعين شمس حوالى (١٥٠) بينما كانت أقل عددًا فى قرية الأمل حيث تراوح اعدادهن حوالى (٢٥) سنة فقط.

- ما سبب تعرض الفتيات لصور الانتهاك المتمثلة فى (زواج القاصر – الختان – عنف الوالدين – عنف الازواج) من وجهة نظرك؟

أجمع جميع مديرى الجمعيات محل البحث على عدة أسباب ناتجة عن تعرض الفتيات لصور الانتهاك والمتمثلة فى (الفقر بشكل أساسى حيث الضغوط المادية نتيجة لانخفاض دخل الأب فيزوج ابنته من أجنبي حتى يتخلص من مصاريفها – جهل الوالدين – اعتقاد الآباء ان العنف وسيلة من وسائل التربية الطمع والرغبة فى الكسب المادى من قبل الآباء – العادات

والتقاليد الخاصة بزواج الفتاة مبكرا حتى يكون لها ستره ـــ كثرة الأبناء).

وقد أبدى البعض أن سبب تعرض الفتيات لصور الانتهاك تتمثل فى: العادات والتقاليد – الممارسات الخاطئة كالضرب والعنف – الإدمان الذى يعتبر من الظواهر الجديدة – وممارسة العنف على زوجته وابناءه – سوء الحالة الاقتصادية التى تجعل الاباء يبيعون ابناءهمللسائحين العرب –التمييز فى المعاملة بين الاخوات – العنف – عمالة الاطفال وجعل الفتيات تخرج سوق العمل فى المنازل أوالمصانع مما يعرضهن للعنف والتحرش.

– ما سبب طلاق الفتيات بعد زواجهن؟

أجمع مديرى الجمعيات محل البحث، على أن من أهم الأسباب الكامنة وراء طلاق الفتيات (ممارسة العنف من قبل الزوج– ادمان الزوج ورغبته فى أن تعمل الفتاة وتصرف عليه – هروب الفتاة من الخارج بعد زواجها من أجنبى نتيجة لممارسته العنف عليها أو لأنه يجعلها تعمل عمل قسرى فى المنازل أو لرغبته فى ممارستها الجنس كعمل لها أو للعنف الجنسى – سوء معاملة زوجته الثانية له – عدم رغبته فى الصرف عليها – عدم حصولها على حقوقها الشرعية).

– ما الدور الذى تقدمه الجمعية تجاه الفتيات المعرضات للإنتهاك؟

الخدمات التى تقدمها الجمعية: محو الأمية – توفير عيادات للفتيات – مشغل – حضانة – دار تحفيظ القرآن ندوات توعية خاصة بـ (النظافة الشخصية – تربية الأبناء – مخاطر الزواج المبكر)– توفير محامى لرفع دعاوى قضائية – تمكين اقتصادى للفتيات من خلال عمل مشروعات صغيره لهن – توفير فرص عمل لها ولأبناءها – دورات تدريبية مهنية على مشروعات وأعمال يدوية – مسارح تفاعلية – مبادرات – رحلات ترفيهية – وحدة الشؤون الإجتماعية – التكافل والكرامة – معاشات للمعاقين – تأهيل نفسى واجتماعى – علاج نفسى – ندوات رفع الوعى – احيانا حالات تاخد دعم مادى – تمكين اقتصادى (المشروعات الصغيرة) – بالاضافة الى دعم قانونى (استشارات

قانونية – رفع دعاوى قضائية كالخلع أو الطلاق أو نفقة للأطفال وغيره) – عروض مسرحية للأميين لتوصيل الرسائل عن الزواج المبكر وغيره من خلال المسرحيات– الندوات والتدريبات – مشروع (ACT) جلسات نفسية وتاهيل وعم نفسى – الأنشطة الترفيهية والفنية مثل الرسم واعادة التدوير وتعليم الاكسسوارات والاعمال اليدوية مثل صناعة الصابون والمشغولات اليدوية– وعمل رحلات لرفع الضغوط النفسية عنهم.

- **هل توجد شراكات بين الجمعية وبعض الجهات الآخرى؟**

جميع الجمعيات تقدم خدماتها للفتيات من خلال عمل شراكات مع بعض الجمعيات الآخرى مثل (جمعية حواء المستقبل) وذلك لعمل ورش لتعليم الأكسسوارات وصناعة الصابون وصناعة العرائس للتجارة والكسب المادى.

وفى احدى الجمعيات أبدت وجود شركات من قبل الجمعية ومنظمة تدعى plane التى تعمل على حقوق الطفل عموما مثل التسرب من التعليم والقضايا عموما من زواج مبكر وصفقة وختان اناث وغيره، وعمل مباردات مثل مباردة "متظلموهاش"، مبادرة فى اطار تسليط الضوء على "١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة"، وندوات لرفع الوعى – التربية الوالدية والتى تهتم بالطفل من سن (يوم إلى ثماني سنوات) وجلسات تربية والدية لكيفية تعامل الوالدين مع ابناءهم فى هذا العمر ثم برنامج آخر يسمى (أفلاطون) من سن (٩ سنوات – ١٤ سنة) لتعليم الاطفال المسئوليات والاعتماد على الذات وكيفية الادخار، ثم من (١٥ سنة إلى ١٨ سنة) سن المراهقة لتعليم الأطفال الصحة الانجابية ومناهضة العنف وندوات وعى عن الزواج المبكر بالاضافة إلى (برنامج تمكين اقتصادى) لهذه الفئة العمرية ويتم تدريبهم كيفية التقدم لسوق العمل وكيفية عمل مشروعات صغيرة والتخطيط وادارة مشروعات – و منظمة (مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية) (ACT)عمل مشروع (مكافحة الاتجار فى النساء والفتيات) وبروتكول تعاون بينهم.

- **ما هى الصعوبات التى تواجهكم فى تفعيل الدور المنوط بالجمعية؟**
- رفض الأهالى أن تذهب بناتهن للتدريب.
- عدم اقبال الرجال على الندوات.
- عدم توافر مساعدات مادية خارجية للجمعية.
- بعد الجمعية عن بعض المناطق السكنية الآخرى فيصعب على الفتيات التكلفة المادية للإنتقال للحصول على التدريب).
- صعوبة الاستمرار فى تقديم الخدمات للفتيات وذلك لأنها غالبا ما تكون ممولة من مشروعات من خلال بروتوكلات التعاون وعندما تنتهى تلك الشراكات لا يتمكنون من الاستمرار فى رفع التوعية وعمل الندوات وتقديم المساعدات.
- تحجر الاهالى وعدم استجابتهم للمبادرات والمساير التى تقوم بها الجمعية وتقطيع اللوحات وغيرها وعارضة الناس لهم نتيجة الجهل.
- **ما نظرتك المستقبلية بخصوص هذه الظواهر من الانتهاك؟**

أجمع معظمهم أنها مستمرة للأسف وأنها زادت الفتره السابقة نتيجة للأدمان الجديد اللى ظهر وإجبار السيدات على العمل من قبل أزواجهن لكى "تأتى له بالمخدرات من فلوسها" – بالاضافة إلى جشع أصحاب العمل فى الفترة الأخيرة وما يمارسونه ضد الاطفال العاملين فى الورش الميكانكية لديهم من اعطائهم المخدرات تدريجيًا حتى يستطيعون العمل لفترات طويلة ويأخذ منه اقصى طاقة فى العمل " حتى يسهر ويشتغل كتير وبعد ذلك يبدأ يبيع له البرشام لأنه بدأ يدخل فى مرحلة الإدمان"، " عشان كده لازم يتم توعية الأباء بالتركيز مع أولادهم اللى بيخلوهم ينزلو يشتغلو و يستغله صاحب الشغل لمصلحته ثم يرجع للبيت يستغله والديه فى الحصول على ما حصل عليه من فلوس والا السؤال عن اطفالهم والا تعرض لأيه من مشاكل، بالإضافة إلى عمل المرأة من الصبح لبليل واولادها فى الشارع والتفكك الاسرى دون الاهتمام منها لاولادها وحالتهم النفسية ".

ثانيًا: مقابلات مع بعض الفتيات المطلقات القاصرات:

- **الحالة الأولى:**
- **الإسم:** ج.أ.م
- العمر عند الزواج: ١٣ سنة. – العمر الآن: ١٧ سنة.
- **جمعية:** المحتمع المحلى بالعزيزية.
- **البيانات الأولية:** بيانات الأسرة المقيمين معك فى المنزل ودرجة قراباتهم الخاصة بك:

	السن	التعليم	المهنة
الأم	**٤٢ سنة**	**أمية**	**ربة منزل**
الأب	**٤٥ سنة**	**أمى**	**سائق**
ثلاث ذكور أخوة	**الأول ٢٠ سنة – الثانى ١٦ سنة – الثالث ١٩ سنة**	**أميين**	**الأول: ميكانيكى، الثانى الثالث: لا يعملون**

- **نوع المشكلة التى تعرضت لها الفتاة:**

– زواج من أجنبى (√) – اجبار على العمل( )
تحرش أو انتهاك جنسى (√)
عاملات فى المنازل (أقل من ١٨ سنة) () – زواج لأقل من ١٨ سنة (√)
ختان اناث (√) – زنا محارم ( )
عنف والدين (√) – عنف زوج ( )
الحالة الإجتماعية: – مطلقة (√) – مهجورة () – أرملة ()
جنسية الزوج:
مصرى(√) عربى (√) آخرى ( )

- عدد مرات الزواج: مرتان.
- عدد سنوات الزواج: سنة مع الزوج الأول وسنتان مع الزوج الثانى.
- هل لديك أبناء: نعم

فى حالة الاجابة بنعم: لديها طفل ولد – ثلاث سنوات.

- الزواج:

عن اختيار وحب (√) – من قبل الأسرة ( )

وسيط (سمسمار) – إجبارى وما السبب ( )

هل لدى الزوج زوجات آخرى: نعم ( ) لا(√)

لديه أبناء نعم () لا (√)

من وجهة نظرك من المسئول عن المشكلة:

أحدأفراد الأسرة (√) – الحالة نفسها() – الزوج (√) – آخرى( )

- **كيف حدث زواجك وطلاقك؟**

"اتجوزت فى الاول وانا عندى (١٣) سنة من واحد شافها فى السوق وكان بيضربها وبيسحرلها وكان عايز يجننى وبيخوفنى وانا فى الحمام وكان مبيصرفش عليا ويحبلى فول بتاع الحمير عشان اكله، فضلت كده ٧ شهور بعدها هربت منه بهدومى بتاعت البيت وفضلت اجرى من منطقة المنوات لمنيل شيحة وكنت حامل فى (١٠) ايام وبعد الخلفة طلبت الطلاق واتجوزت من واحد سعودى بعدها بسنة كنت (١٤) سنه وهو عنده (٤٣) سنة جواز صفقة كان بيضربنى ويشتمنى ويهددنى بالقتل، وكتب وصية انى ماخدش حاجه من املاكه وبعدين طلقنى ورمانى ".

- **كيف كان يمارس والديك العنف عليكى؟**

كان هناك تفرقة بينها وبين اخوتها حتى فى الاكل وفى التعليم والمصاريف وفى كل شئ بينها وبين اخواتها مشاجرات وعنف لم يتم التفرقة بينهم فى السرير والعلاقة بينها وبين اهلها سب وضرب وشجار وعنف من

الوالدين بالتهكم اللفظى وضرب مبرح – حصل ختان اناث – ضربت بالعصاية والسكينة والشومة

- **ازاى حصل الاعتداء عليكى جنسيًا؟**

تم الاعتداء عليها جنسيا من أخوها وكان بيحصل ده فى المنزل وحصل ٦ مرات وهى نايمة لاقيته نايم جمبها وكأنها فى حلم ومسكتوا ضربته وقالت لمامتها امها ضربتها هى وقالتلها انا عارفه انك كدابة ومره تاني هددته وقالت لاخوها الأكبر منه وعشان يهرب من الموضوع شرب سم فران عشان يغطى على الموضوع زى حجة منه، وبعد ما هى اتجوزت وهو اتجوز، كان بيشرب مخدرات قالت اعالجه يمكن يكون هو ده اللى خلاه يعمل معايا كده دخلته المستشفى ومكملش العلاج.

- **أسباب المشكلة من وجهة نظرك؟**

معاملة أهلى ليا – قلة الفلوس – ولما روحت لجوزى كمان ضربنى وعاملنى زيهم.

- **ما هى الأعمال التى قمتى بها (كيفية التصرف فى المشكلة)؟**

التوجه إلى أحد أفراد الأسرة وطلب المساعدة. (√)

التوجه للجهات الحكومية القانونية (الشرطة – السفارة – المحكمة).

التوجه لإحدى الجمعيات الأهلية للمساعدة. (√)

آخرى تذكر.

- **هل كان للوسيط دور فى تنفيذ أى من المهام التى لا ترغبين فيها؟** لا
- **علاقتك بالأفراد المقيمين معها داخل الأسرة؟**

علاقة جيدة ( ). – علاقة غير جيدة (√)

- **النتائج التى ترتبت على تلك العلاقة (فى حال العلاقات الغير جيدة):**

اعتداء جنسى. (√) – المنع من تلقى العلاج الطبى.

ايذاء نفسى. (√) – المنع من تناول الطعام والماء.

تهديد للشخص نفسه. – الاحتفاظ بالرواتب والأجور

تهديد باستخدام القانون. – الاحتفاظ بوثائق الهوية الشخصية والسفر

تهديدات للعائلة. – التوريط فى ديون.

وعود كاذبة وخداع. – ساعات العمل طويلة.

منع من حرية الحركة أو الاتصال بالأسرة. (√) – الاحتفاظ بالأبناء

اعطاء مخدرات. – عدم وجود أورق ثبوتية للأبناء.

- **هل كان لها أثر عليكى وعلى أبناءك فى الوقت الحالى؟** نعم
- **ما هى الآثار المترتبة عليكى فى الوقت الحالى؟**

مشكلات نفسية (√) – مشكلات صحية –مشكلات اقتصادية(√)

مشكلات اجتماعية (√) – مشكلات القانونية – آخرى تذكر

- **ما دور الأسرة فى حل المشكلة؟**

ايجابى. – سلبى (√)

"رمينى وكأنى مش بنتهم أصلا "

- **كيف ترى الحالة مستقبلها؟**

"خايفة جدًا من اللى جاى ومش عارفة الزمن مخبيلى ايه تانى، ومبقتش هعرف اتجوز حد تانى يصرف عليا وعلى ابنى لان فرصى كلها ضاعت".

- **ازاى بتقدرى تتعايشى مع الوضع الحالى؟**

"حاولت اعمل مشروع لنفسى اكسب منه لكن معرفتش وبحاول اتعلم دلوقتى اى حاجة فى المركز هنا عشان اعرف اصرف على ابنى ".

- **الحالة الثانية:**
- **الإسم:** ف.أ.ح
- العمر عند الزواج: ١٤ سنة. – العمر الآن: ١٨ سنة.
- **جمعية:** المحتمع المحلى بطموه.
- **البيانات الأولية:** بيانات الأسرة المقيمين معك فى المنزل ودرجة قراباتهم

الخاصة بك:

درجة القرابة	السن	التعليم	المهنة
الأم	**٥٥ سنة (الأم والأب منفصلان)**	**أمية**	**ربة منزل**
الأب	**٦٠ سنة**	**أمى**	**أرزقى**
أشقاء: اثنين ذكور وبنت غير أشقاء: خمس أخوات	**الأشقاء: الأول ٢٠ سنة – الثانى ٢٣ سنة – الثالثة ٢٥ سنة غير الأشقاء: لا تعرف عنهم شيء**	**لم يلتحقوا بالمدارس**	**الأول: تباع على ميكروباص، الثانى: ارزقى، الفتاة الثالثة: لا تعمل.**

- **نوع المشكلة التى تعرضت لها الفتاة:**

زواج من أجنبى (√) – اجبار على العمل( )

تحرش أو انتهاك جنسى ()

عاملات فى المنازل (أقل من ١٨ سنة) ( )

– زواج لأقل من ١٨ سنة (√)

ختان اناث (√) – زنا محارم ( )

عنف والدين (√) – عنف زوج ( )

الحالة الإجتماعية: – مطلقة (√) – مهجورة ( ) – أرملة ()

جنسية الزوج:

مصرى( ) عربى (√) آخرى ( )

عدد سنوات الزواج: ثلاث سنوات.

- **هل لديك أبناء:** لا
- **كان الزواج:**

عن اختيار وحب – من قبل الأسرة ( )

وسيط (سمسمار) (√) – إجبارى وما السبب ( )

هل لدى الزوج زوجات آخرى: نعم( ) لا (√)

لديه أبناء نعم ( ) لا (√)

- **من وجهة نظرك من المسئول عن المشاكل اللى اتعرضتى لها فى حياتك:**

أحدأفراد الأسرة (√) – الحالة نفسها() – الزوج (√) – آخرى( )

- **كيف كان يمارس والديك العنف عليكى؟**

الأب والأم منفصلان – منذ أن كانت الفتاة تبلغ من العمر (٤ سنوات) تزوج والدها من آخرى وتزوجت والدتها من رجل سعودى وسافرت معه، لديها (٨ أخوات) أولاد وبنات، استمرت الطفلة مع والدها لمدة (٦ أشهر) كان بيضربها ضرب مبرح " يمسكنى يرفعنى لفوق ويسبنى اقع مرة واحدة على الأرض، كان بيضربنى بالخرطوم والعصايا، وكان بيخلى اخواتى من مراته التانية يناموا على السرير وكان بيرمينى أنا واخواتى فى الصالة بره، تعبت روحت عيشت عندى سيتى كانت بتعاملنى كويس ".

- **كيف حدث زواجك وطلاقك؟**

"كنت عايشة عند ستى جالى عريس سعودى وافتكرت ان ديه الطريقة اللى هتخلينى اوصل لأمى فى السعودية بس معرفش كانت فين فى السعودية، اتجوزت (١٤ سنة) سافرت وجابولى داية فى البيت قبل ما اسافر معاها وعيشت معاه ثلاث سنوات ومكانش بيعمل معايا علاقة وطلع مريض نفسيًا وبيروح يقعد فيها شهر شهرين ويطلع، خلعته ورجعت مصر تانى، واتجوزت من واحد سعودى تانى بس كان بيروح ويجى عليا سابنى فى مصر وبيسافر، وكل مره كان بيجى فيها كان ابويا وخالى وعمتى يطلبوا منه فلوس لحد ما زهق وقالى انا هجبلك شقة فى اسكندرية واجيلك هناك يا اما تطلقى، فاختارت انى اطلق منه واعيش واشتغل واصرف على نفسى.

- **أسباب المشكلة من وجهة نظرك؟**

الفقر خلو اهلى باعونى للى يجيب فلوس اكتر، " سوء معاملة أهلى خلانى اتجوز وخلاص".

- **ما هى الأعمال التى قمتى بها (كيفية التصرف فى المشكلة)؟**

التوجه إلى أحد أفراد الأسرة وطلب المساعدة. (√)

التوجه للجهات الحكومية القانونية (الشرطة – السفارة – المحكمة).

التوجه لإحدى الجمعيات الأهلية للمساعدة. (√)

آخرى تذكر.

- **ما هى المكاسب التى طرحها الوسيط؟**

مبالغ مالية (√) – شقة – شبكة (√) –هدايا للأسرة (√)

– عقد عمل لأحد أفراد الأسرة. – آخرى تذكر.

- **هل تم السفر إلى الخارج:** نعم

إلى بلد الزوج الأول (√)– إلى بلد آخرى للإقامة. – تم السفر إلى العمل()

آخرى تذكر()

- **علاقتك بالأفراد المقيمين معكى داخل الأسرة؟**

علاقة جيدة( ). – علاقة غير جيدة (√)

- **النتائج التى ترتبت على تلك العلاقة (فى حال العلاقات الغير جيدة):**

اعتداء جنسى. – المنع من تلقى العلاج الطبى.

ايذاء نفسى. (√) "مشاكل أثرت فيا نفسيا ومبقتش عارفة ارجع زى ما كنت"

– المنع من تناول الطعام والماء.

تهديد للشخص نفسه. – الاحتفاظ بالرواتب والأجور

تهديد باستخدام القانون. – الاحتفاظ بوثائق الهوية الشخصية والسفر

تهديدات للعائلة. – التوريط فى ديون.

وعود كاذبة وخداع. – ساعات العمل طويلة.

منع من حرية الحركة أو الاتصال بالأسرة. – الاحتفاظ بالأبناء

اعطاء مخدرات. – عدم وجود أورق ثبوتية للأبناء.

- **ما هى الآثار المترتبة عليكى فى الوقت الحالى؟**

مشكلات نفسية (√) – مشكلات صحية –مشكلات اقتصادية(√)

مشكلات اجتماعية – مشكلات القانونية – آخرى تذكر

ما دور الأسرة فى حل المشكلة؟

ايجابى – سلبى (√) " محدش عاملى حاجة عشان يساعدنى وأمى رمتنا عشان تجوز".

- **كيف ترى الحالة مستقبلها؟ – ازاى بتقدرى تتعايشى مع الوضع الحالى؟**

"حاسة انى محبطة من اللى جاى وخايفة على نفسى من كلام الناس، حاولت اشتغل دلوقتى فى أماكن عشان أصرف على نفسى وبقيت أحسن شوية".

- **الحالة الثالثة:**
- **الإسم:** ش.م.م
- العمر عند الزواج: ١٥ سنة. – العمر الآن: ١٩ سنة.
- **جمعية:** حالة بيت قاصرات عين شمس.
- **البيانات الأولية:** بيانات الأسرة المقيمين معك فى المنزل ودرجة قراباتهم الخاصة بك:

درجة القرابة	السن	التعليم	المهنة
الأم	**٣٨ سنة (الأم والأب منفصلان قبل وفاة الأب)**	**أمية**	**تعمل فى المنازل**
الأب	**٤٩ سنة**	**أمى**	**سائق "متوفى"**
أخ ذكر	**٣٢ سنة – متزوج**	**أمى**	**يعمل فى ورشة**

- **نوع المشكلة التى تعرضت لها الفتاة:**

زواج من أجنبى – اجبار على العمل( )

تحرش أو انتهاك جنسى (√)

عاملات فى المنازل (أقل من ١٨ سنة) (√)- زواج لأقل من ١٨ سنة (√)

ختان اناث (√) - زنا محارم (√)

عنف والدين (√) - عنف زوج ( )

الحالة الإجتماعية: - مطلقة (√) - مهجورة ( ) - أرملة ()

جنسية الزوج:

مصرى (√) عربى () آخرى ( )

عدد سنوات الزواج: ثلاث سنوات.

هل لديك أبناء: لا

- **كان الزواج:**

عن اختيار وحب (√) - من قبل الأسرة ( )

وسيط (سمسمار) () - إجبارى وما السبب ( )

هل لدى الزوج زوجات آخرى: نعم( ) لا (√)

لديه أبناء نعم () لا (√)

من وجهة نظرك من المسئول عن المشكلة:

أحد أفراد الأسرة (√) - الحالة نفسها() - الزوج (√) - آخرى( )

- **كيف حدث زواجك وطلاقك؟ كيف كان يمارس والديك العنف عليكى؟**

بنت انفصل والديها منذ ان كان عمرها ثلاث سنوات وعاشت مع جدتها ووالديها، ثم انفصل والديها وتزوجت الأم من آخر، خالى فاتح ورشة تحت البيت وليه شقه فوق مع سيتى فى نفس العماره والدور اللى بعده خالتى، بعد ٦ سنوات روحت قعدت مع باباعشان هيقدملى فى المدرسة وكانت مرات ابويا كانت بتضربنى على اى حاجه وحدفتنى بكوبايه فتحتلى راسى ومره ضربتنى بسكينة وكانت بتحرقنى حروق سايبه علامات وتقوم ابويا عليا، وبعد ٣ ابتدائى

قعدونى من المدرسة عشان كانت مصاحبه بنت البوابه فى المدرسة ولما تعبت صاحبتى ومجاتش المدرسة فى يوم روحت ازورها وكانوا مش عايزنى اصاحبها بعد كده بابا عرف انى رحتلها راح ضربنى وقالى مش هتروحى المدرسة تانى"، وذكرت الفتاه انهم حاكولها انها لما عندما كانت رضيعة " امى مكانتش بترضى ترضعنى وعمتى هى اللى كانت بتجبلى اللبن الصناعى لما كانت بتسمعنى بعيط ".

"كنت طول الوقتن عايشة فى الشارع وواحد من اللى اتعرفت عليه اتجوزنى وانا عندى ١٤ سنة من ورا اهلى ولما عرف انى مش بنت " نتيجة لاعتداء خالها "، وكنت مش فاهمه حاجه واطلقت منه، بعدها اتجوزت (١٦ سنة) واحد تانى فى الشارع عرفى، وخالى كان موافق عليه وقالى هيطلعلى بطاقة عشان اعرف اتجوزوا واتجوزنا عرفى وقالها مش همد ايديى عليكى الا لما نجوز رسمى، الواد ده بعدها اتمسك بسلاح ابيض واتقبض عليه وكان فيه واحد تانى بيحبها بس هى مكانتش عايزاه وكانت مستنيه الولد اللى اتجوزته عرفى يخرج، الواد اللى كان بيحبنى ده قطع الورقة اللى كتبوها عند المحامى عشان متغاظ منى واتحرش بيا وهددنى وقالى لما يطلع جوزك هقوله انك انتى اللى قطعتى الورقة وان انتى اللى كنتى عايزه تعملى كده معايا".

- **كيف تم الاعتداء الجنسى عليكى؟**

تعرضت الفتاة لزنا محارم من خالها الذى كان يبلغ من العمر (٢١ سنة)، "اول مره قالى تعالى نلعب مع بعض وهلعبك لعبه حلوه وبعد كده عمل معايا حاجات وحشه، ده حصل مرتين اول مره لما كنت بروح فى اجازه (آخر الاسبوع) وفى اجازة نص السنة، بعد كده بقيت بخاف ومش عايزه اعمل كده وكان بيمسكها يقرصها ويعضها وكانت بتسيب البيت وتنزل وكانوا بيسبونى فى الشارع اقعد فترات طويله مره مع مره بدأت اهرب واسبهم ولما عرف خالها التانى زعقلهم كلهم فالبنت حكت لخالها ده اللى عمله معاها خالها الاول ولما ستى عرفت كدبتنى وطردتنى، كان عايز يعمل كده مع بنت اخته التانية بس

اخوه شافوه وكل العيله قطعتوا وكانت البنت ديه عايزه تبلغ الشرطه محدش رضى وقاطعوه وخلاص، البنت عاشت فى الشارع ولما كان حد بيعوزها كانت بترفض فكانوا بيعوروها، لان عندهم البنت اللى بتتعور فى وشها بتبقى بنت مش سالكة، واشتغلت فى حاجات كتير منها توزيع البرشام وغيره"

- **أسباب المشكلة من وجهة نظرك؟**

الفقر خلو اهلى باعونى للى يجيب فلوس اكتر.

- **ما هى الأعمال التى قمتى بها (كيفية التصرف فى المشكلة)؟**

التوجه إلى أحد أفراد الأسرة وطلب المساعدة. (√)

التوجه للجهات الحكومية القانونية (الشرطة – السفارة – المحكمة).

التوجه لإحدى الجمعيات الأهلية للمساعدة. (√)

- **علاقتك بالأفراد المقيمين معها داخل الأسرة؟**

علاقة جيدة( ). – علاقة غير جيدة (√)

النتائج التى ترتبت على تلك العلاقة (فى حال العلاقات الغير جيدة):

اعتداء جنسى. (√) – المنع من تلقى العلاج الطبى.

ايذاء نفسى. (√) – المنع من تناول الطعام والماء.

تهديد للشخص نفسه. (√) – الاحتفاظ بالرواتب والأجور

تهديد باستخدام القانون. – الاحتفاظ بوثائق الهوية الشخصية والسفر

تهديدات للعائلة. – التوريط فى ديون.

وعود كاذبة وخداع. – ساعات العمل طويلة.

منع من حرية الحركة أو الاتصال بالأسرة. – الاحتفاظ بالأبناء

اعطاء مخدرات. – عدم وجود أورق ثبوتية للأبناء.

- **ما هى الآثار المترتبة عليكى فى الوقت الحالى؟**

مشكلات نفسية (√) – مشكلات صحية –مشكلات اقتصادية(√)

- مشكلات اجتماعية (√) – مشكلات القانونية – آخرى تذكر
- **ما دور الأسرة فى حل المشكلة؟**

-ايجابى – سلبى (√)

- **كيف ترى الحالة مستقبلها؟** "حاسة بالضياع فى كل حاجة فى حياتى يارتتى كان أهلى علمونى ومكنتش اتبهدلت ولا خرجت للشارع وحصل فيا كده ".
- **ازاى بتقدرى تتعايشى مع الوضع الحالى؟**

مش عارفة بس نفسى حد يساعدنى عشان انا عايزة أبقى كويسة، بحاول أنسى اللى حصل فى حياتى بس مش عارفة".

- **الحالة الرابعة:**
- **الإسم:** س.م.أ.
- العمر عند الزواج: ١٦ سنة. – العمر الآن: ١٣ سنة. " البنت تعمل على ناصبة شاى"
- **جمعية:** قرية الأمل
- **البيانات الأولية:** بيانات الأسرة المقيمين معك فى المنزل ودرجة قراباتهم الخاصة بك:

درجة القرابة	السن	التعليم	المهنة
الأم	**٤٠ سنة**	**أمية**	**ربة منزل**
الأب	**٥٠ سنة**	**أمى**	**بائع خضروات**
أخوات من الزوج أخوات من الأم ثلاث ذكور	**الأول ٢٣ سنة – الثانى ٢٠ سنة – الثالث ١٣ سنة**	**أميين**	**الاول فى ورشة والثانى تباع فى اتوبيس – الثالث لا يعمل**

- **نوع المشكلة التى تعرضت لها الفتاة:**

زواج من أجنبى – اجبار على العمل( )

تحرش أو انتهاك جنسى (√)

عاملات فى المنازل (أقل من ١٨ سنة) (√) – زواج لأقل من ١٨ سنة (√)

ختان اناث (√) – زنا محارم (√)

عنف والدين (√) – عنف زوج ( )

الحالة الإجتماعية: – مطلقة (√) – مهجورة ( ) – أرملة ()

جنسية الزوج:

مصرى (√) عربى () آخرى ( )

عدد سنوات الزواج: ثلاث سنوات.

هل لديك أبناء: لا

- **كان الزواج:**

عن اختيار وحب (√) – من قبل الأسرة ( )

وسيط (سمسمار) () – إجبارى وما السبب ( )

هل لدى الزوج زوجات آخرى: نعم( ) لا (√)

لديه أبناء نعم () لا (√)

- **من وجهة نظرك من المسئول عن المشكلة:**

أحد أفراد الأسرة (√) – الحالة نفسها() – الزوج (√) – آخرى( )

- **كيف حدث زواجك وطلاقك؟ كيف كان يمارس والديك العنف عليكى؟**

نعرضت الفتاة إلى (زنا محارم – جوازعرفى وطلاق)

عرفت الباحثة من مدير الجمعية، "ان والديها انفصلا، كانت والدتها حامل فيها قبل الانفصال ومقالتلوش وبعد كده خلفتها وخبت على أبوها انها خلفت (متعرفش السبب) وحطتها فى دار ايتام وبعدها والد البنت مات، اهل جوزها بعد كده عرفوا انها مخلفة بنت منه ومعملتش للبنت شهادة ميلاد واخدها كفيل يرعاها واتحرش بيها وسابته ورجعت تانى لامها (امها كانت ساعتها

متجوزه واحد تانى)، راحت لمامتها عند زوج الام اتحرش بيها هو كمان ولما قالت لمامتها مصدقتهاش وقالتلها انتى مش كويسه وعايزه تبوظيلى حياتى قالتلها امشي، البنت قالتلها سبينى اعيش معاكى فى اوضه واحده اكل واشرب وبس مرضيتش الام ومشيت البنت وفضلت فى الشارع راحت جمعية القاصرات فى عين شمس مامتها جات خدتها من هناك لما راحتلها زياره ورجعتها البيت وبعدين جوزها اتحرش بيها تانى راحت سابتها ترجع الشارع تانى، بعدها اتعرفت على ست كويسة اخدتها شغلتها عند واحده كفيفة ترعاها وتخدمها، الست الكفيفة كان عندها ولد ابنها اتجوزها عرفى ولما البنت حملت منه قالتله مرضيش يعترف بجوازهم ومرضيش يكتب عليها رسمى ولما قالت لمامته مصدقتهاش ومشتها من البيت وبعد كده جات قرية الامل عن طريق خط نجدة الطفل، ولما حملت فى الاول رجعت لمامتها قالتلها انتى جياله بفضيحه ومشتها راحت البنت سرقت الموبيل وفلوس منها ومشيت قعدت فى الشارع فترة طويلة وجات على قرية الأمل ولما ولدت سابت الطفل فى القرية ومشيت".

- **أسباب المشكلة من وجهة نظرك؟**

"الناس اللى معندهاش ضمير والفقر اللى حوجنى ليهم"

- **ما هى الأعمال التى قمتى بها (كيفية التصرف فى المشكلة)؟**

التوجه إلى أحد أفراد الأسرة وطلب المساعدة. (√)

التوجه للجهات الحكومية القانونية (الشرطة – السفارة – المحكمة).

التوجه لإحدى الجمعيات الأهلية للمساعدة. (√)

آخرى تذكر.

- **علاقتك بالأفراد المقيمين معها داخل الأسرة؟**

علاقة جيدة( ). – علاقة غير جيدة (√)

النتائج التى ترتبت على تلك العلاقة (فى حال العلاقات الغير جيدة):

اعتداء جنسى. (√) – المنع من تلقى العلاج الطبى.

ايذاء نفسى. (√) – المنع من تناول الطعام والماء.

تهديد للشخص نفسه. – الاحتفاظ بالرواتب والأجور

تهديد باستخدام القانون. – الاحتفاظ بوثائق الهوية الشخصية والسفر

تهديدات للعائلة. – التوريط فى ديون.

وعود كاذبة وخداع. (√) – ساعات العمل طويلة. (√)

منع من حرية الحركة أو الاتصال بالأسرة. – الاحتفاظ بالأبناء

اعطاء مخدرات. – عدم وجود أورق ثبوتية للأبناء.

- **ما هى الآثار المترتبة عليكى فى الوقت الحالى؟**

مشكلات نفسية (√) – مشكلات صحية –مشكلات اقتصادية(√)

مشكلات اجتماعية (√) – مشكلات القانونية – آخرى تذكر

ما دور الأسرة فى حل المشكلة؟

ايجابى – سلبى (√)

- **كيف ترى الحالة مستقبلها؟ – ازاى بتقدرى تتعايشى مع الوضع الحالى؟**

" مستقبلى ضاع، ومش عارفه اعمل ايه فى اللى جاى – حاولت اشتغل عشان اصرف على نفسى ومحتاجش لحد.

- **الاستنتاج:**

وفى الختام .. قد كشف لنا البحث الحالى عن عدة أمور من أهمها أن قضية المطلقات القاصرات من القضايا المركبة فى المجتمع المصرى "ريفه وحضره" التى تحمل ما يترتب على زواج القاصر من مشكلات نفسية واجتماعية إلى جانب ما تواجهه القاصر بعد تعرضها لخبرة الطلاق، بالإضافة إلى أن هذه القضية لم تدرس كظاهرة نفسية وخاصة بعد مرور الفتيات بخبرة الطلاق، وما يترتب عليها من تداعيات نفسية سلبية من شعور القاصرات بالقلق على نفسها وأبنائها ومستقبلهم المادى والأسرى، إلى جانب ارتباط البحث الحالى بتنمية المجتمع واستراتيجيات التنمية التى تسعى اليها الدولة فى الفترة

الحالية (٢٠٣٠)، حيث تعتبر قضية الاتجار بالبشرعامة وزواج القاصرات خاصة من الانعكاسات السلبية على حياة الأفراد وعلى المجتمع وتحقيق التنميه بشكل عام، لذلك سعى البحث الحالى إلى رصد كيفية مواجهة الفتيات للحياة بعد الطلاق والبحث فى أساليب التعايش التى تستخدمها المطلقات بهدف التخفيف من القلق والضغوط التى تعانى منها، إلى جانب التعرف على الدور الوسيط الذى تلعبه آليات التعايش فى العلاقة بين صور الانتهاك التى تعرضت لها الفتيات فى حياتها وخوفها من المستقبل، وقد واجهت الباحثة بعض التحديات أثناء التطبيق الميدانى للبحث نظرًا لحساسية الموضوع إلى جانب انقضاء المدة الزمنية للشراكات التى تتم بين منظمات المجتمع المدنى ومراكز الرعاية الاجتماعية محل البحث فاضطرت الباحثة إلى اللجوء لأكثر من مركز حتى تستطيع أن تجمع العينة محل البحث الميدانى، لذلك لابد من إلقاء الباحثين الضوء على هذه القضية من الناحية النفسية واجراء برامج ارشادية ومعرفية وتعليمية لتلك الفتيات بعد ممروهن بصور الانتهاك أو خبرة الطلاق وكيفية مواجهتها المجتمع وتغلبها على الصعاب .

- **التوصيات:**

بناء علي ذلك يوصي البحث بما يلي:

- تعديل قوانين الأسرة المتعلقة بتطبيق السن القانونى وتنظيم علاقات الزوج، والطلاق والإعالة، والحضانة، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- رفع وعي المجتمعاتوالقيادات الشعبية وأولياء الأمور حول مخاطر زواج الأطفال والتأكد من توفير الفرصة للفتيات للستكمال تعليمها وتوفير العدد الكافي من مدارس البنات وخاصة فى الري.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى وحقوق الإنسان للقيام بدور فعال من خلال الوعى وتوفير التدابير الضرورية لحماية الضحايا المطلقات وإعادة تأهيلهن .
- ضرورة وجود قاعدة بيانات بالفتيات القاصرات، وتوفير الخطط الأمنية

لمواجهة سماسرة زواج الصفقة والتصدى لهذا النوع من الجرائم.

- اجراء برامج ارشادية للمطلقات حديثًا لمساعدتهن على مواجهة صدمة الطلاق وتخطيها لها من خلال التدريب على استخدام أساليب المواجهة والتعايش الايجابية بهدف تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لديهن.
- ضرورة دعم المطلقة وأبناءها بكافة وسائل الدعم المادية و القانونية والنفسية والاجتماعية خاصة فى بداية طلاقها.

- **مقترحات البحث:**

- اجراء دراسات تعنى بتطوير برامج ارشادية للفتيات المطلقات للتدريب على المواجهة وإعادة تأهيلهم النفسى والاجتماعى.
- المعوقات التى تواجه منظمات المجتمع المدنى فى مواجهة مشكلة زواج القاصر.
- أبحاث تهتم بدراسة بالمتغيرات النفسية ذات الصلة بمشكلة طلاق القاصرات مثل الصلابة النفسية وأساليب المواجهة والمرونة النفسية والطمأنينة الانفعالية وغيرها.
- دراسات خاصة بمشكلة زواج القاصرات فى ضوء استراتيجيات التنمية الحديثة ٢٠٣٠ .

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ابراهيم، أميرة، (٢٠١٥):"زواج القاصرات وانتهاك حقوق المراة: دراسة سوسيولوجية فى المجتمع المصرى" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

الاتحاد الأوروبى، (٢٠٠٢): "المؤتمر الأوروبى لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر"، التحدى العالمى للقرن الحادى والعشرين، (١٨- ٢٠) سبتمبر، ص(١٨).

احمد سعيد أحمد السيد، (٢٠١٧)، " المتغيرات البيئية المرتبطة بزواج القاصرات فى إطار الاتجار بالبشر وآثارة الاجتماعية والنفسية "، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية .

احمد فخرى هانى، (٢٠١٩):"العلاقة بين إعادة توطين سكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:دراسة على ساكنى حى الأسمرات نموذجًا وعشش أم حجاج"، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج (٢٢)، ع(٨٥)، ص(١-١٨).

اسماعيل، منال عبد الستار فهمى، (٢٠١٧):" خدمة الرعاية الإجتماعية كمتغير لتدعيم الأمان الاجتماعى للمطلقات القاصرات "، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع (٦٧)، ج (١)، يناير، ص (٢٨٧) – (٣٣٨).

اقبال الأمير السمالوطى (٢٠١٠): " دراسة استطلاعية عن زواج الأطفال من غير المصريين فى محافظة ٦ أكتوبر، القاهرة، وزارة الدولة للأسرة والسكان، مارس.

البيلاوى، عبد الحميد، (٢٠٠٥): " الإرشاد النفسى المدرسى"، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

البدران، عبد السجادعبد السادة: (٢٠١١): " قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة

الإعدادية فى مركز محافظة البصرة"، مجلة آداب البصرة، ٥٦، ٣٣١-٣٥٦.

بلميهوب كلثوم، (٢٠١٢): "الاستقرار الزواجى: دراسة فى سيكولوجية الزواج"، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الجزائر، ص(٨٣- ٨٥).

تقرير الخارجية الأمريكية عن الاتجار بالبشر، (١٧ يونيو ٢٠٠٩)، ص (٣).

جابر، سامية محمد، (١٩٩٩):"الجريمة والقانون والمجتمع"، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص(١٢٧) .

الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٠١٤):"منع ممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسرى والقضاء على هذه الممارسة"، تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان، نيويورك، ، ص (١٠).

الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، (٢٠١٣)، "الكتاب الإحصائى السنوى".

الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، (٢٠١٩): " الزواج المبكر فى مصر"، ع (٩٧)، يناير، ص (٧٢- ٨٨).

حامد الحمد، الإسلام اليوم، الفقه الأسلامى. http://islamfeqh.com/newsitem.aspx?newsitem

حسنين، إمام، (٢٠٠٩):" زواج القاصرات بين الاتجار بالبشر وحقوق الانسان "رؤية قانونية"، المجلس القومى لحقوق الإنسان، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة .

حمزة، أحمد ابراهيم، وآخرون، (٢٠١٦): "المرأة: قضايا ومشكلات معاصرة"، دار الزهراء، الرياض، ط(١)، ص (٦٥).

حمزة، إنجى خيرت، (٢٠١٩): "المخاطر المجتماعية لظاهرة الاتجار بالبشر: زواج القاصرات نموذجًا"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، يوليو، ع (٣٦)، ج (٢)، ص(٨٩٣- ٩٢٥).

حنان حسن بالشيخ، (٢٠١٣): "مصادر ضغوط الحياة واستراتيجيات التعايش لدى مرضى القولون العصبى على ضوء بعض المتغيرات النفسية

والاجتماعية"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الأداب، قسم علم النفس.

الحوتى، فتحية السيد، (٢٠١٦): "الزواج العرفى للقاصرات وغياب المعايير الإجتماعية: دراسة ميدانية بقرية مصرية"، حوليات أداب، جامعة عين شمس، مج (٤٤)، ديسمبر، ص٢١٦-١٨٦.

خالد عمر أبو فضة، (٢٠١٣)، "قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم فى محافظات غزة، الجامعة الاسلامية بغزة"، قسم علم النفس.

خليل، محمد بيومى، (٢٠٠٣): "انحرافات الشباب فى عصر العولمة " الجزء الثانى، دار قباء للطباع والنشر، القاهرة، ص(٤٦٠).

خميس، فوزى، وأخرون، (٢٠١٤): "حماية القاصرات من الزواج المبكر: الواقع والمرتجى، ورقة عمل- الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر، الجامعة اللبنانية الامريكية"، بيروت، ص(٢٣).

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بمسألة العنف ضد الأطفال، استبيان مملكة البحرين.

ذهبية، حسين، (٢٠١٢): "قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

زواج الأطفال، منظمة الصحة العالمية: ٢٠١٥- ٢٠١٦ www.who.inf

الزيتاوى، عبد الله محمود محمد، (٢٠١٦) "فاعلية برنامج ارشادى معرفى فى التخفيف من مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك اللاجتماعى لدى عينة من المراهقين فى محافظة إربد"، محلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آال البيت، مج (٢٢)، ع(٣)، ص(٢١٩-٢٥٧).

الزين، غدير برنس عضوب، (٢٠٢٠): "العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات فى الاردن محافظة المفرق: الآثار السلبية والإيجابية"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربى بن مهيدى، مج (٧)، ع (٢)، ص(٤٤٢-

٤٦٢)
الزيود، اسماعيل، (٢٠١٢):" موقف المجتمع الأردنى من الزواج المبكر"، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، ع(٢)، مجلد (٣٩).
ساسناسكيا (٢٠١٤):"علم اجتماع العولمة"، ترجمة على عبد الرازق حلبى، المركز القومى للترجمة، القاهرة .
سام جولدشتين، روبرت، ب بروكس (٢٠١٠): " الصمود لدى الأطفال"، ترجمة صفاء الأعسر، المركز القومى للترجمة.
سليم، أمل داوود، حارث، شيماء، (٢٠١٥):" الزواج المبكر لمن هم دون ١٨ عامًا ظاهرة من ظواهر العنف الأسرى ضد الاطفال"، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع(٤٧).
السوالفة، رولا عودة، (٢٠١٦):" المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسيًا: دراسة تجريبية على إحدى دور الرعاية والإصلاح للفتيات فى الأردن"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية – عنادة البحث العلمى، مج (٤٣)، ص(١٨٨١-١٨٦٣).
سويدان، داليا محمد، (٢٠١٨):" زواج القاصرات: براءة تغتالها المجتمعات الفقيرة"، الجهاز المركزى المصرى للتنظيم والادارة، ع (١٥٨)، يناير، ص(٤٦-٤٧).
شاتى، أسماء، محسن، أحلام، (٢٠١٣):" الاغتراب لدى المطلقات: دراسة ميدانية، بحث منشور"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة بغداد، ع(٣٩).
شحاته، أميرة محمد، (٢٠١٥):" زواج القاصرات وانتهاك حقوق المرأة:ب دراسة سيسولوجية فى المجتمع المصرى"، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الاسكندرية .
شند، سميرة محمد ابراهيم، (٢٠١٥):" الخصائص السيكومترية لمقياس قلق

المستقبل لدى الراشدات"، مجلة الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ع(٤٢)، إبريل، ص(٦١١- ٦٣٦).

شند، سميرة محمد، (٢٠٠٢): "دراسة قلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيرى الجنس والتخصص"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد(٨) عدد(٣)، ص(١١٢)- (١٨١).

صلاح أحمد هاشم (٢٠١٠): " المجتمع المدنى والاتجار بالنساء دراسة وصفية لظاهرة زواج الصفقة من منظور الخدمة الاجتماعية"، بحث فى المؤتمر العلمى السنوى الحادى والعشرين، الخدمة الاجتماعية والاتجار بالبشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية .

صندوق الامم المتحدة للسكان، (٢٠١٣): تقرير حالة سكان العالم، أمومة فى عمر الطفولة: مواجهة تحدى حمل المراهقات(نيويورك، ٢٠١٣).

عبد الجيد، سهير صفوت، (٢٠١٥): " زواج القاصرات بين التسلع والإتجار": دراسة حالة لظاهرة الزواج السياحى فى مصر "، حوليات آداب عين شمس- مصر، مج (٤٣)، العدد (إبريل-يونيه)، ص(٤٥-٩٤).

عبد القادر، وفاء حسن، (٢٠١٥):" المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من العانسات و المطلقات باستخدام منهج المقابلة المتعمقة وتحليل المضمون"، بحث منشور، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة المنيا.

عبد الله، معتز سيد، جمعة، سيد يوسف، (٢٠٠٤):" الزواج العرفى"، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص(٥٩).

عبده، هانى خميس، (٢٠٠٨):"سوسويولوجيا الجريمة والانحراف"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص(٤٥).

العتيبى، هذال بن عبد الله بن مبروك، (٢٠١٦): " أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٢)، ع (٤)، أكتوبر، ص (٤٢٦-٤٥٧).

عكاشة، منار محمد، (٢٠١٥): "المساندة الاجتماعية واستراتيجيات التعايش كمتغيرات منبئة بنوعية الحياة لدى المراهقين المعاقين بصريًّا كليًا والمبصرين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الاداب، قسم علم النفس.

علياء شكرى وآخرون، (٢٠٠٠): "المرأة فى الريف والحضر"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص(٤٢٣-٤٢٥).

عمران، فارس محمد، (٢٠٠٥):"الزواج العرفى وصور آخرى من أنواع الزواج غير الرسمى"، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ص(١٠٣).

العيسوى، عبد الرحمن، (٢٠٠٩): " الصحة النفسية وضغوط العصر"، القاهرة، دار طيبة للنشر.

غانم، محمد حسن، (٢٠١٥): "الطلاق بين المنحة والمحنة: رؤية نفسية اجتماعية دينية للطلاق"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص(٢٣).

الفايز، ميسون بنت على، (٢٠١١):" زواج الصغيرات نحو مؤشرات تخطيطية لتقييده والحد من الآثار المترتبة عليه"، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر، ع (٣٠)، ج(٤)، إبريل، ص (١٤٩٣- ١٤٥٨).

قرشى، منى، محمد على، عبد الحميد، (٢٠٠٩): "معاناة المرأة"، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص(٤٥).

قرنى، أسماء أبو بكر، (٢٠١٤): "جودة الحياة وعلاقتها بكل من الشعور بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات"، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة بنى سويف.

اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربى آسيا (الإسكوا)، (٢٠١٣): "الاتجار بالنساء والأطفال فى المنطقة العربية منظور إقليمى"، الأمم المتحدة، نيويورك.

المجلس القومى للسكان مصر، (٢٠١٥-٢٠٢٠): "الاستراتيجية القومية للحد

من الزواج المبكر"، يونيو، (٢٠١٤)، ص(٥).

المجلس القومى للطفولة والامومة (١٩٩٩): "الطفلة الأنثى مشكلاتها وسياسات مواجهتها"، القاهرة، المنتدى الفكرى للجنة القومية للمرأة، الفكرى للجنة القومية للمرأة، ص (١٥).

المجلس القومى للمرأة (٢٠١٣): "الفتاة المصرية هموم ورؤى"، القاهرة، ص(١٦).

المجلس القومى للمرأة، (٢٠١٢): "العنف ضد المرأة"، ط(١) القاهرة، ص(٢٠).

محمد، هبه مؤيد، (٢٠٠٢): "قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٢٦)، ص(٣٢١-٣٧٨).

محمود مصطفى (٢٠١٤): "العشوائيات وثقافة الفقر: دور الدولة وآليات المواجهة "، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمود، سعاد محمد، (٢٠١٢): "المشكلات الإجتماعية للمطلقات للضرر فى اطار المدخل الإيكولوجى فى خدمة الفرد"، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة حلوان .

المرسى، ابتسام مرسى محمد، (٢٠١٥): "زواج القاصرات: الأسباب والآثار المترتبة عليه" دراسة حالة بقرية مصرية بمحافظة الغربية"، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، ع (١٢)، ص(٣٥٥- ٤٠٠).

مسعود، سناء منير، (٢٠٠٦): "بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

المصرى، نيفين، (٢٠١١): "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمى لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

المطوع، جاسم، ٢٠١٠، "الأسرة السعيدة، موقف الأهل وديمومة الرباط الزوجى"، الكويت، أكاديمية الفرحة لعلوم الأسرة، ص(٤١٩).

معوض، محمد، ومحمد، سيد عبد العظيم، (٢٠٠٥)، "مقياس قلق المستقبل": كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

مقياس آليات التعايش، (٢٠١٧): "قائمة مراجعة آليات التعايش للأطفال" ترجمة وتعريب ليلى أحمد جمال الدين طعيمة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص(١-١٥).

منصور، نادية، (٢٠٠٦): "الزواج السرى: أسبابه والآثار المترتبة عليه"، الطبعة الاولى، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص(٣٠).

منظمة العمل الدولية (٢٠٠٩): "الاتجار بالبشر" جنيف، يناير، ص(٨)

هاشم، صلاح أحمد، (٢٠١٠): "المجتمع المدنى والاتجار بالنساء: دراسة وصفية لظاهرة زواج الصفقة من منظور الخدمة الإجتماعية"، بحث فى المؤتمر العلمى السنوى الحادى والعشرين، الخدمة الإجتماعية والاتجار بالبشر (جامعة القاهرة، كلية الخدمة الإجتماعية).

هريدى، قلبوبى، عادل، خالد (٢٠١٣):" علم نفس الشخصية "، مدخل ونظريات، جدة، خوارزم العلمية، (٢٣٣-٢٣٥).

هشام عبد الرحمن الخولى، (٢٠١٠): "الصحة النفسية ومشكلات من الحياة"، ط(٢)، القاهرة: دار النهضة العربية.

هناء أحمد شويخ، (٢٠٠٧): " أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية مع تطبيقات على حالات أورام المثانة السرطانية"، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر.

هويدا حنفى محمود، (٢٠٠٩):"التعايش مع ضغوط الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدي طلاب جامعيين من المكفوفين والمبصرين"، المجلد (١٩)، العدد(٦٥)، الصفحة (٤٠٩-٤٨٨).

الوريكات، عايد عواد، (٢٠٠٤):" نظريات علم الجريمة"، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص(١٤٦).

وزارة الدولة للأسرة والسكان، (٢٠١٠): "المجلس القومى للطفولة والامومة: دراسة استطلاعية عن زواج الأطفال من غير المصريين فى محافظة (٦) أكتوبر" .

يوسف، أمل محمد محمود، ٢٠١٧، " زواج القاصرات بين الموروث الشعبى والاتجار بالبشر: رؤية تحليلية لإحدى القرى بمحافظة الفيوم"، كلية الأداب، جامعة عين شمس، مج ٤٥، مارس، ص(٣٤- ٦٤).

يوسف، أمير فرج، (٢٠٠٨)، " الأحكام الدولية المعاصرة فى العنف والتمييز ضد المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى ضدها"، الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ص (٢٣٩).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ashis Talukder, Muhammed Mahmudul Mahmudul Hassan , Shaharior R ahman Razu & Md.zobayer Hossain, (2020): " Early Marriage In Bengladesh: Across- Sectional Women's Studies" , Vol.(21), No,(1)February (2020), pp: (68-78)

Bal, Van Oost, De Bourdeauduij & Crombez , (2003)," Avoidant coping as a mediator between self-reported , Sexual abuse and stress-related symptoms in adolescents" , Child Abuse & Neglect , (27) , p:(883-897).

Barbara craciun, (2013): "Coping Stategies m Self-Criticism and Gender factor in Relation to Quality of life , Procedia- Social and behavioral Sciences". 78 (13); (466-470).

Beasley, Thompson& Davidson, (2003): "Resilience in response to life stress: the effects of coping style and cognitive hardiness", ScienceDirect, Volume (34), Issue 1, January (2003), pp(77-95).

Cahya H. Yunizar, (2020): "Early Marriage in Indonesia exploring the lived Experiences of Families of arly Marriage Women ", University of minesota, PHD, published by proQuest, p: 1-96.

Cukrowiez, Ekblad, Cheavens, and Rosenthal Lynch, 2008: "coping and thought suppression as predictors of suicidal ideation in depressed older adulte with personalitiy disorders". Aging & Mental Health. (12)(1), (149-157).

Fals-Stewart, Leonard & Hirchler, (2005):"The occurrence of male-to-female intimate violence on days of men's drinking: The moderating effects of antisocial personality disorder" ,Journal of consulting and clinical psychology , (73)(2) ,(239-258).

Hammer, (2010): "The storytelling to foster resiliency in at risk children", PHD, The Chicago School of professional psychology .Http;//www.proquest.com, and p: (22).

Jamila, M, (2007): "Enhancing A Classroom Social Competence and problem Solving Cuurriculum by Offering parent Training to Families of Moderate- to High-Risk Elementary School Children ،" Journal Of Child and Adolescent psychology, (36)(4), p(605-620)

Johnson, J .G, Cohen, P, Kasen, S & Brook, J. S (2002): "childhood adversities association with risk for eating disorders or weight problems

Johnson, J.G, Cohen, P, Kasen, S & Brook, J. S (2002):" childhood adversities association with risk for eating disorders or weight problems during early adolescence or early adulthood", American Journal of Psychiatry, vol159, No3, Pp.394- 400.

Kim, J, Talbot, N. L & Dante, C (2009):" Child hood Abuse & Current Interpersonal Conflict", Journal of Child Abuse & Neglect, vol (33), pp. (362- 371).

Kotze, M., (2011),"the coping strategies used over a two-year period by HIV-positive women who were diagnosed during pregnancy"Unpublished master dissertation, University of Pretoria, p: (10).

Kristine E, Hickle and Elizabeth K. Anthony (2013): "Transactional stress and anixiety control beliefs among low-income early adolescents", Children Youth Services Review, (35)(2): (353-357).

Krisyina, Natasa & Marijana, (2010): "Multi- type childhood abuse, Strategies of coping and psychological adaptations in young adults ", Clinical Sciences, (16), (406-477).

Kronhe, (2002):" Stress and Coping Theories ", United State of American.

Lazarus & Folkman, (1984): Stress, Appraisal and coping. New York, NY: Springer.

Leitenberg , Gibson & Novy, (2004) "Individual differences among undergraduate women in methods of coping with stressful events ; The impact of cumulative childhood stressors and abuse",Child Abuse & Neglect , (28)-p(181-192).

Mat Lowe, Mamsamba Joof & Bomar Mendez Rojas , (2020): "Social and cultural factors perpetuating early marriage in rural Gambia: an expbratory mixed methods study" , F1000 Research 2020, 8: 1949 Last update d: 24 Jan 2020.

Molly A.Benson, Bruce E.Compas, Christoper M. Layne, Nathan Vandergrift, Hafizapasalic. Ranke katalinksi and Robert S.pynoos (2015):" Measurement of post-war coping and strees responses: A study of Bosnian adolescents", Journal of Applied Developmental psychology.32 (6);(323-335).

Nagashima, R, B (2003): "Anxity and Motivation: Theory and Critical Experiment (Ed) anxity and behavior's London", academy press.

Nielsen, M. B., & Knardahi, S. (2015): "Is workplace bullying related to e study?" A Journal on Work and Stress, (29) (2), (128-149).

Nub Raj Bhandari, (2019):" Early Marriage in Nepal: Prospects For Schoolgirls", Journal of international women's studies, Vol.(20).No. (3), March, pp: (1-9).

Ogden, (2007):"Health psychology (4th)". New York; McGraw, Hill.

Passing D. (2001):"Future - Time-Span As A cognitive Skill In Future Stuies", Journal Of Future Research Quarterly, 19(4), (27-47).

Psychiatry, vol(159), No (3), Pp.(394- 400).

Rialon R.A. (2011):"A comparative Analysis of the childrens Future Orientation Scale Ratings of Traumatized Urban Youth with and without posttraumatic stress disorders " phD

Dissertation, Colombia university .

Runyan & et al. (2002): "Child Abuse and Neglect by Parents and Other Caregivers". In: Krug EG et al. (Eds) World Report on Violence and Health. Geneva, World Health Organization, pp (59–86).

Sarafini & Smith: (2011):" Health Psychology Bioopsychology Interaction،" United States of America: Wiley.

Sarah Engebretsen , Mouhamadou Gueye , Andrea J. Melnikas , Sekou Fofana , Bourama Fane & Sajeda Amin ,(2020): " Adolescent girl's migration and its impact on early marriage: Qualitative findings in Mali" , Published: Mach (20), (2020) , PLOS ONE pp(2-18).

Seginer. Rachel (1992): "Future Orientation: Age-Related Differences among Adolescent Females ", Journal of Youth and Adolescence, (21) (4), (421-437).

Somy D. Judiasih , Betty Rubiati , Daviana Yuani Tasari , Elyciaf Salim & Levana Safira , (2020): " Efforts of Eradicate Child Mrrriage Practices in indonesi: Toward Sustainable Development Goals" , Jounal Of International Women's studies ,Volume (21), Issue (6), pp:(138-152).

Sung, K.M., puskar, K.R., & Sereika. S. (2006). "Psychorosocial Factores and Coping Strategies of Adolescents in a Rural Pennsylvania High school. Public Health Nursing", (23) (6); (523-530).

Thabet , Tischler & Vostanis , (2004):," Variations in patterns of adjustment to child sexual abuse", PHD , Saint Louis University, p(11-91)

Truman, Jennifer L., Morgan, Rachel E. (2014):"Nonfatal Domestic Violence", 2003–2012. U.S. Department of Justice, Bureau of Justice Statistics Truman, Jennifer L. p (1-21).

UNICEF (2012): "Committing to child Survival, A promise Renewed", Progress Report.

UNICEF, (2015): "Zambia Child marriage Research Report".

Unicef: Early Marriage,(2001):" Child Spouse, Innocentidigest " No7,Florence,Unicef innocent , Research Center , p(30).

Uwe Wolfradt, Susanne Hempel Hemel and N.V Miles (2003): "perceived Parenting styles, depersonalization, anxity and coping behavior in adolescents. Personality and individual Differences", (34)(3): (521-532).

VandenBos, G., Vert's. D & ponjaert-kristoffersen (2009): "Coping Styles as Moderating the Relationships between terrorist Attacks and Well-being Outcomes. Journal of Adolescence", 32(3); (585-599)

Winfred A. Avogo 1 and Oluwaseyi D. Somefun2 (2019): "Early Marriage, Cohabitation, and Childbearing in West Africa" Journal of Environmental and Public Health, Volume (116), Article ID 9731756, (10) pages.

World bank, (2008): "population Develoment" , Washington, Libarary of Congress , p(80).

Xiu Hong Meng. Fang Biao Tao, Yu Hul Wan, Yan Hu and Ren Xi WANG (2011): "Coping as a Mechanism linking stressful life Events and Mental Health problems in Adolescents. Biomedical and environmental scienses". 24(6): (649-655).

Zaleski , Zbigniew , (1996): " Future Anxiety: Concept , Measurement , and preliminary research " , Personality and Individual Differences , (21)(2) , (165- 174).

Zalewski M, Lengue L. Wilson AC. Trancik A. Bazinet A. (2011):" Emotion regulation profiles, temoperament, and adjustment problems in preadolescents", child Development. (82)(3).

Zimbabwe National statistical Agency (ZIMSTAT), (2013): "National Baseline survery on life Experiences of Adolescencents Harare": ZIMSTAT.